



اتفاق المأزومين اقتصادي

كلص210



هلا عز الدين تغدق على المأساة بالألوان الداكنة

كلص14



خروج «يوناميد» يبعثر أوراق السلام في دارفور

كلص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/12/29

14 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11925

Tuesday 29/12/2020

43rd Year, Issue 11925

العراب

الشقاق يدب بين إخوان المغرب بسبب اتفاق السلام مع إسرائيل

واوضحت لموير، في تصريح لـ"العرب"، أن المؤتمر كان أمام حالتين؛ إما دعم موقف العثماني بما يناقض مبادئ الحزب، أو رفض هذا الموقف والتشبث بشعارات منتسبي الحزب على حساب الوطن، ما من شأنه إعادة طرح العديد من الأسئلة خصوصا أولوية منطق الجماعة قبل الوطن، وهو منطق ما زال الحزب يتعامل به حتى وهو يقود الحكومة.

ولطالما اعتبر حزب العدالة والتنمية، ذو المرجعية الإخوانية، أن التطبيع مع إسرائيل خط أحمر ولا يمكن تجاوزه، ولهذا خرجت قواعد وبعض قيادات الحزب لإلقاء المسؤولية على عاتق العثماني. وكان هؤلاء ينتظرون عقد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني للحزب كي يحاكموا الرجل الأول في الحزب متجاوزين كل الاعتبارات السياسية والتفقيدية التي تحكم موقع العثماني وحزبه داخل الحكومة.



شريعة لموير

العثماني عبر عن موقف

رجل دولة وليس

رجل التنظيم

واعتبر مراقبون أن الحزب يعتمد على أفق ضيق، حيث أن موقف رئيس الحكومة يصطدم هذه المرة بأبدييات الحزب الإخواني الذي يقاتل من موضوع القضية الفلسطينية بشأن عدد من التنظيمات الإخوانية الأخرى.

وأكدت لموير أن العثماني عبر عن موقف رجل دولة وليس رجل التنظيم السياسي الذي يحرم أي علاقة مع إسرائيل، وأن تحميله مسؤولية الخروج عن مبادئ الحزب هو بمثابة تحميله ما لا طاقة له به، ولعل هذا ما جعله يلوح بالاستقالة من الأمانة العامة للحزب.

وقال عبد اللطيف سودو، نائب عمدة سلا، والقيادي في حزب العدالة والتنمية، أن موقف حزبه هو أنه ضد التطبيع، مشددا على أن "العثماني الأمين العام هو ضد التطبيع لكن كرئيس للحكومة فهو مضطر إلى نهج سياسة الدولة".

ولفت الأستاذ الجامعي عمر الشرقاوي إلى أنه طيلة عقدين من إدماج الإسلاميين في المؤسسات والمواقفة على التحاقهم بحزب قائم، لا يزال إخوان العثماني يجدون صعوبة في التأقلم التام مع وضعهم كرجال دولة وليس رجال دعوة.

محمد مامون العلو

الرباط - قرر "العدالة والتنمية" تأجيل الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني للحزب التي كانت مبرمجة يوم الأحد الماضي، إلى موعد لاحق، على خلفية حالة الغضب التي يعيشها الحزب لمشاركة أمينه العام سعد الدين العثماني في حفل توقيع اتفاق السلام مع الوفد الإسرائيلي.

وأكدت مصادر من داخل الحزب لـ"العرب" أن تأجيل المؤتمر أتى بعد ضغوط من الأمين العام للحزب وقيادات وازنة، وذلك بمبررات موضوعية تولى الأولوية لمصلحة الحزب ومستقبله حتى لا يتعرض لأي هزة داخلية تززع توازنه وتفقد ثقة الدولة والشركاء الدوليين. وتعلت أصوات كثيرة داخل الحزب تطالب بإقالة العثماني بعد التوقيع على إعلان استئناف العلاقات مع إسرائيل بصفته رئيسا للحكومة.

ولكي يخفّ الضغط على العثماني، أكدت قيادات الحزب على أن إلغاء دورة المجلس الوطني ضرورة سياسية إلى جانب أن حرية إبداء الرأي مكفولة داخل حزب المؤسسات القرار فيه ملزم رغم تعدد الآراء.

وبخصوص دواعي قرار التأجيل أشار إدريس الأزمي، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، إلى أن قرار التأجيل اتخذ في النهاية بالأغلبية، مشددا على أنه بالنظر إلى التطورات الأخيرة من الأفضل تأجيل هذه الدورة إلى موعد لاحق، بما يوفر الوقت الكافي لاستيعاب هذه التطورات وإنضاج شروط نقاش هادئ داخل مؤسسات الحزب.

وأثارت مشاركة العثماني ردود فعل غاضبة داخل الحزب الذي ينظر إليه على أنه ممثل لإخوان المغرب، ولدى قيادات إخوانية في الشرق، خاصة أن أمين حزب العدالة والتنمية عبد الله بنكيران سبق أن اعتبر أن "التطبيع خيانة عظمى" في تعليق ضمنى على الاتفاق الثلاثي بين الإمارات والبحرين وإسرائيل.

وأكدت شريعة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، أن قرار تأجيل الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية هو استدراك للتسرع في الدعوة إلى عقد هذه الدورة التي جاءت بشكل انفعالي ومتسرع، وخصوصا أن مآلات هذه الدورة كانت تتأرجح بين خيارين أحدهما أصعب من الثاني بالنسبة إلى الحزب.

الضغوط الغربية تسرع التقارب بين روسيا وتركيا رغم اختلاف المصالح

زيادة التنسيق التركي الروسي من سوريا وليبيا إلى شرق المتوسط والقوقاز



التوافق المعلن لا ينفي الخلاف

احلام بالحفاظ على علاقات جيدة مع كل من واشنطن وموسكو فربما يفيق على صدمة.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بسبب نشر نظام الدفاع الصاروخي روسي الصنع أس - 400، الذي حصلت عليه العام الماضي. وندرجت وزارة الخزانة الأميركية أسماء كل من رئيس مؤسسة الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية إسمايل ديمير، ومسؤولي المؤسسة مصطفى البر دنيير، وسرحات غاناش أوغلو، وفاروق بيغيث، في قائمة العقوبات.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن "الولايات المتحدة أوضحت لتركيا على أعلى المستويات وفي مناسبات عديدة أن شرائها لنظام أس - 400 سيعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الأميركية والعسكريين الأميركيين للخطر وسيهدد أموالا كثيرة لقطاع الدفاع الروسي". وكشف مسؤول رفيع في الوزارة أن العقوبات المفروضة على المؤسسة تشمل "خطر إصدار تصاريح تصدير منتجات التي جاءت بشكل انفعالي ومتسرع، وخصوصا أن مآلات هذه الدورة كانت تتأرجح بين خيارين أحدهما أصعب من الثاني بالنسبة إلى الحزب.

ما تمكنت روسيا وتركيا واللاعبون الأجانب الآخرون من تحقيقه في ليبيا". ويعتقد محللون سياسيون أن تركيا ستكون مضطرة أكثر إلى الاقتراب من روسيا والرهان على تحالف جدي معها للخروج من وضعها الصعب بوجه العقوبات الأميركية والأوروبية، وهي عقوبات قابلة للمزيد من التشدد مع استمرار أنقرة في الرهان على السلاح الروسي، وفي التصرف بطيش شرق المتوسط وتحدي القانون الدولي.

وفيما جاءت العقوبات الأوروبية في حدها الأدنى بسبب الخلافات حول طريقة التعامل مع أنقرة، فإن العقوبات الأميركية يمكن أن تتصاعف مع استمرار إدارة الرئيس جو بايدن السلطة. ويقول عمر تاسيبيار، أستاذ إستراتيجية الأمن القومي في جامعة الدفاع الوطني بواشنطن، إنه "لا يزال هناك وقت لإنقاذ ما تبقى من العلاقات التركية - الأميركية، وبايدن لن ينتظر طويلا قبل اللجوء إلى دبلوماسية الإيجار عبر تطبيق عقوبات قاسية على تركيا".

واعتبر تاسيبيار أن الأمر يعود إلى أردوغان للاختيار ما بين روسيا والولايات المتحدة، وإذا ما كانت لديه

الأولى، فإن المراقبين لا يستبعدون أن يشمل ذلك تركيا التي تعرف علاقتها بالأميركيين أسوأ مراحلها.

ويدعو القانون إلى تقييم نفوذ روسيا وأهدافها في ليبيا والتهديدات التي تشكلها على مصالح واشنطن، فضلا عن تقييم إستراتيجية لمواجهة هذه التهديدات. وجاء مشروع القانون الجديد في وقت تشهد فيه العلاقات الثنائية بين أنقرة وواشنطن توترات على خلفية شراء منظومة الدفاع الجوي "أس - 400".

وقلل وزير الخارجية الروسي من حدة الخلاف بين بلاده وتركيا في ما يتعلق بالوضع في ليبيا.

وقال لافروف، خلال مؤتمر "روما ميد 2020" إن "الحديث عن أن روسيا وتركيا تدعمان قوى متضاربة في الصراع الليبي سيكون بمثابة تبسيط مفرط، "سيكون من الغباء والظلم القول إن روسيا تدعم خليفة حقتن، وتركيا تدعم فايز السراج. هذا وصف بدائي".

وأضاف "من أجل تسوية النزاع، نحتاج إلى احترام مصالح جميع اللاعبين الأجانب. واعتقد أن هذا هو

موسكو - تظهر زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إلى العاصمة الروسية موسكو أن التقارب بين تركيا وروسيا قد بات أكثر قوة وتأثيرا من اختلاف المصالح في ملفات بالشرق الأوسط مثل سوريا وليبيا، بالرغم من الضغوط الغربية المتصاعدة.

ويقول مراقبون إن روسيا باتت أكثر قابلية لتوسيع النفوذ التركي في سوريا وليبيا وإقليم ناغورني قره باغ مقابل تدعيم التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين، خاصة بعد العقوبات الأميركية الأخيرة على أنقرة، وهي عقوبات ستدفع الإترك أكثر نحو الرهان على موسكو.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الضغوط الغربية، وخاصة العقوبات التي فرضت على تركيا وروسيا في الفترة الأخيرة، قد زادت في جسر الهوة بين البلدين على الرغم من تناقض المصالح، لافتين إلى أن أوروبا والولايات المتحدة ساعدتا على التقارب بين موسكو وأنقرة بدلا من أن تقضي الضغوط إلى دفع كل بلد على حدة إلى تقديم التنازلات.

وباتت روسيا أقرب إلى مراجعة تشدها تجاه الدور التركي في مناطق النزاعات، خاصة في سوريا، حيث أعادت حسابات أنقرة والجماعات المسلحة الموالية لها في السيطرة على مناطق واسعة خاصة في الأراضي التي يتركز بها أكراد سوريا. لكن الآن يبدو تحركها محدودا وأقرب إلى تسجيل المخشور.

ومن المقرر أن يكون الملف السوري من بين الموضوعات التي سيناقشها جاويش أوغلو مع نظيره الروسي سيرجي لافروف خلال الزيارة المقررة الثلاثاء. أما في ليبيا ورغم اختلاف المصالح والتحالفات، فإن تركيا وروسيا أصبحتا هدفا لضغوط أميركية أوروبية تطالبهما بالانسحاب وسحب المرتزقة التابعين لهما من البلاد.

وزاد التقارب بين البلدين بعد إقرار الكونغرس الأميركي "القانون الخاص باستقرار ليبيا" الذي يتعهد فيه بمعاقبة من "يؤجج" الصراع هناك. وإذا كان التقرير يستهدف الدور الروسي بالدرجة



عمر تاسيبيار

أردوغان سيقف على

صعوبة بله علاقات جيدة

مع واشنطن وموسكو

هل يلغي الغنوشي زيارة واشنطن لأجل التهدئة مع قيس سعيد

بايدن سترهن على الإسلاميين كـ"حلفاء" لها في المرحلة القادمة.

وعزا مراقبون سرعة تكذيب النهضة لخبر الزيارة إلى أن الهدف من التسريب هو إظهار أن إسلامي تونس حظوة لدى واشنطن، وأن لديهم بدائل خارجية في مواجهة الضغط الداخلي الذي اتسعت دائرته لتشمل أغلب الأحزاب والكتل البرلمانية، فضلا عن الغضب الشعبي الناجم عن فشل تجارب الحكم التي قادها الإسلاميون أو شاركوا فيها.

واعتبر المحلل السياسي التونسي باسل ترحمان في تدوينة عبر حسابه على موقع فيسبوك أن تكذيب النهضة لخبر الزيارة جاء بعد تدخل مصالح السفارة الأميركية بتونس، وأنه يمثل "صفعة قد تعيد لهم رصدهم".

الاستجابة لضغوط تأجيل زيارته إلى واشنطن.

في المقابل، يرى مراقبون أن الحديث عن هذه الزيارة لم تؤكد أي جهة رسمية أميركية، وقد يكون محاولة من النهضة للترويج لكون زعيمها يحظى بتقدير كبير لدى الدوائر الأميركية، أو الإيحاء بأن الإدارة الأميركية الجديدة ستبدأ انفتاحها على الإسلاميين من بوابة استقبال الغنوشي.

ومنذ فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركية، بدأ الإعلام المرتبط بالإسلاميين في ترويج أن المرحلة القادمة سيكون عنوانها عودة الإسلاميين إلى الواجهة كورقة أميركية في المنطقة، في تكرار لتجربة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكن لا مؤشرات على أن إدارة

الصحية للاعتذار عن تلبية الدعوة إلى زيارة واشنطن، على أن يحقق التهدئة مع الرئيس سعيد الذي بات محورا رئيسيا لدعوات الحوار التي تعرض من جهات متعددة للخروج بالبلاد من أزمتها الحالية. كما حفته جهات سياسية على حل البرلمان وتعطيل نشاط الأحزاب من خلال اعتماد الفصل 80 من الدستور، وهي الدعوات التي تضغط على رئيس البرلمان، وقد تدفعه إلى



باسل ترحمان

تكذيب النهضة لخبر

الزيارة جاء بعد تدخل

السفارة الأميركية بتونس

لكن مراقبين للشأن التونسي يعتبرون أن الغنوشي يسعى باقضى جهده لتجنب أي صدام جديد مع رئيس الجمهورية في ظل الأزمة السياسية الحالية. كما حفته جهات سياسية على حل البرلمان وتعطيل نشاط الأحزاب من خلال اعتماد الفصل 80 من الدستور، وهي الدعوات التي تضغط على رئيس البرلمان، وقد تدفعه إلى

ويجد خصوم الغنوشي الفرصة مواتية لإعادة طلب تنحيته من رئاسة البرلمان في ظل الأزمة التي يعيشها حليفه البرلماني حزب "قلب تونس" بعد إيقاف رئيسه نبيل القروي بسبب اتهامات بغسل أموال. وأشارت المصادر السابقة إلى أن الغنوشي قد يتعلل بالاعتبارات

لافتا إلى أنها تمت قبل الانتخابات الأميركية.

وقالت مصادر مقربة من النهضة إن تضارب المواقف داخل الحركة بشأن الزيارة يعود بالأساس إلى رغبة الغنوشي في عدم الدخول في خلافات جديدة مع الرئيس قيس سعيد، وهي خلافات تعود إلى بداية استلام الرئيس التونسي مهامه، حيث سعى رئيس البرلمان إلى التعاطي مع الملفات الخارجية وكانه الرجل الأول في تونس وأن دور الرئيس سعيد هامشي.

وبعد أشهر من التوتر هدأت الخلافات بين الرئيس التونسي ورئيس البرلمان، وربطت أوساط سياسية تونسية هذه التهدئة بزيارة الرئيس سعيد إلى قطر الشهر الماضي.

تونس - أعلن رياض الشعبي، القيادي البارز في حركة النهضة، عن أن راشد الغنوشي رئيس الحركة ورئيس البرلمان تلقى دعوة لزيارة واشنطن منتصف الشهر القادم، لكن الناطق الرسمي باسم الحركة خليل البرعومي نفى أي حديث عن الزيارة حاليا.

وقال الشعبي إن "الغنوشي سيكون في زيارة لواشنطن في النصف الأول من شهر يناير بدعوة من رئيسة الكونغرس الأميركي نانسي بيلوسي".

وأضاف الشعبي، وهو المستشار السياسي للغنوشي، أن الهدف من الزيارة هو "تعزيز العلاقات بين البلدين، وتداول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة". ونفى أن تكون للدعوة علاقة بتنصيب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن،

الحكومة الأردنية أمام تحدي كسب الشارع بعد ضمان ثقة البرلمان

مجلس نيابي «فتي» منزوع عنه صفة «الثوري»



سنة تمضي وأخرى تأتي.. والوضع من سيء إلى أسوأ

إلى مجلس النواب في العاشر من الشهر المقبل، ومن المتوقع أن تواجه "استعراضات كلامية"، لاسيما من النواب الجدد المتعاضدين لإثبات حضورهم، وتغيير الصورة التي طبعت في أذهان الأردنيين حيال العمل البرلماني، لكن في الأخير سنتم المصادقة عليها.

ولطالما واجهت المجالس النيابية السابقة انتقادات شغبية لتخليها عن الدور المنوط بها لصالح تركية خطوات السلطة التنفيذية.

ويقول محللون أردنيون إنه ليس من المتوقع أن يخرج المجلس النيابي الحالي عن مسار المجالس السابقة، وأن يتبنى فعليا سياسة مشددة مع حكومة الخصاونة، رغم التغيير الذي طال وجوها برلمانية عديدة.

ويشير المحللون إلى أن حكومة الخصاونة لا تبدو قلقة من العلاقة مع المجلس، بقدر قلقها من التعمل في الشارع الأردني والتوتر المسجل مع النقابات المهنية.

وكانت الحكومة بدأت ميكا معركة مع نقابات ذات ثقل بينها المعلمون والمحامون، وأخرها نقابة الصحفيين التي توعدت بالتصعيد الآنثين في حال لم يطلق سراح الصحافي جمال حداد، الذي اعتقل على خلفية مقال له تحدث فيه عن تلقي مسؤولين سرا للقاح كورونا.

وتحسّلت النقابات المهنية في السنوات الأخيرة إلى رقم صعب في المداولة الأردنية، وشكّلت تحركاتها صداعا مزمنا لحكومتى هاني الملقى وعمر الرزاز، وبدا أن هناك توجها لدى الحكومة الحالية للضرب بيد من حديد مستغلة قانون الدفاع الوطني المفعّل منذ مارس الماضي.

نقابة الصحفيين في الأردن تلوح بالتصعيد ردا على استمرار اعتقال جمال حداد

وأضاف "ما زلنا ننتظر رد المحكمة"، وحذر من أنه في حال لم يتم الحصول على رد فستتم دعوة مجلس النقابة إلى اجتماع طارئ، يتم من خلاله وضع الأعضاء بكافة الجهود المبذولة والحيثيات التي تمت للإفراج عن حداد. وسيتم النظر بالخطوات التصعيدية التي من الممكن السير فيها، مجددا تأكيد على رفض التوقيف بقضايا المطبوعات والنشر وأنه لا يرى مبررا موضوعيا أو أمرا مقنعا لاستمرار التوقيف. واعتبر أن التقرير موضوع القضية لا يستحق على الإطلاق أن ينظر أمام القضاء المدني أو أمن الدولة. ونشر موقع "الوقائع" الثلاثاء الماضي مقالا بعنوان "وماذا عن الشعب: هل وصل مطعوم (لقاح) فايزر سرا ويتم تعليمه لكبار المسؤولين في الحكومة الأردنية". ولم يتسلم الأردن، الذي سجل حتى الآن أكثر من 285 ألف إصابة و3711 وفاة، اللقاحات ضد فايروس كورونا.

تستعد الحكومة الأردنية إلى تقديم بيان الثقة لمجلس النواب الأحد المقبل، وسط حالة من الارتياح حيال العلاقة مع المجلس الجديد، حيث من غير المرجح أن تواجه صعوبة كبيرة في التعامل معه، رغم حماسة بعض نوابه الجدد لإثبات الذات.

عمان - يبدأ رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، الثلاثاء مشاوراته النيابية بقاء كل من رئيس مجلس النواب عبدالمنعم العودات، وأعضاء المكتب الدائم للمجلس، تمهيدا لتقديم الحكومة بيان الثقة الأحد المقبل.

وتحدثت مصادر حكومية أن بيان الثقة شبيه جاهز، ويجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة عليه، بناء على خطاب العرش وكتاب التكليف.

ويعتقد أن الخصاونة أمام طريق مفتوح لنيل ثقة البرلمان، رغم كل ما يقال عن الدماء الجديدة المتطلعة للتغيير في مجلس النواب الجديد، الذي استكمل تشكيل لجانه الخمس عشرة، وانتخاب رؤسائها ومقرريها الآنثين.

وتشكلت معظم اللجان من وجوه نيابية جديدة، فيما كانت حصيلة القوى الحزبية صفرية ومنها جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، التي فشلت في فرض نفسها في أي من اللجان، الأمر الذي اعتبرته أوساط قريبة منها بأنه يأتي ضمن حملة ممنهجة لإقصائها، خصوصا بعد فشل نقيب المحامين الأسبق النائب صالح العروطفي في الحصول على عضوية اللجنة القانونية المسؤولة على مراجعة التشريعات.

27 في المئة نسبة الفقر في الأردن التي فاقمها تفشي جائحة كورونا، بحسب بيانات البنك الدولي

ويقول محللون إن التحديات الحقيقية لحكومة بشر الخصاونة ستنتقل بعد الحصول على ثقة مجلس النواب في ظل وضع اقتصادي صعب، يتوقع أن يتفاقم في العام المقبل، لاسيما مع استمرار تدهور الوضع الوبائي وظهور السلالة الجديدة المتحورة من فايروس كورونا في المملكة.

ويشير المحللون إلى أن الحكومة وإن حرصت على عدم تضمين أي ضرائب جديدة على الأردنيين في موازنة العام المقبل، في ظل خشيتها من ردود فعل الشارع المتحفن، بيد أن الأمر لا يخلو من تعقيدات لاسيما في ظل العجز الكبير المتوقع.

عمان - هدبت نقابة الصحفيين في الأردن باتخاذ خطوات تصعيدية في حال لم يطلق سراح الصحافي جمال حداد. وكانت السلطات الأردنية اعتقلت حداد على خلفية نشره مقالا اتهم فيه مسؤولين أردنيين بتلقي لقاح ضد فايروس كورونا المستجد من دون إعلان رسمي.

ووجه المدعي العام لحداد، وهو صاحب موقع "الوقائع" الإخباري تهما بتعريض سلامة المجتمع للخطر، وإحداث فتنة والإخلال بالنظام العام ونشر الرعب بين الناس وقرر توقيفه 15 يوما على ذمة القضية.

وقال نقيب الصحفيين ركان السعيدة الآنثين، إن طلب إخلاء سبيل جمال حداد ما زال أمام رئيس محكمة أمن الدولة بانتظار الرد عليه.

وأكد السعيدة "تقديمه الأحد طلب إخلاء سبيل بكافة للزميل حداد لدى محكمة أمن الدولة، سلم باليد شخصيا لرئيس المحكمة".

خروج «يوناميد» يبعثر أوراق السلام في دارفور

السودانية وشعب دارفور خلال مرحلة انسحابها، بموجب حالات سابقة في مجلس الأمن بشأن انسحاب قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة".

ويصب الانسحاب بهذه الكيفية في صالح تنظيمات متطرفة ما زالت تحظى بوجود لافت في دارفور، حيث حالة السيولة الأمنية في الإقليم تخدم أجندتها، التي تتداخل مع الصراع القائم حاليا في ليبيا، وتستمر في عمليات تهريب المال والسلاح عبر مسارات معروفة بين دارفور ومدن ليبية يتواجد فيها مرتزقة ومليشيات مسلحة.

وأشار آدم والي، إلى أن وجود إحدى الشركات الموقعة على اتفاق سلام جوبا ولها خلفية إسلامية (حركة العدل والمساواة)، يمكن أن يجري استغلالها كحصان طراودة لاستعادة نفوذ تنظيمات متشددة لديها رغبة في إشعال الأوضاع في تلك المنطقة للضغط على الحكومة للحصول مكاسب سياسية.



وتفتقر بعثة الأمم المتحدة لدعم المرحلة الانتقالية والتي جرى تشكيلها في يونيو الماضي تحت مسمى "يونيتامس"، وتبدأ مهام عملها بعد أيام، إلى ثقة المجتمع المدني في دارفور.

واستبدلت الأمم المتحدة الوجود تحت البند السابع الذي يجيز استخدام القوة العسكرية إلى البند السادس من خلال بعثة يقتصر دورها على تقديم الاستشارات السياسية والفنية، استجابة لرغبة الحكومة المركزية.

وذكر عمر محمد علي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، أن "السلطة الانتقالية أحد أسباب حالة الاضطراب الحالية في الإقليم، لأنها دعمت خروج (يوناميد)، ولم توفر البيئة الملائمة لاستقبال البعثة الجديدة".

وأكد لـ"العرب"، أن البطء في التعامل مع ملفات المرحلة الانتقالية، تسبب في فقدان الثقة بين المواطنين والسلطة المركزية، إلى جانب أن عدم قدرتها التعامل مع الأوضاع الأمنية الرخوة في الخرطوم يصعب التعويل عليها لحل مشكلات دارفور المتزامية.

الأمم المتحدة: السلم الاجتماعي في لبنان ينهار وقادته ينتظرون بايدن

لا مجال للمزيد من الدعم المالي لهذا البلد طالما لم يقدم على تنفيذ أي من الإصلاحات المطلوبة منه. وكانت فرنسا الداعم الأبرز للبنان الفترة الماضية شددت خلال مؤتمر احتضنته لتقييم الاحتياجات الإنسانية للبنانيين الشهر الماضي، بأنه لن يكون هناك أي دعم للسلطة الرسمية في حال لم تأخذ أي إجراءات جديدة للإصلاح ومنها تشكيل حكومة اختصاصيين.

وكان رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري قدم قبل فترة تشكيلته الحكومية إلى الرئيس ميشال عون بيد أن الأخير رفض المصادقة عليها بدعوى أنه لم يتم استشارته بشأنها.



يان كوبيتش نيس من قادة لبنان

استعجل في قراره قبل ضمان قدرة الحكومة في تحقيق الأمن للمدنيين، ما يجعل الانسحاب بالطريقة الحالية له أثر سلبي بالغ على استقرار الأوضاع الأمنية في الإقليم، لأن "اليوناميد" لم تكن أدوارها عسكرية بحتة، حيث كانت تشكل رقابة دولية على ممارسات الميليشيات المسلحة في تلك المناطق والتي كانت تتحسب خطواتها تجاه التعامل مع أصحاب المصلحة والنازحين.

ولدى أصحاب المصلحة في دارفور قناعة بأن "اليوناميد" لم تكن قادرة على تحقيق أمن كامل وتعرضت معداتها للنهب والهجوم من قبل الميليشيات، لكن في الوقت ذاته حققت الحد الأدنى من السيطرة على الأوضاع الأمنية وتقديم المساعدات والإنخراط في الأدوار الاجتماعية، ويخشى مواطنون في الإقليم أن لا يحصلوا على هذا القدر من المكاسب بعد مغادرتها.

وأضاف والي في تصريح خاص لـ"العرب"، أن الانسحاب يؤثر بشكل مباشر على قدرة السلطة الانتقالية في تنفيذ بنود اتفاق السلام بشكل سلس، لأنه يواجه أصلا اختلالات في عملية تطبيقه، بدءا من خرق الجداول الزمنية، ومرورا بطول أمد مشاورات تشكيل الحكومة، ونهاية بعدم تمثيل أي من القيادات الموقعة على الاتفاق في أي مؤسسة حكومية أو دستورية لها دور في التعامل مع الغضب الكامن بالإقليم. وتعهدت الشرطة السودانية بتوفير الحماية الكاملة للمدنيين وتأمين قرى العودة الطوعية، وضمان جميع مراحل عودة النازحين واللاجئين بولايات دارفور عقب خروج البعثة.

هذه التطمينات لم تقنع العديد من مواطني دارفور من الذين يرون أن هناك بيئة خصبة لاندلاع أعمال عنف جديدة مع انتشار السلاح بين المواطنين وغياب القوات الحكومية في مناطق تقع تحت سيطرة حركات مسلحة.

وبواجه قرار إنهاء مهام "يوناميد" الذي صدر بإجماع الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن، تحفظا من قوى إقليمية ودولية ترى أنه يشكل تهديدا على استقرار المنطقة التي تتشارك مع أوضاع مشتعلة في بؤر متاخمة لحدود.

وشككت الاعتراضات في طريقة خروج حوالي خمسة ألف عسكري دون ربط الأمر بتسليم وتسلم المناطق لقوات مشتركة بين الحركات المسلحة وقوات الجيش النظامية.

وأبدت بريطانيا، أسفها لعدم تبني قرار أكثر حكمة يمكن قوات يوناميد من مواصلة تقديم الدعم للحكومة

الخرطوم - يواجه اتفاق السلام الذي وقعته السلطة الانتقالية مع الجبهة الثورية التي تضم في عضويتها حركات مسلحة وتنظيمات سياسية، اختباراً عصبياً عقب إنهاء مهام بعثة حفظ الأمن في إقليم دارفور (يوناميد) التي تحزم حقائبها استعدادا للمغادرة نهائيا مع بداية العام الجديد.

وأعلنت السلطات السودانية، الآنثين، نشر قوة عسكرية كبيرة في ولاية جنوب دارفور، بعد أن تجددت المواجهات المسلحة بين قبيلتي "المسالييت" و"الفلاتلة" في منطقة "قريضة" بالولاية، أدت إلى مقتل 15 شخصا وإصابة العشرات.

ويعد خروج قوات "يوناميد" في هذا التوقيت من دون تشكيل "القوى الوطنية لاستدامة السلام في دارفور" ضمن ملف الترتيبات الأمنية بين السلطة الانتقالية والشركات المسلحة، تهديدا مباشراً للاتفاق في ظل انعدام ثقة المواطنين في المنطقة بالقوات الحكومية التي من المتوقع أن تحل محلها، إلى حين تنفيذ بنود الترتيبات الأمنية.

وهناك جهات من مصلحتها عدم منح اتفاق السلام فرصة لإنزاله على الأرض، فحركة جيش تحرير السودان، جناح عبدالواحد محمد نور، صاحبة الثقل العسكري في المنطقة لم توقع بعد على الاتفاق، كما أن عددا كبيرا من أصحاب المصلحة أنفسهم لديهم اعتراضات على الاتفاق واليات تنفيذه، بما يجعله يراوح مكانه.

ومع استقرار الأوضاع نسبياً بعد التوصل لاتفاق السلام يصعب تجاهل التحديات الأمنية الكبيرة في دارفور، في مقدمتها العنف المستمر بين القبائل في الإقليم، واستمرار الاشتباكات المتقطعة بين جيش تحرير السودان، فصيل مع وجود مئات الآلاف من النازحين في المعسكرات، وسط أوضاع اقتصادية صعبة تصل إلى حد المجاعة، بحسب تقارير حقوقية.

ويتهم أصحاب المصلحة في دارفور الأمم المتحدة بالتسرع في إصدار قرارها النهائي بإنهاء مهام قواتها من دون الاستماع إلى أصواتهم بعد أن نظموا احتجاجات متتالية بداية الشهر الجاري، طالبا فيها بضرورة الانتظار لحين توقيع اتفاق شامل للسلام، وسط استمرار حالة انعدام الثقة بين المجتمع الدارفوري وبين القوات الحكومية، على رأسها قوات الدعم السريع التي يتهمها هؤلاء بالنزور في أعمال عنف سابقة.

وقال عضو الأمانة السياسية بحركة جيش تحرير السودان، جناح مني أركو مناوي، آدم والي، إن مجلس الأمن

بيروت - هاجم الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش قادة لبنان الذين اتهمهم بالتكؤ في معالجة الأزمة المالية المتفاقمة في البلاد وتداعياتها، بانتظار ما ستحمله لهم الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن.

وقال كوبيتش في تغريدة عبر حسابه على تويتر "الوضع الاقتصادي والمالي إضافة إلى النظام المصرفي حال من الفوضى، السلم الاجتماعي بدأ بالانهيار، الأحداث الأمنية باشرت بالارتقاع، الهيكل اللبناني يهتز، أما القادة السياسيون فيبدو أنهم ينتظرون بايدن"، مضيفا "هذا لبنان، وليس الولايات المتحدة".

ويواجه لبنان أسوأ أزمة مالية منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/ 1990)، يرجع أن تتفاقم خلال الأشهر القليلة المقبلة، لاسيما مع استنزاف المصرف المركزي لمعظم احتياطياته من العملة الصعبة، وهو ما سيجعله عاجزا عن توفير ثمن المواد الأساسية.

وتتولى منذ أغسطس الماضي حكومة تصريف أعمال إدارة الوضع في البلاد، في ظل عجز القوى السياسية عن التوافق على تشكيل حكومة جديدة، لحسابات سياسية ضيقة، في علاقة بالحفاظ على مكاسبها.

الاهتمام الخليجي ينصب على إنجاح قمة التعاون بعد الإشارات القطرية السلبية حول ملف المصالحة

ضرورة الحفاظ على تماسك مجلس التعاون بغض النظر عن أزمة قطر



تراجُع سقف التوقّعات بتحقيق اختراق كبير في ملف الأزمة القطرية خلال القمة الخليجية التي تحتضنها السعودية قريباً، لا ينفي وجود حرص خليجي على إنجاح القمّة حفاظاً على تماسك مجلس التعاون في هذا الطرف الاستثنائي وما يميّز به من أزمة صحية ومصاعب اقتصادية ومالية، وأيضاً من تغيير مهم في المشهد الدولي يتمثل في وجود إدارة أميركية جديدة بما قد تدخله من تعديلات على السياسة الأميركية تجاه منطقة الخليج والشرق الأوسط عموماً.

● الكويت – تعمل التصريحات المتفائلة الصادرة عن أكثر من مسؤول خليجي على إشاعة أجواء إيجابية بشأن القمّة الخليجية الحادية والأربعين التي من المقرر أن تحتضنها السعودية في يناير القادم والتي طغى على الخطاب الإعلامي الرائج حولها موضوع إنهاء أزمة قطر مع الدول المقاطعة لها بسبب صلاتها بالحركات المتشدّدة والإرهابية واتباعها سياسات مضادة لأمن المنطقة واستقرار دولها وشعوبها.

وعبر نايف الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الإثنين، عن تفاؤله بأن تحمل القمّة الخليجية القادمة الإضافة المنتظرة لدعم وتعزيز

منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودفعها إلى الأمام، مؤكداً على حرص قادة الخليج على انعقاد القمة رغم الظروف الاستثنائية. أما عبداللطيف الزياني وزير خارجية البحرين الذي احتضنت بلاده الأحد اجتماعاً افتراضياً تحضيرياً للقمّة الخليجية على مستوى وزراء خارجية دول التعاون، فضمن تعليقه على الاجتماع إشارة غير مباشرة للجهود التي تقودها السعودية لمصالحة قطر مع الدول المقاطعة لها، قائلاً إن لدى المنامة "نقطة تامة في دور السعودية في الحفاظ على تماسك مجلس التعاون ورأب الصدع الخليجي".

نايف الجحرف

هناك حرص خليجي على انعقاد القمة رغم الظروف الاستثنائية

وتقفز نبرة التفاوض بقمة خليجية ناجحة يتم خلالها إنهاء أزمة قطر مع جيرانها الخليجيين، تجاهل الصعوبات التي بدأت تلوح في طريق المصالحة المنشودة، وعلى رأسها البرود القطري

إزاء الملف ذاته، وهو برود تجلّى في أحدث مظهره في غياب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمان آل ثاني عن اجتماع المنامة الافتراضي الذي حضره وزراء خارجية باقي الدول الخليجية الخمس، بينما اكتفت قطر بوزير الدولة للشؤون الخارجية سلطان المريخي كمثل لها في الاجتماع.

ورأى متابعون للشؤون الخليجية في ذلك مقدمة لتخفيض مستوى التمثيل في القمة الخليجية، بينما اعتبر آخرون أنه تعبير عن موقف قطري من البحرين التي احتضنت الاجتماع، وكانت خلال الفترة الأخيرة التي كثف فيها الحديث عن تسجيل تقدّم نحو تحقيق المصالحة القطرية الخليجية، هدفاً للحملات الإعلامية القطرية التي طالت أيضاً دولة الإمارات العربية المتحدة، كما كانت موضع اتهامات من قبل الدوحة تارة باختراق صياديتها للمياه الإقليمية القطرية، وطورا باختراق طيرانها للمجال الجوي لقطر، حتى أنّ الدوحة قدّمت شكوى بهذا الخصوص ضدّ المنامة إلى مجلس الأمن الدولي.

وذهبت مصادر سياسية خليجية في تفسيرها للسلكات القطرية غير

الملائمة لتقنية الأجواء وتمهيد الطريق للمصالحة التي تمثل بحد ذاتها مصلحة حيوية لقطر، إلى اعتبار أن الدوحة تحاول استغلال اللين السعودي والعمل على تفصيل مصالحه على مقاس قطر وأيضاً على مقاس حليفها تركيا الراغبة في عدم عودتها بالكامل إلى الحاضنة الخليجية، وذلك بتحويل مسار إنهاء الأزمة من مسار جماعي يشمل جميع الدول المقاطعة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي قطري، الأمر الذي سيعني للقطريين وللاتراك أيضاً اختراق جبهة مواجهة التشدد والإرهاب الخليجية العربية وتفكيكها.

وأبدت الدول الأربع المقاطعة لقطر في الآونة الأخيرة مرونة في حل الخلاف بعد وساطات بذلتها الكويت وانضمت إليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسلطنة عمان، بينما بدا أن السعودية مترددة على نحو خاص لجهود مصالحة قطر مع جيرانها وهو الأمر الذي قد يكون شخّج الدوحة على محاولة استمالتها من دون باقي الرباعي المقاطع.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشراً على التقارب.

هل المشهد قابل للتكرار؟

وفي ظلّ المعطيات القائمة وأهمها السياسة الإعلامية القطرية تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضاً تعمّد قطر تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة قطرية خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤوّل الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقرره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وفي انتظار القمة التي تكتسي أهمية استثنائية يبدو الاهتمام الخليجي مركزاً حالياً على إنجاح المناسبة، خصوصاً وأنّها تتعقد في ظروف استثنائية تتميز بمصاعب اقتصادية جزاء جائحة كورونا وأزمة أسعار النفط، وفي ظلّ أوضاع دولية متغيرة من بينها التغيير الذي حدث على رأس الإدارة الأميركية وما قد يحمله ذلك من تغييرات في سياسة واشنطن إزاء المنطقة بما في ذلك الموقف من إيران التي تشكل مصدر قلق لمنطقة الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" الإثنين عن الجحرف قوله عقب استقباله من قبل أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حيث نقل دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لحضور الدورة الـ41 لاجتماع المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن هذه القمة تأتي في ظروف استثنائية يشهد العالم خلالها تداعيات جائحة كورونا على مختلف مظاهر الحياة. وأضاف أمين عام مجلس التعاون قوله إن التحضير لانعقاد القمة رغم الظروف والإجراءات الاحترازية يعكس إيماناً كاملاً وكبيراً بأهمية المناسبة. وعبر الوزير الزياني عن تطلع بلاده إلى قمّة خليجية "موفقة وناجحة بحضور قادة دول المجلس". وفي إشارة ضمنية إلى ملف الأزمة القطرية أكد وزير الخارجية البحريني "على ضرورة إنهاء الصراعات والنزاعات الإقليمية بالطرق السلمية ووفقاً للمواثيق الدولية ومبادئ حسن الجوار". وفي ظلّ الإشارات السلبية الصادرة عن قطر مؤخراً بدأت الأوساط السياسية الخليجية والعربية والدولية في التخفيض من سقف التوقعات مرجحة أن تشهد القمة الخليجية في السعودية توقيعاً بالأحرف الأولى على وثيقة مبادئ لإرساء أسس جديدة لمصالحة قطرية مع دول المقاطعة أو مع السعودية بمفردها خطوة أولى.

القضاء السعودي يفتح الطريق لإقفال ملف الهذلول

● الرياض – فتح القضاء السعودي الطريق أمام إقفال ملف لجين الهذلول وذلك بإصداره حكماً في قضيتها جمع بين إدانتها وإثباته الفرصة لإطلاق سراحها في أمد منظور. ومن شأن إغلاق هذا الملف أن يزيح عن السعودية عبء حقوقياً يمكن أن يُستخدم ضدها بشكل أكبر، في ظل وجود إدارة أميركية جديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدن لا تُعرف حقيقة نواياها تجاه المملكة، لكنّ الأكيد أنها لن تكون في مستوى الصداقة التي جمعت سابقتها الجمهورية إدارة دونالد ترامب مع القيادة السعودية.

وأمرت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض بسجن لجين الهذلول لمدة خمس سنوات وثمانية أشهر بعدما أدانتها بالتحريض على تغيير النظام وخدمة أطراف خارجية، حسب ما أفادت وسائل إعلام سعودية.

وذكرت وسائل الإعلام ومن بينها صحيفة "سبق" التي حضرت الجلسة أن المحكمة أدانت الهذلول الموقوفة منذ مايو 2018 مع نساء أخريات بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

وبشمل الحكم "وقف تنفيذ عامين و10 أشهر من العقوبة المقررة". استصلاًحا لحالتها (الجين) وتمهيداً السبل لعدم عودتها إلى ارتكاب الجرائم، وأنه في حال ارتكابها أي جريمة خلال السنوات الثلاث المقبلة سيعتبر وقف التنفيذ ملغى، ويعني هذا الحكم أنّ الهذلول ستمضي فقط بضعة أشهر أخرى في السجن.

ومنحت المحكمة الادعاء والمداينة مدة ثلاثين يوماً للاعتراض على الحكم.

ورغم أن الحكم الصادر عن المحكمة الجزائية يتيح فرصة إطلاق سراح الهذلول في أمد قريب، إلا أنه أقرّ في الوقت نفسه إدانتها بالتهمة الموجهة إليها، فنجسب وسائل الإعلام المحلية جاء في نص الحكم أنّ الهذلول "ارتكبت أفعالاً مجرّمة بموجب المادة الـ34 من نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله"، ومن بينها "التحريض على تغيير النظام الأساسي للحكم، والسعي لخدمة أجندة خارجية داخل المملكة مستخدمة الشبكة العنكبوتية لدعم تلك الأجندة، بهدف الإضرار بالنظام العام والتعاون مع عدد من الأفراد والكيانات التي صدرت عنها أفعال مجرّمة بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله".

وبدأت محاكمة الهذلول في مارس 2019 بعد نحو عام من توقيفها مع نساء أخريات قبيل رفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات في منتصف العام 2018، على خلفية "التخابر مع جهات أجنبية" بحسب وسائل إعلام محلية.

وكانت الهذلول تحكم أمام المحكمة الجزائية، لكن تقرر لاحقاً تحويل قضيتها إلى المحكمة الجزائية المتخصصة التي تأسست في العام 2008 للنظر في قضايا مرتبطة بمكافحة الإرهاب.

كورونا والأزمة المالية حولاً سلطنة عُمان إلى بلد «طارد» للعمال الأجانب

إجراءات عاجلة لسد عجز الموازنة، وأخرى آجلة هادفة لإصلاح الاقتصاد والرفع من أدائه وتخفيضه من أسباب الضعف والتراجع. وضمن الإجراءات العاجلة أجرت السلطنة خلال الأشهر الأخيرة محادثات مع مجموعة من البنوك بهدف الحصول على قرض لا تقل قيمته عن مليار دولار. كما تلقت عمان في إطار الجهود العاجلة نفسها دعماً مالياً مباشراً بقيمة مليار دولار من قطر.

أما على صعيد أبعد مدى فقرت مسقط الشروع في تطبيق ضريبة القيمة المضافة خلال الأشهر الأولى من السنة الجديدة. وكانت وزارة المالية العمانية قد وضعت قبل ذلك برنامجاً لخفض الإنفاق الحكومي بنسبة عشرة في المئة من الموازنة المعتمدة لجميع الوحدات المدنية والعسكرية والأمنية للعام الجاري.

أما أكثر الإجراءات الإصلاحية جراً فتمثل في قرار إعادة توجيه الدعم الحكومي في قطاعي الكهرباء والمياه، وذلك ضمن خطة تتضمن إعادة تصنيف فئات المشتركين واعتماد هيكلية التعرفة وتعزيز منظومة الحماية الاجتماعية وتوجيه الدعم للمستحقين، على أن تتم عملية خفض الدعم تدريجياً خلال السنوات القادمة للوصول إلى تعرفة غير مدعومة تتناسب مع التكلفة.

عدد العمال الوافدين إلى سلطنة عمان انخفض بأكثر من 270 ألفاً من نهاية 2019 حتى نوفمبر الماضي

وتتطّـع عمان إلى إعادة استقبال السياح سريعاً في منتجعاتها الجبلية والساحلية وخصوصاً من الدول المجاورة القريبة لتجاوز المصاعب الاقتصادية الكبرى التي تواجهها مع تراجع أسعار النفط. وتقسم عمان جهودها في معالجة المسألة المالية والاقتصادية إلى

لم تعد الظروف الاقتصادية والمالية للسلطنة تسمح باستقبال المزيد من العمال الأجانب الذين يشكلون بما يحولونه من أموال نحو بلدانهم الأصلية مصدر استنزاف لرصيد السلطنة من العملة الصعبة.

ووضعت الجهات المختصة بملف "عمونة" الوظائف بين يدي وزير العمل محاد بن سعيد باعوين خططا تفصيلية تتعلق بإحلال المواطنين العمانيين محل العاملين الأجانب في الشركات التي تديرها الحكومة.

وللدفع بمخطط الإحلال قدماً، عقدت الوزارة بالتعاون مع جهاز الاستثمار العماني لقاء مع الرؤساء التنفيذيين بالشركات الحكومية توفقت خلاله خطط الإحلال وأولوية توظيف العمانيين في المهن القيادية والإشرافية في الشركات الحكومية.

وتعتبر عمان ذات الموارد النفطية المحدودة أكثر بلدان الخليج تضرراً من جائحة كورونا، ما دفعها إلى البحث عن حلول غير تقليدية للخروج من تلك الأزمة على رأسها اتباع سياسة تقشفية تقوم على الضغط على الإنفاق الحكومي والتدرّج في رفع الدعم عن بعض الخدمات الأساسية، جنباً إلى جنب مع الاستدانة من الخارج وتلقي بعض المساعدات الخليجية المباشرة لتقليص عجز الموازنة.

تفوق ما حدث في أعقاب الأزمة المالية العالمية في 2008 – 2009 ونهاوي أسعار النفط في 2014 – 2015.

ودخل لتقليص عدد الوافدين ضمن إجراءات سلطنة عمان لمواجهة الأزمة المالية والحدّ من تداعياتها، حيث أعلن في أكتوبر الماضي أنّ الحكومة العمانية تدرس خططا جديدة لإحلال المواطنين العمانيين محل العاملين الأجانب في الشركات التي تديرها الحكومة، حيث



وداعاً.. أم إلى اللقاء؟

إثر الأزمة المالية العالمية آنذاك حيث غادر عُمان أكثر من 340 ألف عامل وافد.

واضطر الكثير من العمال الوافدين إلى مغادرة دول الخليج العربية هذا العام بعد أن تأثرت اقتصاداتها بجائحة كورونا وما استتبعته من انخفاض في الطلب على النفط وفي أسعاره.

وقالت منظّمة العمل الدولية هذا العام إنها تتوقع أن يغادر العمال الوافدون دول الخليج العربية بأعداد

● مسقط – حوّلت الأزمة المالية والاقتصادية التي تشهدها سلطنة عُمان جزءاً تراجع أسعار النفط وتداعيات جائحة كورونا، البلد من جانب للأجانب الباحثين عن فرص عمل إلى "طارد" لهم بفعل تناقص الفرص من جهة، وحاجة السلطنة ذاتها إلى تعبئة أقصى ما يمكن من الموارد والتخلّص من الأعباء الإضافية بما في ذلك عبء التحويلات المالية من قبل العمال الوافدين نحو بلدانهم الأصلية من جهة أخرى.

ولا يقتصر الأمر فقط على مغادرة العمال الأجانب للسلطنة بشكل طوعي، بل يتعلق أيضاً ببرنامـج حكومي أعلن عنه في أكتوبر الماضي ويقضي بتسريع إحلال اليد العاملة العمانية محل اليد العاملة الوافدة في الشركات التي تديرها حكومة السلطنة.

وأظهرت بيانات من المركز الوطني العماني للإحصاء والمعلومات أن عدد العمال الوافدين انخفض بأكثر من 270 ألفاً أو نحو 16 في المئة في الفترة من نهاية 2019 وحتى نوفمبر من العام الجاري.

وأوضحت البيانات أن عدد هؤلاء العمال بلغ في نوفمبر الماضي مليوناً و440 ألفاً منخفضاً من مليون و710 ألف تقريباً نهاية العام الماضي.

وتأتي مغادرة العمال الأجانب للسلطنة تكراراً لما كان قد حدث سنة 2010

مبادرة تشريعية تحيي السجل حول القانون الانتخابي في تونس

توجس من إرساء نظام انتخابي جديد يؤسس للإقصاء السياسي



تعددية على المحك

مثلا تتعامل معها هذه القوى وفي مقدمتها حركة النهضة (الإسلامية) ومن يعتبرون أنفسهم اليوم قوى صاعدة كورقة تهديد.. هم يروجون لأن بالترفع في نسبة العتبة سيحسمون مسألة التششت البرلمان لصالح قوة سياسية معينة وهو ما لا يراعي البعد الديمقراطي والتمثيل الحقيقي لسيادة الشعب.

ويشد العلوي، وهو برلماني سابق، على أن أي تعديل في ظل هذا المشهد السياسي قد يؤسس "لإقصاء"، خاصة أن "العتبة الانتخابية من أدوات هذه القوى السياسية لاستبعاد بعض الأطراف السياسية. هناك من يحاول استغلال الأزمة الاجتماعية والسياسية لتثبيت عملية انتخابية فاسدة عفنها المال الفاسد".

وبالنسبة للناصري فإن العتبة يمكن التوافق حولها في حدود الد في المئة. والعتبة الانتخابية هي الحد الأدنى من الأصوات التي يشترط القانون الحصول عليها من قبل أي حزب ليكون له حق المشاركة في الحصول على أحد المقاعد المتنافس عليها.

وقال الناطق باسم حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد، أيمن العلوي، إن "القوى المشكلة للبرلمان اليوم تتعامل مع القانون الانتخابي كما بقية الملفات الحساسة من وجهة النظر الضيقة. القانون الانتخابي وفقا لمقاربتنا يجب أن يتعلق بمدى شفافية العملية الانتخابية والتعبير عن سيادة الشعب وممارسته لهذه العملية".

وأوضح العلوي في تصريح "العرب" أن "مسألة العتبة الانتخابية

علاوة على ضرورة تعديل قانون هيئة الانتخابات".

وأكد الناصفي أنه "سيتم تنظيم يوم برلماني لدراسة هذه المقترحات ونحاول الوصول إلى توافقات لضمان الغالبية المطلقة (109) في البرلمان لتمرير هذه المبادرة".

وتتخوف أوساط تونسية من أن يؤدي أي تغيير للقانون الانتخابي دون الوصول إلى توافقات لازمة حوله إلى التأسيس للإقصاء، لاسيما عندما يتم التطرق إلى العتبة التي حاولت أطراف سياسية سابقا على غرار حركة النهضة الإسلامية الترفيع فيها إلى 5 في المئة من أجل دخول البرلمان.

وعارضت قوى سياسية في مارس الماضي هذه الخطوة باعتبار أنها "تؤسس لإقصاء الأحزاب الصغيرة".

على مستوى النقاضي والتقارير التي أصدرتها محكمة المحاسبات والتي بقيت مجرد تقارير دون أن تنعكس على المشهد البرلماني الحالي رغم أن التجاوزات واضحة في تقرير المحكمة الأخير".

وأضاف البرلماني التونسي "إلى جانب مسألة العتبة والتي طرحت في وقت سابق لكن لم يحدث توافق بشأنه (...) طباعة الحال القانون الانتخابي ليس بمعزل عن قانون الدوائر الانتخابية

لترفع عدد الدوائر دون الترفيع في عدد أعضاء البرلمان، مثلا؛ اليوم هناك دائرة تنتخب 7 أعضاء يصبح عدد اعضائها 2 أو 3 مع الترفيع في عدد الدوائر،

استبقت أطراف سياسية تونسية الدعوة إلى حوار وطني يعالج الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد، بالدعوة إلى التوافق حول مبادرة تشريعية من أجل تغيير القانون الانتخابي، في خطوة تحيي الجدل الذي ما أن يهدأ حتى يعود إلى الواجهة بقوة بسبب حساسية الموضوع، حيث تحاول هذه الأطراف المساس بجوانب مهمة في القانون على غرار العتبة الانتخابية ما ترى فيه أطراف أخرى مساعي لتكريس قانون انتخابي على المقاس يؤسس للإقصاء.

صغير الحديري

لكن هناك مسائل يمكن تأجيلها وهناك من يعتبر أن هناك عناصر لا بد من الاتفاق من أجل تعديلها".

والدعوات لتعديل القانون الانتخابي ليست وليدة اللحظة في تونس حيث ما انفكت مكونات المشهد السياسي تتعرف مشهدا سياسيا مشتتا.

وفي وقت سابق نجح رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد في تعديل القانون، وذلك بعد أن قدم مبادرة تشريعية عبر كتلته في البرلمان التي انشقت عن حزب نداء تونس، لكن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي رفض آنذاك ختم القانون بصيغته الجديدة بحجة أنه يؤسس للإقصاء.

ويبدو أن فرص تمرير هذه المبادرة في ظرف الراهن ضئيلة رغم التفاؤل الذي يبديه الواقفون وراءها نظرا للانقسام الذي يعرفه البرلمان الحالي.

ويتطلب تمرير التعديلات تصويت 109 نواب لصالحها.

وقال الناصفي في تصريحه "العرب" إن "هناك مجموعة من المقترحات سنطلق مشاورات بشأن تبنيها، من بين هذه المقترحات شروط الترشح في الانتخابات لأنه بالقانون الانتخابي الحالي أي كان من حقه أن يترشح ويصبح مشرعا ولو كانت لديه سوابق قضائية".

وتابع "أما المقترح الثاني فيخص مسألة تمويل الحملات الانتخابية لأن القانون الحالي لا يتعرض لأحكام واضحة في هذا الصدد وراينا تبعات ذلك

محاولة للإصلاح السياسي أم تمهيد لإقصاء جديد



تركيا تمدد مهمة المرتزقة السوريين في ليبيا

طرابلس - يعزّز إيقاف تركيا لعملية عودة المرتزقة الذين أرسلتهم للقوات في ليبيا الشكوك حيال نية أنقرة عرقلة جهود التسوية في البلاد، لاسيما أنها مددت مؤخرا مهمة قواتها في طرابلس إلى 18 شهرا، علاوة على استفزات أخرى تقوم بها أنقرة لتقويض العملية السياسية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أنقرة أوقفت عملية إعادة المرتزقة منذ 43 يوما، وتحديدًا منذ منتصف شهر نوفمبر الماضي.

وأضاف المرصد في تقرير نشره الاثنين أن "تركيا ما زالت تتمسك ببقاء نحو 8000 مرتزق في ليبيا، رغم توقف المعارك بين طرفي الصراع وتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار واتفاق اللجنة العسكرية 5 + 5 اللذين ينصان على ضرورة إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد.

وهذه خطوة مهمة تمهد لإجراء انتخابات عامة في ديسمبر من عام 2021، لكن الاستفزات التركية التي شملت تحريك أسطولها الحربي قرب سرت - بالترزامن مع استمرار تكديس الأسلحة في الغرب الليبي - تمثل محاولة لجر الجيش نحو مربع الاقتتال مجددا رغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والأمم المتحدة لإرساء الاستقرار في البلاد.

وتعمل أنقرة على تعثر الحوار السياسي الليبي لحماية مصالحها من خلال بقاء حليفها فايز السراج، رئيس حكومة الوفاق التي تعد واجهة إقليمية ودولية على غرار فرنسا ومصر واليونان.

وأوضح أن "تعداد المرتزقة الذين ذهبوا إلى الأراضي الليبية حتى الآن بلغ نحو 18 ألف مرتزق، من بينهم 350 طفلا دون سن الـ18، عاد منهم نحو 10750 إلى سوريا، بعد انتهاء عقودهم وأخذ مستحقاتهم المالية".

ويأتي ذلك في وقت تتعاضم فيه المخاوف من أجنادت تركيا في ليبيا لاسيما بعد زيارة وزير دفاعها، خلوصي أكار، إلى طرابلس الأسبوع الماضي.

وأطلق أكار تصريحات استفزازية بهدف استدراج الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر إلى مواجهة جديدة بعد فشل الاستفزات الماضية في تقويض العملية السياسية الجارية في ليبيا.

وقال أكار موجها كلامه إلى قائد الجيش "سننتال الرد المناسب في الوقت المناسب (...). وإذا كنت تفهم فتذكر من هي تركيا".

وتابع أكار في تصريحاته "يجب أن يعلم حفتر وانصاره أنهم لن يكون أمامهم

الدولة وهو قانون الموازنة العامة، وحتى التطمينات المتصاعدة في ظل الاتصالات الدبلوماسية والدعوات التي تلقاها لزيارة دول وعواصم عربية وغربية، لا يمكن أن تحجب الأصوات المتصاعدة في الداخل حول الشغور الرئاسي.

عدم تصديق الرئيس تبون على الموازنة العامة لعام 2021 سيضع مؤسسات الدولة في مأزق دستوري غير مسبوق

وتم تركيب الموازنة العامة القادمة، من توقعات بأسعار نفط تتراوح بين 40 و50 دولارا، ويعجز تاريخي قدر بنحو 23 مليار دولار، وهو ما يعكس المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، ولا يستبعد أن تكون مصدرا لتوترات اجتماعية بسبب تقشي البطالة وتراجع القدرة الشرائية، خاصة في ظل التخفيض التدريجي لقيمة العملة المحلية (الدينار).

ومن المتوقع أن تشكل هذه الموازنة مصدر صدام للحكومة، وللسلطة الجديدة في البلاد بقيادة الرئيس تبون، في الصالات العادية، وأما أن ترقق بمشاكل سياسية فإنها تفتح البلاد على جميع الاحتمالات، في ظل الهشاشة التي تخيم على المؤسسات الرسمية، وغياب الاستقرار السياسي، لاسيما بعد الوعة الصحية التي غيّبت الرجل الأول في الدولة عن قصر المرادية لأكثر من شهرين.

الغموض يكتنف مصير موازنة الجزائر بسبب استمرار غياب تبون

وفيما أوحى رئيس السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات محمد شرفي، إلى دخول الدستور الجديد المستفتى عليه في الفاتح من نوفمبر الماضي، حين التنفيذ رغم انتهاء المهلة التي يستوجبها أيضا الدستور لتصديق رئيس الجمهورية على الوثيقة الجديدة (50 يوما من تاريخ الاستفتاء)، وذلك من خلال التعبير عن "استعداد الهيئة لمراجعة قانون الانتخابات وتنظيمها امتثالا لتوجيهها الرئيس في كلمته الأخيرة".

وهو الأمر الذي تبنته أيضا الخبرة في القانون الدستوري وعضو لجنة الحوار سابقا فتيحة بن عوي، في تصريح لها حول "عدم وجوبية أو ضرورة تصديق رئيس الجمهورية على الدستور الجديد ليكون قابلا للدخول حيز التنفيذ"، وذلك من أجل رفع الحرج عن تبون، لكن مسألة الموازنة ستكون سابقة في تاريخ البلاد، وتطرح إشكالات كبيرة في تسيير وإنفاق المال العام خلال العام الجديد.

وقد سبق للبلاد أن عاشت سيناريو مماثل مع الرئيس المنتخبي عبدالعزيز بوتفليقة، خلال السنوات الماضية بسبب الظروف الصحية المانعة لأداء مهامه، لكن محيطه كان يصر في كل مرة على إحضاره إلى مجلس الوزراء وإظهاره أمام الرأي العام، تقاديا لأي جدل حول المآزق الدستوري المذكور.

ومذ الكلمة التي وجهها تبون للرأي العام المحلي والدولي، لم يصدر عن رئاسة الجمهورية أي تفاصيل جديدة، رغم أن اقتراب العام الجاري من نهايته يعيد طرح الغياب من جديد، خاصة وأنه يتصل باستحقاق دستوري هام في مسار

إلا أن تواصل غيابه لأسابيع بعد تشديده على أنه "ساعود بعد أسبوع أو اثنين أو ثلاثة أسابيع"، كثف الغموض على مستقبل البلاد، خاصة وأن قانون الموازنة العامة لن يدخل حيز التنفيذ قبل تصديق رئيس الجمهورية عليه قبل نهاية العام، بموجب دستور البلاد.

وبالرغم من أن الرجل وجّه رسائل استمراره في السلطة وقدرته على أداء مهامه الدستورية من خلال الكلمة التي وجهها للرأي العام منتصف هذا الشهر، إلا أن إمكانية غيابه وعدم التصديق على القانون المذكور، سيضع مؤسسات الدولة في مأزق دستوري غير مسبوق، الأمر الذي سيعزز الجدل القائم حول الشغور الرئاسي في البلاد.

صابر بليدي

الجزائر - تسود حالة من الترقب في الجزائر، تحسبا لعودة الرئيس عبدالمجيد تبون، إلى قصر المرادية، قبل نهاية العام الجاري، من أجل الوفاء بمهامه الدستورية، وعلى رأسها قانون الموازنة العامة، الذي يستوجب تصديق الرئيس بموجب دستور البلاد، إلى جانب العديد من الملفات الأخرى التي تنتظر عودته.

ورغم أن ظهور تبون، في الـ13 من ديسمبر الجاري، في تسجيل صوتي، بث على حسابه الخاص في تويتر، دون وسائل الإعلام الحكومية، قد خفف من وطأة الجدل المثار حول وضعه الصحي،



غياب يعزز الجدل حول إمكانية حدوث شغور رئاسي

ضوء أخضر أوروبي لدخول اتفاق بريكست حيز التنفيذ مطلع يناير

وعلى الرغم من الاتفاق، ستتغير العلاقة التجارية بشكل أساسي بين لندن والسوق الموحدة مع وجود ضوابط جمركية والمزيد من البيروقراطية وربما تأخير في سلسلة الإنتاج في القطاعات شديدة التشابك، مثل السيارات أو الصناعة الكيميائية. ويمثل رحيل المملكة المتحدة خسارة لا يمكن إنكارها للاتحاد الأوروبي، لكن هذا الانفصال عن شريك عابر تاريخيًا عن مواقف مشككة قد يكون فرصة للمضي قدمًا بالنسبة للكتلة الأوروبية.

تطبيق الاتفاق بداية من يناير سيكون مؤقتًا في انتظار مصادقة البرلمان الأوروبي الذي تعتبر موافقته ضرورية

ومع بريكست، خرج ثاني اقتصاد في القارة بعد ألمانيا من الاتحاد، لكن اتفاق الخميس يُفترض أن يسمح بامتصاص الصدمة التي ستكون ملموسة على جانبي قناة المانش في 31 ديسمبر، توقيت الانفصال النهائي.

ويمكن للانفصال، بعد ما يقرب من 48 عامًا من زواج مضطرب مع الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي - مع فرنسا - التي تملك أسلحة نووية، أن يعزز سياسة الدفاع المشتركة. ويقول بيار فيمون، الباحث المتعاون مع مؤسسة كارنيغي أوروبا، "لم تكن المملكة المتحدة مؤيدة لمشروع الأمن الأوروبي المستقل عن الولايات المتحدة. لقد دافعت دائمًا عن الدور الرئيسي لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

ويضيف "لكن بعد الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كانت بالضبط اللحظة التي بدأت فيها أوروبا الدفاعية في الظهور".

وفي مجال السياسة الخارجية، لن تتبععد لندن عن المواقف الأوروبية في القضايا الكبرى مثل البرنامج النووي الإيراني أو السياسة إزاء روسيا أو الشرق الأوسط.

وأحدث مثال على هذا التقارب، الموقف من إيران إذ واجهت إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران التي أعلنتها واشنطن من جانب واحد في سبتمبر، جبهة موحدة تضم باريس وبرلين وكذلك المملكة المتحدة.

● بروكسل - أعطت الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر الاثنين لدخول الاتفاق التجاري لمرحلة ما بعد بريكست بين لندن وبروكسل حيز التنفيذ في الأول من يناير، فيما يتجه البرلمان البريطاني لإقرار الاتفاق الأربعاء.

وبعد الموافقة الرسمية من دول التكتل، سينشر النص في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي بحلول الخميس للسماح بدخوله حيز التنفيذ في الأول من يناير 2021.

وسيكون تطبيقه مؤقتًا في انتظار مصادقة البرلمان الأوروبي الذي تعتبر موافقته ضرورية والذي يمكنه بعد ذلك عقد جلسة عامة استثنائية في نهاية فبراير للتصويت على النص.

وينص الاتفاق على التطبيق المؤقت لبنوده حتى 28 فبراير ما لم يتفق الطرفان على موعد نهائي آخر.

وتسأل أعضاء البرلمان الأوروبي عما إذا كان من الممكن تمديد هذا التنفيذ المؤقت إلى ما بعد نهاية فبراير من أجل الحصول على المزيد من الوقت لمراجعة الوثيقة المؤلفة من نحو 1200 صفحة.

وقال ميشيل بارنييه المفاوض الأوروبي على تويتر "الحوار مستمر مع البرلمان الأوروبي: هناك تبادل مفر مع رؤساء التكتل".

وفي المملكة المتحدة، دعي النواب البريطانيون الأربعاء 30 ديسمبر لمناقشة الاتفاق، وهو نقاش سيكون شكليًا على الأرجح نظرًا إلى الأغلبية المتاحة لحكومة بوريس جونسون المحافظة ودعم المعارضة العمالية.

والخميس الماضي، توصل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد خروج المملكة من الاتحاد، عقب محاولات عديدة سابقة انتهت بالفشل.

وجاء الاتفاق بين الجانبين قبل أسبوع واحد فقط من انتهاء الفترة المؤقتة لخروج بريطانيا نهائيًا من التكتل الأوروبي في 31 ديسمبر الجاري.

وبموجب الاتفاق، سيزداد حجم الثروة السمكية التي يمكن للصيادين البريطانيين اصطيادها بعدما كانت تخضع لقواعد الحصص الأوروبية، كما يضمن للطرفين استمرار حركة التجارة والبضائع دون تعريفات أو حصص.

وتبلغ عائدات مواطني الاتحاد الأوروبي من الصيد بالمياه البريطانية حوالي 650 مليون يورو، مقابل 110 ملايين يورو لصيادي بريطانيا من المياه الأوروبية.

استنفار أميركي - إسرائيلي في مياه الخليج يحفز مخاوف إيران

تل أبيب في حالة تأهب للرد على أي مغامرة لطهران



رسائل أميركية حازمة

وصلت غواصة إسرائيلية إلى مياه الخليج "فستكون هدفًا رائعًا بالنسبة لنا". والدولة العبرية هي العدو للدود لإيران في الشرق الأوسط، وسبق للجمهورية الإسلامية أن اتهمتها بالوقوف خلف عمليات عدة استهدفتها، آخرها اغتيال العالم النووي محسن فخرى زادة في أوائل نوفمبر الماضي قرب طهران.

وتستعد إيران هذا الأسبوع لإحياء ذكرى سليمانى القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري، الذي اغتيل بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في الثالث من يناير 2020.

وترافق اقتراب موعد الذكرى مع اتهام واشنطن لطهران بالوقوف خلف هجوم صاروخي استهدف سفارتها في العراق، وهو ما نفته إيران، مجددة رفضها لاستهداف البعثات الدبلوماسية. وقال خطيب زادة "بعفنا عبر قنوات مختلفة برسائل للحكومة الأميركية ولأصداقائنا في المنطقة، لئلا يندفع النظام الأميركي الحالي نحو مغامرة جديدة في المنطقة في أيامه الأخيرة في البيت الأبيض". ولم يحدد المتحدث هذه القوات.

وتطالب إيران من الولايات المتحدة بالتعقل في وقت تمارس فيه تجاوزات

يشير إلى قدرة الحكومة الإسرائيلية على تهديد إيران في مناطقها الحيوية.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري إن بلاده تراقب الوضع في العراق واليمن تحسبًا لهجوم إيراني أو حرب خاطفة، في وقت تستمر مؤشرات التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران.

وأضاف أدري أن تصريحات الجيش الأخيرة بشأن الحرب الخاطفة تأتي في هذا السياق، رافضا التعليق على توجه غواصة إسرائيلية إلى منطقة الخليج قبل أيام. لكنه في المقابل، أكد أن نشاط الجيش الإسرائيلي -بما فيه البحري- يشمل كافة مناطق الشرق الأوسط البعيدة والقريبة.

وكان رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي، قد أطلق مؤخرا تهديدا بشأن إيران وشركائها في المنطقة، وذكر أن الجيش سيرد بشدة على أي أعمال تستهدف تل أبيب.

وحذر المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في البرلمان الإيراني أبو الفضل غموي أن بلاده ستعتبر وصول غواصة إسرائيلية إلى مياه الخليج عملا عدائيا. وخاطب غموي الإيرانيين قائلا إنه يوجه رسالة واضحة لهم، مفادها أن عليهم أن يكونوا حذرين، وأنه إذا

حفزت أنباء عن توجه غواصة حربية إسرائيلية إلى مياه الخليج تزامنا مع تواجد الغواصة الأميركية "يو.إس.إس. جورجيا تي" هناك، مخاوف إيران من احتمال تعرضها لهجوم حذر منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ورغم أن تل أبيب لم تؤكد أو تنفي صحة ما يتداول بشأن إرسالها للغواصة، إلا أن المسؤولين الإيرانيين هددوا بالرد على أي مغامرة في المنطقة.

● طهران - حذرت إيران الاثنين من تجاوز "خطوط حمز" متعلقة بأمنها في الخليج بعد ورود تقارير صحافية عن تحركات لغواصة إسرائيلية باتجاه المنطقة. وشددت على أنها ستدافع عن نفسها ضد أي "مغامرة" قد تقدم عليها إدارة دونالد ترامب في أيامها الأخيرة.

وأعلنت البحرية الأميركية الأسبوع الماضي، أن الغواصة النووية "يو.إس.إس. جورجيا تي" قد أبحرت في مضيق هرمز، في خطوة اعتبرتها إيران عرضا للقوة مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لاغتيال اللواء في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى بضربة أميركية في العراق.

وبعيد ذلك، نقلت تقارير صحافية أجنبية عن وسائل إعلام إسرائيلية، أنباء عن عبور غواصة إسرائيلية قناة السويس في طريقها إلى الخليج أيضا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زادة في مؤتمر صحفي الاثنين ردا على سؤال بشأن هذه التقارير "يدرك الجميع ما يعنيه الخليج بالنسبة لإيران".



وأضاف "يدرك الجميع سياسات الجمهورية الإسلامية في إيران في مجال الأمن والدفاع الوطني، ويعرفون جيدا إلى أي حد سيكون الخطر مرتفعا في حال أرادوا تجاوز الخطوط الحمراء لإيران". ولم تؤكد إسرائيل أو تنفي رسميا التقارير عن تحرك غواصتها، لكن التطور

تمرد مفاجئ يقوّض نفوذ الكنيسة البولندية القوية

رد فعل سلطتها"، مشيرا إلى أنها "تبدو ممزقة بين مصالحها كمؤسسة - وهي ليست محددة بدقة بالضروة - واحترام تعليمها".

وأوضحت زالبفسكا أن الكنيسة "لا تسمع الإشارات" التي تصلها على ما يبدو وتصرف "كما لو كانت تعيش في نظام منفصل"، من دون أن تشعر بأنها مضطرة للتحرك لأنها مقتنعة بموقعها الثابت.

41 في المئة من البولنديين يعتبرون أداء الكنيسة إيجابيا بتراجع قدره 16 نقطة مئوية منذ مارس

وتابعت أن وضع الكنيسة "ليس سيئا" بالدرجة التي كانت عليها في الغرب في سبعينات القرن الماضي لكن من الممكن أن يتسارع تراجع الفقة أكثر كما حدث في إيرلندا في التسعينات ما أدى إلى عملة عميقة.

إلا أنها رأت أن هذا ممكن ما لم يدفع عدم اليقين والوباء والأزمة الاقتصادية التي تلوح في الأفق، الناس مرة أخرى إلى الكنيسة.

لكن أنا غزيمالا بوس، أستاذة الدراسات الدولية في جامعة ستانفورد الأميركية، تؤكد أن الكنيسة الكاثوليكية "حازت على قدر وافر من الإدانة والتوبيخ وهو ما قد يفضي إلى تلاشي سلطتها الأخلاقية في البلاد".

سنويا، تخضع لها بولنديات بصورة غير قانونية أو في الخارج سنويا. ومنذ ذلك الحين، أطلقت مبادرات "للردة"، أي لصالح التخلي رسميا عن المجتمع الكاثوليكي. وتحدثت وسائل الإعلام عن موجات إلغاء اشتراكات في دروس التعليم المسيحي التي تقدمها الكنيسة كجزء من التعليم العام، وخصوصا في المدن الكبيرة.

ويريد للعلماء في بولندا أن يثبتوا نقل تعليم التعليم المسيحي إلى الرعية، كما كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه الأسبوع الماضي.

وحصل عداد "المتردين" على الإنترنت يسمى "ليشنيكابوستازي" على ألف موافقة خلال 15 يوما بينما قدر موقع "أبوستازيا" عدد الاستمارات التي تم ملؤها على الإنترنت بأكثر من ثلاثين ألفا. وصرح مؤسس الموقع كريستوف غغيزدالا أن العدد "انفجر تقريبا منذ 21 أكتوبر بعد حكم المحكمة" بشأن الإجهاض.

وينوي معهد الإحصاء التابع للكنيسة البولندية استئناف جمع البيانات حول هذه المبادرة التي كان يعتبرها هامشية. وتعود أحدث الأرقام إلى 2010 عندما بلغ العدد 459.

وقال كميل مارسين كاجماريك عالم الاجتماع في جامعة بوزنان "كلما أفرطت الكنيسة في تشبثها بالسلطة، كان ذلك على حساب الاحترام" بين الناس.

ورأى أن سرعة هذا التراجع ستكون مرتبطة بالفضائح المتتالية المحتملة التي تورطت فيها الكنيسة و"قبل كل شيء على

أجري في نوفمبر وذكر بأن هذه النسبة كانت تبلغ 58 في المئة قبل أربعة أعوام. وحاليا لدى واحد من كل اثنين من البولنديين (47 في المئة) رأي سلبي في الكنيسة.

وقالت كاتارزينا زالبفسكا عالمة اجتماع في جامعة ياغيلونيا في كراكوفا (جنوب) إن تغييرا كهذا "كبير حذرا" وأضافت أن "هناك حديثا عن زحف للعلمنة في بولندا لكن المسار تسارع بشكل واضح".

وتصاعد الاستياء منذ صدور قرار المحكمة الدستورية بحظر الإجهاض في حالات تشوه خطير أو لا يمكن عكسه للجنين. وقد أدى إلى تظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البلاد ودفع السلطات إلى تعليق تطبيق هذا القرار.

وبعد صدور الحكم، لن يكون الإجهاض في بولندا قانونيا إلا إذا كان الحمل يشكل تهديدا على حياة الأم أو صحتها أو عندما يكون نتيجة عمل محظور كالاعتصاب أو سفاح القربى.

ويقول معارضو الحكم القضائي الذي توافق مع موقف الكنيسة، إنه يعرض حياة النساء للخطر من خلال إجبارهن على الاحتفاظ بأجنة غير قابلة للحياة، لكن المؤيدين له يطمسكون به بحجة أنه سيتم إجهاض الأجنة المصابة بمتلازمة داون.

وتشهد بولندا أقل من الف عملية إجهاض قانونية سنويا، أكثريتها الساحقة تحصل بسبب تشوه الأجنة. لكن المجموعات النسائية تشير إلى أن ما يصل إلى مئتي ألف عملية إجهاض

الحظر شبه الكامل للإجهاض الذي قرره محكمة تلبية لرغبة الأغلبية اليمينية. وكشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه في منتصف ديسمبر أن 41 في المئة فقط من البولنديين يعتبرون أداء الكنيسة إيجابيا، بتراجع قدره 16 نقطة مئوية منذ مارس الماضي. وقد سجل نصف الانخفاض في الأشهر الثلاثة الأخيرة. ويؤكد الاستطلاع توجهها كشفة تحقيق

كبار فيها. حتى أن الفاتيكان دعا إلى توضيح الشكوك المتعلقة بالكاردينال ستانيسلاف دسبفيس الذي كان من المقربين للبابا البولندي الراحل يوحنا بولس الثاني، ويشنّه بأنه تستر على قضايا اعتداءات على أطفال في الكنيسة الكاثوليكية.

ومنذ أكتوبر، كانت الكنيسة من أوائل الذين استهدفهم تمرد واسع على محاولة



ارتداء القبضة الأخلاقية للكنيسة

في العمق

فشل الربيع العربي فازدادت الهجرة إلى أوروبا وتغطرست الشعبوية

الثورات «الفاشلة» نجحت في جعل الدول الأوروبية والعربية أقل استقرارا



الهجرة والتطرف يغيّران خارطة السياسة الأوروبية

لألمانيا، أن السوريين آمنون في عهد الأسد وقد حان الوقت لمغادرة اللاجئين. وبدلاً من تغيير النظام، خففت أوروبا من توقعاتها فقط لتغيير سلوك النظام. وحسب رأي أوليفيه غيتا، رئيس شركة أمنية تقدم المشورة إلى الحكومات في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، فإن رفض أوروبا التدخل عسكرياً في سوريا هو الخطيئة الأساسية التي دفعت مسلمي أوروبا إلى أحضان تنظيم داعش.



ويستنتج المتابعون أنه حين اندلعت الاحتجاجات الشعبية في عدد من الدول العربية قبل عقد من الزمن، فشلت الحكومات الغربية في التقاط زمام المبادرة والمساهمة في تلبية تطلعات الشعوب إلى الحرية والديمقراطية، وفوّتت بهذا التلكؤ فرصة غير مسبوقة لهندسة إصلاحات حقيقية.

واستشهد هؤلاء بتعثر مسار الحل السياسي في ليبيا رغم الجهود الدولية ومبادرات الحوار على أكثر من جبهة، والتي تشارك فيها أوروبا، إضافة إلى الانقسامات بشأن التدخل العسكري في سوريا من عدمه. وحكم نظام البعث السوري بقبضة من حديد ولم يسمح أبداً لأي معارضة سياسية ذات مغزى بالظهور. وجعلت الحقائق على أرض الواقع من الصعب على أوروبا والولايات المتحدة تنفيذ عملية عسكرية نهائية ضد نظام الأسد.

وعلى الرغم من كل إخفاقاتها، فقد أرسلت أوروبا المليارات من الدولارات كمساعدات وظلت ثابتة في الحفاظ على بعض حركات المجتمع المدني التي انبثقت عن الربيع العربي. ويخلص مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية بارنز - داسي، بالقول "يبدو أن الدرس الحقيقي هو أن الإصلاح الهادف يحتاج إلى رؤية طويلة المدى للتغيير، وهي فكرة تركز بشكل أكبر على ترسيخ التحول من القاعدة إلى القمة بدلاً من سحب البساط فجأة من تحت أقدام الأنظمة الحالية".

مصلحة ولا خطط لتحقيق الاستقرار في البلاد. ويدعم الأوروبيون بشكل ظاهري عملية سلام بوساطة الأمم المتحدة، لكن بعض سياساتهم تطيل الحرب الأهلية حيث تفيد التقارير أن ألمانيا، على سبيل المثال، باعت أسلحة لكلا الطرفين المتحاربين في الصراع الليبي، وفي نفس الوقت تزعم أنها لا تدعم أياً منهما من الناحية السياسية.

ويعتقد يوست هيلترمان، وهو مدير برنامج مجموعة الأزمات الدولية للشرق الأوسط، إن "أوروبا أسأت فهم طبيعة الربيع العربي منذ البداية كحركة تتجه نحو الديمقراطية". وأضاف هيلترمان "لم يكن الناس في الساحات يحرصون على الديمقراطية في المقام الأول، لكن الأوروبيين أرادوا ذلك. أراد المظاهرون حكماً أفضل بشكل كبير، وإذا فشلوا في ذلك، أرادوا الإطاحة بالأنظمة الفاسدة، وعندما أسفرت الاحتجاجات عن نتائج عنيفة وقوضية، أصبح الأوروبيون أكثر حذراً، وألقوا باللوم على الإسلام في غياب التقدم الديمقراطي، وشددوا الضوابط الحدودية ضد اللاجئين والمهاجرين، الذين اشتبه في أنهم جهاديون يحاولون الوصول إلى أوروبا. وفي النهاية، أعادت الحكومات الأوروبية تبني نموذج الاستقرار الذي أدى في نهاية المطاف إلى اندلاع الانتفاضات الشعبية في المقام الأول".

مراجعة السياسة الخارجية

تدفع العديد من التخطيطات السياسية في دول أوروبية نحو إعادة النظر في سياسات بلدانها الخارجية، ولا سيما في ما يتعلق باللاجئين المتواجدين في ألمانيا وكذلك استئناف التعاون الاستخباراتي مع بعض الأنظمة على غرار نظام الرئيس بشار الأسد. وفي ما يتعلق بسوريا، يتوحد الموقف الأوروبي نوعاً ما، ووفرت القارة الأموال لإعادة الإعمار مشروطة بالتحول السياسي على غرار قرار الأمم المتحدة عدد 2254 الذي يدعو إلى إشراك المعارضة في السياسة السورية، والإفراج عن السجناء السياسيين، والمساءلة عن جرائم الحرب.

لكن وراء الأبواب المغلقة، دعا الشعبويون في إيطاليا وعدة دول أخرى إلى استئناف العلاقات مع نظام الأسد. وبينما تريد إيطاليا التنسيق مع أجهزة مخابرات الأسد بشأن المتطرفين الذين ربما عبروا حدودها، يؤكد حزب المعارضة الألماني الرئيسي البديل

وعكست زيارة الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، إلى فرنسا مؤخراً وما تمخض عنها، رهان باريس على الحفاظ على مصالحها بالرغم من الضغوط التي تكرسها جماعات حقوقية ووسائل إعلام من أجل إثارة واقع حقوق الإنسان في مصر خلال لقاء ماركون والسيسي.

وبدا ماركون واضحاً عندما قال إنه لن يضحى بالمصالح الفرنسية لأجل "خلافات في الرأي"، أي لأجل تقييم واقع حقوق الإنسان في مصر. وحسب رأي جوليان بارنز - داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، فإن "الربيع العربي قدم فرصة لإعادة تشكيل التطورات على أرض الواقع، لكن أوروبا فشلت في تحقيق ذلك".

وقال "تركز أوروبا فقط وبشكل متزايد على تحديات الأمن والهجرة مع تراجع الثقة في أي قدرة على دفع النظام السياسي في المنطقة نحو اتجاه أكثر إيجابية". كما حثّ دخول تركيا على خط التوترات في بعض الدول العربية على أوروبا دعم قادة آخرين لا يتبنون الديمقراطية، فالهمم بالنسبة إلى هؤلاء الحفاظ على الاستقرار لتطويق ظاهرة الهجرة غير النظامية وكذلك خطر الجماعات الجهادية. وفي ليبيا، أطاحت فرنسا مع تدخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة بريطانيا، بالعقيد الراحل معمر القذافي. ولكن، نظراً إلى أن فراغ السلطة أدى إلى نشوب نزاع بين الفرقاء الليبيين في شرق وغرب البلاد، فقد انزلت ليبيا في حالة من الفوضى.



وبعد طي صفحة القذافي، كان من المتوقع أن تدير أوروبا الدعايات وتقود ليبيا نحو انتقال سياسي ديمقراطي. لكن موقفها كان غير فعال لأنه ليس لديها

إلى أوروبا بخيبة أمل، ويرون أن الحكومات الأوروبية تخدم مصالحها الذاتية قبل كل شيء.

قيم على المحك

مع اندلاع موجة العنف التي هزت استقرار العديد من الدول العربية وما نتج عن ذلك من قنّامي لنشاط الجماعات المتطرفة، أصبحت أوروبا تميل أكثر نحو تغليب مصالحها خلال أي تحرك من خلال دعم الاستقرار في بعض الدول كمصر وغيرها دون النظر إلى مسألة الديمقراطية وسجل حقوق الإنسان المخير للجدل.

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان جزئياً رد فعل على أزمة اللاجئين، التي أثارها الانتفاضة السورية، كما أن الأحزاب الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا استفادت من المخاوف المتزايدة من الإسلام والتطرف

وتنقسم النظام السياسي بشكل عام بين أولئك الذين يشعرون بالملل أخلاقياً لمساعدة اللاجئين وأولئك الذين يرونهم عبئاً، وكذلك بين أولئك الذين يفرقون بشدة بين الإسلام والتطرف الإسلامي، وأولئك الذين يرفضون الإسلام بشكل عام.

كما اختبر العقد الماضي قيم السياسة الخارجية الأوروبية المعلنة، التي تدافع عن الحرية والديمقراطية ولكنها تفتقر بشكل متزايد إلى الإرادة للترويج لهما في الخارج. ويشعر العرب الذين يتطلعون

وتابعت سكاى "نايجل فاراج، زعيم حزب الاستقلال اليميني المتطرف مثلاً تم تصويره وهو يقف أمام ملصق ضخم للاجئين السوريين على الحدود بين سلوفينيا وكرواتيا. كانت الرسالة واضحة: ما لم تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي واستعادت السيطرة على حدودها، سيتردّد اللاجئين إلى بريطانيا".

بموازاة ذلك، كانت هناك تغطية إعلامية متواصلة تنقل الاشتباكات بالمخيم المؤقت في كاليه بين الشرطة الفرنسية والمهاجرين الباحثين لمنعهم من الوصول إلى بريطانيا. ومع قيام مئات الآلاف من اللاجئين بالسير وركوب القوارب وقضاء شهور وسنوات في معسكرات ضيقة للوصول إلى برّ الأمان، رأى الشعبويون، الذين كانوا على الهامش في السياسة الأوروبية، فرصتهم حيث قاموا باستغلال مخاوف العديد من الأوروبيين من أن وظائفهم قد يحصل عليها اللاجئين أو أن وجود أناس من دين ثقافات مختلفة، وفي الغالب من دين واحد وهو الإسلام، قد يغيّر أسلوب حياتهم.

وتشير الباحثة فوهرا، إلى أن "نتيجة لذلك نشأ العداء تجاه اللاجئين من الإسلاموفوبيا المتأصلة بعمق في أذهان العديد من الأوروبيين".

وتضيف "مع ذلك، فإن ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق وسوريا، وسلسلة الهجمات الإرهابية التي نفذها أعضاء الجماعة أو مؤيديها في أوروبا، ساعدت الشعبويين أكثر. وأدت الهجرة إلى تفاقم المخاوف من هجمات المتطرفين وغيّرت وجه السياسة الأوروبية، ربما إلى الأبد".

وينقسم النظام السياسي بشكل عام بين أولئك الذين يشعرون بالملل أخلاقياً لمساعدة اللاجئين وأولئك الذين يرونهم عبئاً، وكذلك بين أولئك الذين يفرقون بشدة بين الإسلام والتطرف الإسلامي، وأولئك الذين يرفضون الإسلام بشكل عام. كما اختبر العقد الماضي قيم السياسة الخارجية الأوروبية المعلنة، التي تدافع عن الحرية والديمقراطية ولكنها تفتقر بشكل متزايد إلى الإرادة للترويج لهما في الخارج. ويشعر العرب الذين يتطلعون

عرفت أوروبا الكثير من التحولات خلال فترة ما بعد الربيع العربي على مختلف الصعد الإنسانية والأمنية والسياسية، ما أرغم أوروبا على الدخول في مواجهات عديدة، ولا سيما في ما يخص ملف الهجرة غير النظامية التي كانت لها انعكاسات مباشرة على الداخل الأوروبي الذي بات مهدداً أكثر من أي وقت مضى بالانقسام. ومثلت الثورات التي اندلعت في العديد من الدول العربية اختباراً جاداً لقيم القسرة العجز التي لطالما دافعت عن الحرية والديمقراطية.

لندن - بعد مرور عقد على انطلاق ما عرف بـ"الربيع العربي"، بدأ جليا أن رياح التغيير هبت على القارة الأوروبية أيضاً، بسبب تداعيات وانعكاسات المشهد الجديد والمضطرب في المنطقة العربية، على أمن واستقرار ووحدة أوروبا.

وتحني العديد من الأقطار العربية خلال هذه الأيام الذكرى العاشرة لانطلاق انتفاضات الربيع العربي وذلك رغم ما أعقبته من أحداث، حيث لا تزال العديد من هذه الدول غارقة في الفوضى على غرار ليبيا وسوريا واليمن، بينما تشهد دول أخرى ديمقراطية مثل تونس، صعوبات في تأمين المرحلة الانتقالية بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

واشارت أنشال فوهرا، الباحثة المختصة في شؤون الشرق الأوسط في تقرير لها بمجلة "فورين بوليسي" إلى أن "ثورات الربيع العربي كان لها تأثير كبير على أوروبا". وتشكل مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، والانقسامات في السياسة الخارجية وصعود اليمين المتطرف، أبرز تداعيات الربيع العربي على القارة.

وحسب رأي فوهرا فإن "ثورات الربيع العربي لم تفضّل في جعل الدول العربية أكثر استقراراً فحسب؛ بل جعلت الدول الأوروبية أيضاً أقل استقراراً".

وتبين الباحثة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان جزئياً رد فعل على أزمة اللاجئين، التي أثارها الانتفاضة السورية، والحرب الأهلية اللاحقة، كما أن الأحزاب السياسية الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا استفادت من المخاوف المتزايدة من "الإسلام والتطرف".

وبسبب أزمة اللجوء، وتهديدات الجماعات المتطرفة للأمن القومي، طرأت تغييرات كبيرة في خارطة السياسة الأوروبية على مدار السنوات التي تلت قيام الثورات العربية.

انقسامات حول الهجرة

في الوقت الذي تحيي فيه العديد من الدول ذكرى انطلاق موجة الاحتجاجات التي اندلعت في 2011 من تونس قبل أن تمتد إلى مصر وليبيا وسوريا واليمن وغيرها من الدول، يواجه الاتحاد الأوروبي تحدياً لافتاً يتمثل في الحفاظ على وحدته، ولا سيما بعد مغادرة بريطانيا للتكتل نهائياً.

وأحدثت معالجة ملف الهجرة انقسامات في السياسة الأوروبية، خاصة مع صعود نجم الشعبويين. وفي العام 2015، وجدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنه من المشين حرمان السوريين الذين دُفرت منازلهم ومدنهم بأكملها في موجة قصف جنونية من قبل نظام الرئيس بشار الأسد وحليفته روسيا.

وفتحت ميركل أبواب ألمانيا أمام اللاجئين، ودخلها ما يقرب من مليون شخص. وانشاء الكثيرون، خاصة الحقوقيين، بهذا القرار باعتباره الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به. لكن تداعياته كانت بعيدة المدى.

وقالت إيمّا سكاى، الزميلة في معهد جاكسون بجامعة ييل، إن "الحد من الهجرة كان الدافع الرئيسي للقرار البريطاني بمغادرة الاتحاد الأوروبي"، مشيرة إلى "استغلال الشعبويين ملف الهجرة في تحقيق مكاسب سياسية".

خصومة في العراق لن تصل إلى الحرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بكل الطرق ستتحاشي إيران استفزاز سيد البيت الأبيض الغاضب بسبب خسارته في انتخابات، خذلتها فيها ولايات كان يظن أنها ستصوّت له، غير أنها فاجأته بل صدمته بما يمكن أن يعتبره خيانة. ستزججه قليلاً لكن بعيداً عن أراضيها وبأدوات يمكنها أن تستغني عنها إذا ما قررت الولايات المتحدة أن تردّ على إزعاجها بالطريقة التي تجدها مناسبة، من غير أن يشمل ذلك الردّ أيًا من المصالح الإيرانية.

تلك هي قواعد اللعبة التي لم يجرح الطرفان بعضهما بعضاً في الخروج عنها.

حتى اللحظة تبدو الولايات المتحدة محايدة في ما يتعلق بالحشد الشعبي وهو أكبر المؤسسات العسكرية التابعة لإيران في العراق. قد يبعث ذلك الحياذ برسائل خاطئة لا إلى إيران وحدها بل وأيضا لاتباعها.

هناك شعور بالاطمئنان من أن الولايات المتحدة لن تشن حرباً شاملة بسبب خطأ ترتكبه ميليشيا يمكن التخلي عنها إذا وجدت تلك الميليشيا نفسها مخيرة بين أن تتخلى عن وتُرّال من الخارطة نهائياً أو تتخلى عن أفراد يمكنها أن تعتبرهم فائضاً؛

لن تكون ميليشيا "عصائب أهل الحق" عزيزة إلى درجة أن إيران يمكن أن ترفع صوتها دفاعاً عنها. وهنا المقصود هو الحشد الشعبي الممثل الرسمي لإيران في العراق. صحيح أن قيس الخزعلي زعيم تلك العصائب قريب من إيران بقدر بعده عن الوطنية العراقية غير أن الدفاع عنه لا يمكن التعامل معه باعتباره سبباً للدخول في معركة ثانوية سيخسرها الحشد بالتأكيد. هناك ما يمكن الاستعداد له غير الدخول في مناقشات ثانوية كان تتّم مناصرة العصائب

تكتاية برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي لا يحبه أحد بالرغم من أنه ابن العملية السياسية منذ اليوم الأول للاحتلال الأمريكي. ذلك قرار إيراني. سيهب الكاظمي نصراً صغيراً بعزّز موقعه الذي تعرّض للتآكل بعد القرارات الاقتصادية الأخيرة التي ستلقى بالكثير من ذوي الدخل المحدود على حافات الفقر. ولأنّ المنحة الإيرانية ستقابل بكرم أميركي فإن كل شيء سيمضي إلى نهايته.

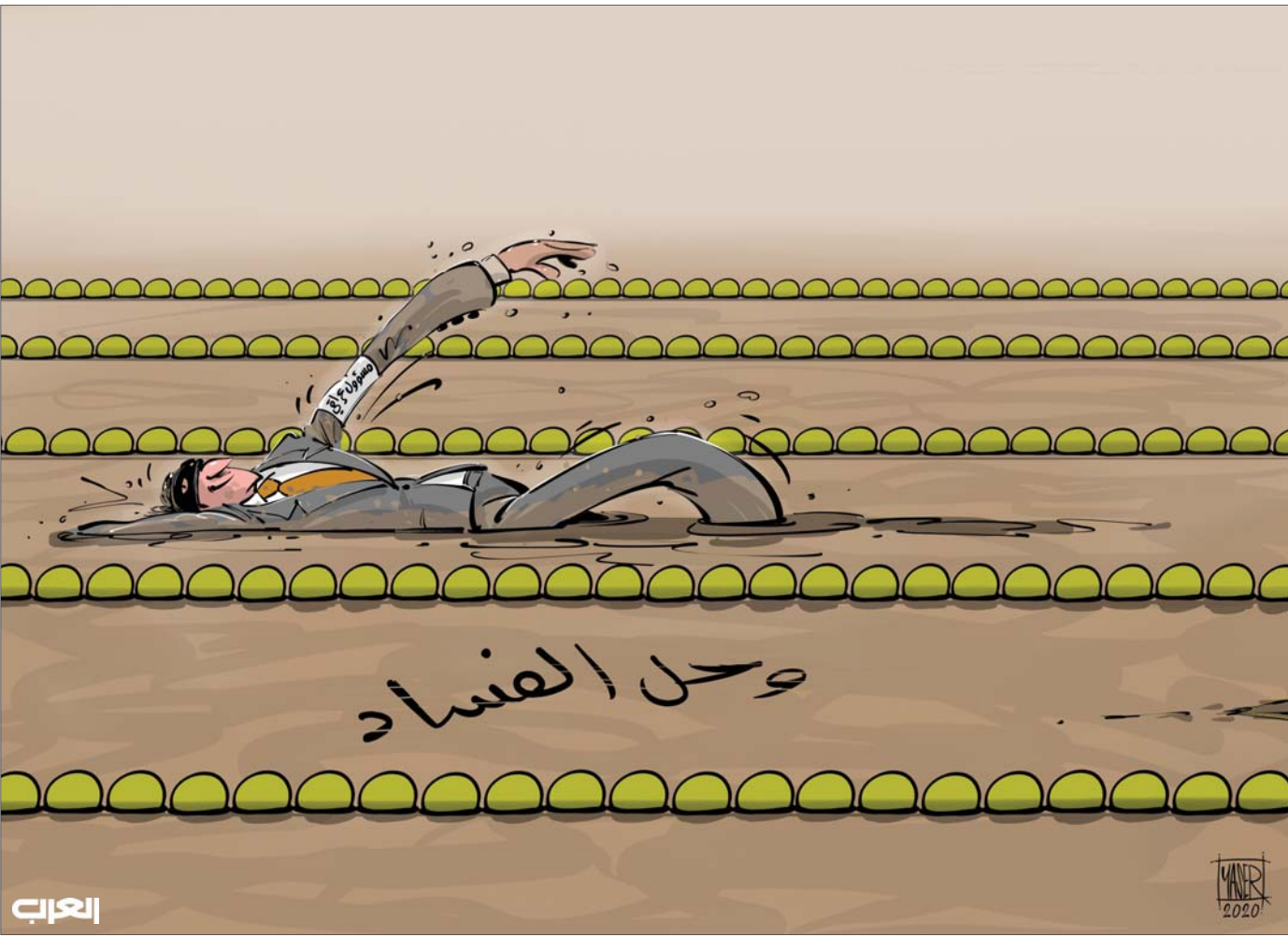
لا شيء يستحق التوتر والانفعال الزائد. فكرة إيران وهي تخطط لمرحلة ما بعد ترامب تقوم على أساس أنها قد عززت وجودها في المنطقة. لن يكون من البسير التخلص من أثرعها في العراق ولبنان واليمن. أمّا في سوريا فإن الأمور قد تكون مختلفة بسبب الوجود الروسي الذي لا يمكن التماس معه بشكل مباشر.

إيران ستبقى موجودة في المنطقة من غير أن تجبر الناس على الحديث بالفارسي. لقد سمحت لها سنوات

الاتفاق النووي أن تؤسس قاعدة لوجودها بطريقة عقائدية. تلك طريقة يمكن لإيران من خلالها أن تكون موجودة على مستوى الحقيقة من غير أن تكون موجودة في الواقع. فإذا رغبت أي جهة في أن تحارب إيران فإن عليها أن تضع في ذهنها أنها موجودة خارج الجغرافيا. إيران العقيدة هي التي تحارب. في مناخ من ذلك النوع يحتاج مصطفى الكاظمي إلى موهبة خاصة في التعامل مع الميليشيات. الداخل منها في الحشد والخارج من الحشد بإذن مؤقت كما لو أنه ذاهب لقضاء مهمة ويرجع. اللعبة أكبر منه وأكثر سعة من حجم وظيفته. فهو وإن كان محسوباً على الولايات المتحدة في المعادلة العراقية الضيقة فإن الحسابات الإيرانية تبقى أكبر منه وقد تقتلعه من منصبه إذا ما انحازت إلى صنيعتها مقتدى الصدر الذي يمكن أن يحرك الفقراء من أجل إسقاط حكومته. لا أحد يمكنه التكهّن بما قرره عراب العملية السياسية نوري المالكي بعد الاجتماع الذي عُقد في بيته. من المؤكد أن حرباً لن تكون وشيكة. فالعصائب تخلت عن فرد من أفرادها بدلاً من أن تتخلى عنها إيران.

الولايات المتحدة لن تشن حرباً شاملة بسبب خطأ ترتكبه ميليشيا يمكن التخلي عنها فكيف إذا وجدت تلك الميليشيا نفسها مخيرة بين أن تمّحي نهائياً أو تتخلى عن أفراد يمكنها أن تعتبرهم فائضاً؟

"تؤرّق إيران ذكرى مقتل سليمان" تلك كذبة تترها وسائل الإعلام العالمية. ذلك لأنّ إيران تفكر بشكل العلاقة الجديدة مع الولايات المتحدة في عهد الرئيس بايدن. ليس من المعقول أن تبدأ تلك العلاقة بحرب حتى لو كانت تلك الحرب محدودة. ستعالج إيران الموقف المتوتر في العراق بطريقة هادئة. لن يهيمها انتصار مؤقت للكاظمي تكسب من خلاله وقتاً يتيح لها تنظيم أوراقها في انتظار الرئيس الجديد الذي لن يكون من وجهة نظرها متحمساً لحرب ضدها. تلك فكرة للتهديد سيكون على الطرفين أن يعيدا فهم ما يجري من جديد. لقد قدّر للعراق أن يكون منصة اختبار ولكن كل التوقعات بأنه سيكون ملعباً لحرب مقبلة ليست صحيحة. ليس من السهل التعامل مع إيران. ذلك ما صار الأميركيون على دراية به. ربما سيشكرون إيران لإسعاد حليفهم الكاظمي غير أنهم لن يغفروا لها ما ارتكبتة ميليشياتها من إزعاج. وهو ما سيتعاملون معه في حدود الخصومة.



الدرس البريطاني

وتحقّق له ذلك في الرابع والعشرين من ديسمبر باقل التكاليف. كان اتفاق ألفي صفحة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي مناسبة للمؤسسة البريطانية الحاكمة لاستحضار القيم البريطانية كأنه يوم تحرير واستقلال يكشف عن عمق الشعور بالمهانة التي كانت تعيشها بريطانيا في التبعية لأوروبا قرابة نصف قرن. قال مكتب "داون ستريت"، "حقّقنا استقلالاً سياسياً واقتصادياً، لا محكمة عدل دولية ولا سيطرة على أموالنا وحدودنا وقوانيننا وتجارتنا ومياه صيدنا".

معاني القيم الديمقراطية البريطانية والاعتزاز بالوطن كانت وراء خلفية الإصرار على الخروج من الاتحاد الأوروبي وليس الجانب الاقتصادي الصرف الذي تضررت فيه كل من بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي. هناك تفاصيل كثيرة يمكن للاقتصاديين المختصين الحديث حول تداعياتها. قيادة الدولة البريطانية (البرلمان والحكومة) احترمت قرار الشعب البريطاني في استفتاء عام 2016 وحرصت على تنفيذه باقل الخسائر، وهنا يكمن الدرس الذي ينبغي على شعوب منطقتنا وحكوماتها الإصغاء إلى دلالاته في حياة الدول الديمقراطية الحقيقية، وليست حكومات أحزاب النهب مثلاً يحصل في العراق منذ عام 2003. ولا توجد أي أوجه للمقارنة بين الحالتين العراقية والبريطانية التي تتميّز بعراقة الديمقراطية وتاريخ الزعامة الفذة رغم النهج الاستعماري في احتلال أكثر من 25 في المئة من بلدان العالم.

الدرس المهم في الحدث البريطاني وفي جميع بلدان العالم الديمقراطي أن السياسي المنتخب هو موظف لدى الشعب يتقاضى راتباً ويحتل موقعا معنوياً خلال فترة خدمته. وحين تختل الموازنة ويشعر المسؤول الأول أو الثاني أو الثالث بأنه غير قادر على أداء مسؤوليته يستقيل فوراً، وهذا ما حصل في مثال رئيسي الوزراء البريطانيين كاميرون وتيريزا ماي خلال أزمة بريكست. الدرس الآخر هو الشعور العميق بالولاء للوطن وعدم التفريط في أيّ فرعية من فروعيات السيادة، لأنّ قيمتها تظل واحدة حتّى في نفوس السياسيين حتّى وإن كانوا

خيمة الاتحاد الفتى في ما بين عامي 1961-1967 واتهمها بالعداء للمشروع الأوروبي، ثم دخلت في ما بعد عام 1973.

لم تندمج لندن بعملة اليورو رغم تغيير لون جواز السفر البريطاني من الأزرق إلى الأحمر، وفي السنوات الأخيرة ساد شعور سياسي داخلي بأن أوروبا تريد ابتلاع بريطانيا ونهب أموالها وثرواتها، فتّم عرض الخروج من الاتحاد على الشعب البريطاني الذي وافق بنسبة 51 في المئة عام 2016. هذا القرار الذي أطاح برئيسي وزراء هما ديفيد كاميرون، الذي استقال بعد 24 ساعة من إعلانه الاستفتاء، ومن بعده تيريزا ماي. لكن بوريjs جونسون جاء من بعدهما مستخدماً قوته الانتخابية للخروج الاقتصادي الآمن من الاتحاد الأوروبي.

الدرس المهم في الحدث البريطاني أن السياسي المنتخب هو موظف يتقاضى راتباً ويحتل موقعا معنوياً خلال فترة خدمته وحين تختل الموازنة ويشعر بأنه غير قادر على أداء مسؤوليته يستقيل فوراً



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

نقل التاريخ الإمبراطوري البريطاني عبر أربعة قرون، في ما بين السابع عشر والعشرين، أنه كرّس في العقل السياسي البريطاني فكرة الاعتزاز القومي ومكانة القوة رغم اعتراف بريطانيا بنهاية إمبراطوريتها الكبيرة، التي هيمنت على مناطق شاسعة من العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه، أهمها أميركا الجديدة وبلدان كثيرة من منطقتنا العربية. من بينها أهم بلد بالنسبة إليها وهو العراق، اقتصرت اليوم على رمزية ما يسمى بدول الكومنولث عبر البحار.

ظل الإحساس بالتفوق مهيمناً على السياسيين البريطانيين، خصوصاً حزب المحافظين العريق، رغم التحولات الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية وسيطرة القطبين الأميركي والسوفييتي ثم انفراد القطب الأميركي في القرن العشرين، وصعود نظرية العولمة وانعكاسها على أوروبا الجديدة بعد تلك الحرب. صحيح هناك استسلام بريطاني للواقع الكوني الجديد، إلا أن حكام بريطانيا ظلوا يعبرون عن خصوصية اعتزازهم الوطني وعدم قبول انصهار بلادهم في التحولات الجديدة، والأهم اعتزازهم بديمقراطيتهم العريقة.

الدولة الوطنية البريطانية ظلت متماسكة ومؤثرة باقتصادها القوي الفعال، كإحدى الدول الصناعية السبع الكبرى باعتقاد راسخ داخل منظمات الأحزاب البريطانية بأن انحسار النفوذ البريطاني الخارجي لا

يعني تفكك الوحدة القومية والخضوع لمجموعات دولية مثل

الاتحاد الأوروبي، فالإنجليزي يعتز بترائه ولغته السكسونية التي أصبح العالم كله يتحدث بها، حتّى اتحاد إنجلترا مع

كل من أسكتلندا وأيرلندا وويلز يبدو هشاً، لهذا كانت بريطانيا مترددة في الدخول إلى نادي الاتحاد الأوروبي الذي قاده كل من ألمانيا وفرنسا، بل إن الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول سبق أن منعها من دخول

المصالحة الخليجية:

ترقب حذر يفرضه تباين موازين القوى في قطر



الدول الأخرى؟ وهل تقدر على كبح جماح من دخلوها باحثين عن مصدر رزق ثم تحولوا إلى صواريخ موجهة بخطاب الفتنة وبذور الشقاق، يتحدثون باسم الديوان الأميري، ويحملون رتباً في جهاز المخابرات؟

واقعيًا، أضحت تلك القوى المتشددة في عداؤها للدولة الوطنية ولعموم محور الاعتدال، صاحبة القول الفصل في الدوحة، وهي التي تحدد مسارات النظام، وترى أن انفرادها به لا يكون إلا بعزله عن محيطه، وأن بذلك الأفراد تحوّلوا إلى أداة طليعة لخدمة أهدافها الشخصية والحزبية والتنظيمية العابرة للحدود، حيث بات كل طرف يلعب على أكثر من وتر؛ وتر عزّل قطر والدفع بها إلى معاداتها لجيرانها وأشقائها، وووتر تحويل ذلك العداء إلى أداة للتأثير في مجتمعاتها الأصلية، كما هو الشأن بالنسبة للسوريين والمصريين والفلسطينيين والسودانيين وغيرهم، ممن يتزعمون حملات الإساءة لأوطانهم، ولكل الدول والتيارات، التي لا تتوافق مع مشروع الإخوان والجماعات الراديكالية الفوضوية المدعومة من الدوحة، أو مع الأنظمة المتوسعة التركية والإيرانية في المنطقة.

والمؤثرون في القرار القطري من هذه الناحية، تيارات عدة تختلف توجهاتها وانتماءاتها، وتجتمع على توحيد صفوفها في الإبقاء على عزلة الدوحة،

منها ما هو سياسي يرى أن المصالحة تعني قطع الطريق أمام استمرار المواجهة والتحريض، والأمل في استعادة مجربات الفوضى، وفق ما تسميه بالموجة الثانية من الربيع العربي، الذي نرى له دعاة من رواد الديوان الأميري ككرمان المينية، والمرزوقي التونسي، والصلابي الليبي، وأمين نور المصري، وجماعات الإخوان والاشتراكيين الثوريين وتجار الأزمات والفتن وغيرهم، ومنها ما هو متورط في جرائم لا يريد للمصالحة الخليجية أن تفتح باب تسليم أفرادها لبلدانها الأصلية، أو أن تحفف منابع التموليات التي يحصل عليها، أو أن تغلق أمامه أبواب التحريض والترويج لأفكاره التخريبية ومشاعبه التدميرية.

كما أن من تلك التيارات، من يعتبرها بالأساس مصدر استنزاف وبابا للتمتع، ويعتمد في ذلك حتى على اللعب على التوازنات الداخلية في الأسرة الحاكمة لنيل المزيد من المكافآت من هذا الطرف



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

حالة من الترقب الحذر في منطقة الخليج لما قد تسفر عنه قمة الرياض من مخرجات لمصالحة مع قطر يبدو أنها دخلت المراحل الأخيرة قبل إعلانها، سواء من خلال الجهود الكويتية أو العمانية، أو من خلال الوساطة الأميركية، وكذلك من حيث الانفتاح على تلك المبادرات والوساطات من قبل الرياض، التي تنزع قاطرة العواصم المقاطعة للدوحة منذ يونيو 2017.

هل تستطيع قطر القطع مع تلك الشعارات التي تمس من أمن واستقرار الدول الأخرى؟ وهل تقدر على كبح جماح من دخلوها باحثين عن مصدر رزق ثم تحولوا إلى صواريخ موجهة بخطاب الفتنة وبذور الشقاق؟

الحذر مرده عدم وجود ثقة كافية في النظام القطري، الذي وضع نفسه منذ سنوات في قبضة قوى عقائدية ذات أجندات تتجاوز طموحات أبناء الخليج في الوحدة والسلام والرفاه إلى أهداف حزبية وحركية مرتبطة بمشاريع لا تؤمن بالدولة الوطنية، ولا بخصوصيات الأوطان والمجتمعات، وتعطي لنفسها الحق في التدخل في شؤون الدول والشعوب وفي التآمر على الأنظمة والحكومات، وهي تحتل مراكز النفوذ والقرار في العاصمة القطرية، التي تحولت إلى منصة لإدعاء مشاعر العداء والكراهية نحو السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وتقود معارك صاخبة من خلال المنصات الإعلامية على كل من لا يفت في صف الإسلام السياسي والتليات الفوضوية الرافعة لشعارات الثورة والفوضى والتغيير العنيف. فهل تستطيع قطر القطع مع تلك الشعارات، التي تمس من أمن واستقرار

أو ذلك، والحوافز التي عادة ما تمتنع لمن يبدي تطرفاً أكثر من غيره، أو تفسيراً للأحداث تتماشى مع مزاج الراغب في سماع التحاليل، وقد لوحظ ذلك في مناسبات عدة، من خلال تهويل الأحداث، إذ يكفي مشهد مصور بالهاتف النقال لعشرين متظاهراً على حادث سير أو تأخر دفع أجور عاملين في مصنع، لتقديمه على أنه بدايات ثورة جديدة، في مصر مثلاً.

وخلال الأيام الماضية، وفي الوقت الذي كثر فيه الحديث عن المصالحة الخليجية، رفعت وسائل الإعلام القطرية في الداخل والخارج من وتيرة تهجمها على الدول المقاطعة، وخاصة الإمارات والبحرين ومصر، مع مهانة وقتية للسعودية التي ستحتضن قمة مجلس التعاون الخليجي، وأصبح إعلاميو الديوان الأميري يستقزون المتحدثين من ضيوف ومحللين للدفع بهم نحو إدعاء الانتقادات الحادة لتلك الدول بتحتميلها

مسؤولية كل الخراب، الذي تعرفه المنطقة في قلب ممنهج للحقائق، وكان الواضح من ذلك أن هناك من يعتقد أن المصالحة مع السعودية ستكون منطلقاً للمزيد من التآمر على شقيقتها، وأن المطلوب هو تحجيد الرياض، أما البحرين فلا بأس من الدفع نحو المزيد من توتر العلاقات معها، وكذلك الأمر بالنسبة للإمارات ومصر.

وهناك من يسأل: هل سيلجم النظام القطري، في حال تحقق المصالحة، الأيواك التي أسسها ومولها في عدد من العواصم العربية والغربية؟ أم سينتكر علاقته بها ويكتفي بالتبرؤ مما تقول؟ وهل سيقطع علاقاته فعلياً مع الميليشيات والجماعات المسلحة أم سيخبرها بأنه مجبر على تقديم تنازلات ويقنعها بأنه مضطر لاعتماد السرية والكتمان في دعمها؟

إن التجربة أثبتت أن أصابع الأخطبوط القطري الممتدة في أغلب

قاب قوسين من إنهاء الأزمة القطرية

وحدة الببت الخليجي وتماسكه أمام المخاطر المستجدة، هما كلمة السرّ في موافقة الرياض على المضي في هذا الطريق. بثت وكالة الأنباء السعودية، الأسبوع الفائت، تقريراً حمل إشارات إلى قرب التوصل لاتفاق بشأن إنهاء الخلاف مع قطر، جاء بعنوان "تاريخياً.. المملكة داعم لوحدة الصف الخليجي"، جدد التقرير وأكد حرص الرياض والتزامها بواجبها من منطلق رابط الأخوة

والدين والمصير المشترك، على مدى 41 عاماً من عمر المنظومة مستندة إلى ما تشكّله من عمق استراتيجي وثقل عربي وإسلامي ودولي.

وقد وجدت من شركائها في هذا الموقف الدعم والتشجيع، وفي ذلك كتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن "إدارة المملكة العربية السعودية الشقيقة لهذا الملف موضع ثقة وتفاؤل، ومن الرياض عاصمة القرار الخليجي نخطو بمبشئة الله خطوات تعزيز الحوار الخليجي تجاه المستقبل".

ترقب الأوساط السياسية انعقاد القمة الخليجية المقررة يوم 5 يناير في الرياض، بحضور قادة دول المجلس، وستكون أول سطر في مرحلة الحل وفتح أبواب الحوار الصريح والمكاشفة الجادة على أساس المبادئ الستة التي تم الاتفاق عليها في اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في القاهرة في 5 يوليو 2017.

على أن يكون الطريق طويلاً وربما شائكاً وازخاراً بالنفاصيل التي ترجو الأطراف تجاوزها، رغم كل العراقيل التي بدأت الدوحة في وضعها لتفخيخ المسار وإعاقة تقدمه.

وسبق أن أعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح أن "هناك مفاوضات جرت، وأثمرت عن اتفاق نهائي،

وبالتالي سيتبع هذا الاتفاق خطوات عملية لتجسيده على أرض الواقع"، مؤكداً أن القمة "ستبارك هذا الاتفاق"، وتدعو إلى تواصل جهود الدول لتثبيتته وتنفيذه على أرض الواقع".

الظروف غير العادية التي تعصف بالمنطقة والأساطيل البحرية والتدريبات العسكرية والصواريخ التي تجوب سماء اليمن والعراق وسوريا ونذر مواجهة طاحنة مع إيران، كل ذلك يبدو أحد مفاتيح المصالحة المرتقبة

يبحث الرباعي العربي عن التزامات حقيقية تنتهي مراوغات الدوحة ودأبها على الالتفاف وإعادة الأمور إلى نقطة الصفر، وقد لعبت واشنطن دوراً ما في إنجاز الخطوة بالشراكة مع دولة الكويت، ربما لرفع درجة الضمانة المعتمدة في التحقق من قيمة وجدوى الالتزام بما يجري الاتفاق بشأنه ومنع القفز عليه كما حدث في الأزمة السابقة عام 2014.

الظروف غير العادية التي تعصف بالمنطقة، والأساطيل البحرية والتدريبات العسكرية والصواريخ التي تجوب سماء اليمن والعراق وسوريا، ونذر مواجهة طاحنة مع إيران، كل ذلك يبدو أحد مفاتيح المصالحة المرتقبة.

الدول العربية والغربية، عبر جماعات الإسلام السياسي وبعض القوى الانتهازية، لن تتراجع عن دورها التخريبي ولن تحتاج إلى الدعم المباشر من الدوحة، وإنما هناك أساليب عدة أخرى سواء عن طريق الجمعيات والأحزاب أو عن طريق الاستثمارات القطرية في تلك الدول والتي يتم استثمارها في تمويل تلك الأيواك.

خلاصة الكلام أن الموقف القطري لا يزال يراوح مكانه، وتصعب عليه مغادرته، نظراً لاعتبارات شتى، منها أنه تجاوز محيط الإمارة الخليجية الجغرافي وحجمها السياسي، كما تجاوز قدرة النظام على لجمه نظراً لاختلاف وجهات النظر داخله، وتغلغل المشروع العقائدي المعادي لحرور الاعتدال في مراكز النفوذ والقرار، وتضخم الأنا وارتفاع مستويات النزجسية لدى جانب مهم من الفاعلين في النظام ممن يعتقدون أنهم لا يزالون

قادرين على إسقاط هذا وتصعيد ذلك بقوة المال والإعلام. وهناك من يرى أن الدور المحوري لبلاذه لا يكون إلا بالتمايز على بقية الدول الخليجية والعربية، وتبني شعارات التغيير الفوضوي بدوافع عقيدة الثأر القبلية الضاربة في القدم، وهو ما يستغله المعتاشون على الأزمات والطامحون إلى تحريك الفتن، وأغلبهم من الوافدين الذين سرقوا من الشعب القطري دوره كمصدر للسلطة والقرار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



سوق الاتصالات المصرية تستوعب تقنيات الجيل الخامس

المصالح الاقتصادية تشعل صراع الهاتف الخليوي في مصر

فودافون تفوز بتقنيات الجيل الخامس في العاصمة الإدارية

الأرضي نحو 8.6 مليون مشترك بزيادة 1.43 مليون مشترك عن العام الماضي، ويصل مستخدمو الإنترنت عبر الهاتف الخليوي لنحو 45.5 مليون، مقارنة بنحو 42.25 مليون العام الماضي.

وقالت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إنها انتهت من تغطية 36 طريقاً من أصل 49 طريقاً بخدمات الإنترنت، ويجري الانتهاء من تغطية عدد 11 منطقة بخدمات الهاتف المحمول من المناطق غير المدرجة بقوائم المشغلين.

أكد سيد عويضي، رئيس قسم البحوث بشركة "تي ماتريكس"، إن سبب فشل صفقة فودافون مصر عدم التوصل إلى سعر مناسب لقيمة الصفقة مع شركة الاتصالات السعودية، ما دفعها لضخ استثمارات لاستعادة ثقة المشتركين. وأضاف لـ"العرب"، أن السعر الذي حددته فودافون العالمية لبيع حصتها في مصر مبالغ فيه منذ البداية، إذ وصل سعر سهم الشركة في البورصة لنحو 5.7 دولار، لكنها رغبت في بيعه بنحو 14.1 دولار مع ضعف العائد على المستخدم في مصر.

وهرعت جميع شركات الهاتف الخليوي في مصر إلى تطبيق نظام تحويل الأموال من أجل إغراء المتعاملين على خدماتها. وقامت "اورنج" الفرنسية في مصر بنشر خدماتها في أكثر من عشرة آلاف من المحال المنتشرة في الشوارع والتي يطلق عليها "كشك".

وتستهدف المبادرة دعم هذه المحال في مواجهة جائحة كورونا، إلا أنها تفتح أفقاً كبيرة أمام "اورنج" عندما تتضمن منظومتها عبر التوسع في تفعيل نظام الدفع الإلكتروني عبر خدمة "اورنج كاش" التي تمكن التاجر من دفع وتحصيل مستحقاته إلكترونياً ومتابعة المروفات والحسابات والمدفوعات لحظياً.

وأوضح محمد سعيد عضو مجلس إدارة جمعية "اتصال"، أنه رغم تعدد مشغلي خدمات الهاتف الخليوي بمصر، إلا أن المنافسة تغيب عن السوق، لاسيما أن علاقة الشركات مقدمة الخدمة بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، وهو الجهة الرقابية، جيدة ويغلب عليها التنسيق أكثر من الرقابة.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن العلاقة بين الشركات في مصر قائمة على التعاون، فعندما طرحت شركة "وي" خدماتها في السوق حصلت على خدمات التجوال من الشركات القائمة، كما أنها تسمح لشركات المحمول ببيع خطوط الهاتف الأرضي بغرض تشغيل الإنترنت رغم أن الأخيرة لا تملك شبكة أرضية.

ورأى سعيد، أن هذا التعاون تسبب في تضرر المستهلك المصري من العلاقة الطيبة بين شركات المحمول وبعضها، وكذلك مع الرقيب، إذ لا تقدم تلك الشركات خدمات ذات جودة عالية بسبب غياب العلاقة التنافسية بينها.

تشهد ساحة الاتصالات الخليوية في مصر حروباً تسعى الشركات من خلالها إلى شراء مصالح اقتصادية، من أجل تعزيز تواجدها وتوسيع حصصها في سوق يصل عدد المشتركين فيه إلى نحو 100 مليون مشترك في خدمات الهاتف المحمول المختلفة. ويتوافق هذا التزامح مع توسع مصر في بناء 30 مدينة ذكية جديدة تعتمد بشكل رئيسي على تقنيات الاتصالات، ما يفتح المجال للمزيد من الاستثمارات.

الجديدة، في شرق القاهرة، نظراً للبنية التحتية الحديثة التي تتمتع بها أول مدينة ذكية في مصر. وتعمل جميع شركات الهاتف الخليوي بتقنيات الجيل الرابع، وبالتالي سوف تكون فودافون أول شركة تطبيق التقنيات الجديدة على شبكتها في مصر. ودخلت القاهرة بشق الأنفس الجيل الرابع في قطاع الاتصالات، حيث تعاني البلاد من بطء شديد في سرعات الإنترنت، ما يزيد سخط المستخدمين، رغم ارتفاع متوسط السرعات التي وصلت في نوفمبر الماضي لنحو 33.2 ميغابايت لكل ثانية بما يعادل تضاعف السرعة ست مرات مقارنة بشهر يناير 2019.



وتصدر مصر المركز الرابع أفريقيا من حيث سرعة الإنترنت الثابت، ونفذت مشروعاً لتطوير البنية التحتية للاتصالات العام الماضي باستثمارات بلغت 6.6 مليار دولار، وتنفذ المرحلة الثانية من التطوير حالياً بتكلفة 400 مليون دولار.

وقبل زيارة رئيس الشركة العالمية للقاهرة، تصاعدت تظاهرات افتراضية ضد الشركة على شبكات التواصل الاجتماعي بمصر تندد بسوء الخدمة، خاصة خلال فترة مفاوضات بيع حصتها في مصر.

وأمنعت فودافون مصر في تقديم خدمات جديدة بعد فشل الصفقة لتوسيع نطاق أعمالها في السوق، وأعلنت عن إطلاق خدمة جديدة بالتعاون مع بنك الإسكندرية ساو بالو الإيطالي، لتقديم قروض متناهية الصغر للمستهلكين، باسم "نانو ليندينغ".

وطرحت مصر منتج "نانو فيناش" لأول مرة العام الماضي، وكان مقتضراً على المؤسسات التمويلية، ووضعت الهيئة العامة للرقابة المالية ضوابط النشاط الجديد، وتشمل الحد الأقصى لمنح التمويل للشخص الواحد بنحو 190 دولاراً، وفترة سداد لا تتجاوز 90 يوماً. ويصل عدد مستخدمي الإنترنت فائق السرعة عبر خطوط الهاتف

اتفاق بريكست والأزمة المالية يسرّعان التقارب الاقتصادي بين بريطانيا وتركيا

تعاون اقتصادي ثنائي بين بلدين مأزومين

يمثل الإعلان عن اتفاقية تجارية بين بريطانيا وتركيا فرصة للزعيمين المأزومين رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأن يقولوا إن أزمة بريكست والأزمة المالية والاقتصادية التركية أتاحتا فرصة استثنائية للتقارب بين البلدين.

● لندن - أعلنت بريطانيا وتركيا عن اتفاقية تجارية توطّر العلاقة بينهما، لكنها في الحقيقة هي إعادة تأكيد للاتفاقية الموجودة أصلاً.

وقالت وزارة التجارة البريطانية الأحد، إن بريطانيا وتركيا ستوقعان على اتفاق تجارة حرة الثلاثاء هو الأول من نوعه، منذ توصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى اتفاق تجاري جديد مع الاتحاد الأوروبي.

● ليز تروس
الاتفاق سيبقي على الترتيبات التجارية المعفاة من الرسوم، وسيساعد في دعم شراكتنا التجارية، وسيمنح الثقة لـ 11.4 مليون عاملين في بريطانيا في قطاعات التصنيع والسيارات والصلب".

وأضافت "نتطلع الآن إلى العمل مع تركيا على اتفاقية تجارية مفصلة بين بريطانيا وتركيا في المستقبل القريب". وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 18.6 مليار جنيه إسترليني (25.25 مليار دولار) في 2019، وتقول بريطانيا إنه خامس أكبر تبادلات تجارية تفاوضت عليه الوزارة بعد اتفاقات مماثلة مع اليابان وكندا وسويسرا والنرويج.

ووقعت بريطانيا على اتفاقيات تجارية القائمة حالياً بين أنقرة ولندن، لكن وزيرة التجارة البريطانية ليز تروس، قالت إنها تأمل في إبرام اتفاق تفصيلي بين البلدين في أقرب وقت.

وقالت الوزارة في بيان "إن الاتفاق الذي نتوقع إبرامه هذا الأسبوع سيبقي على الترتيبات التجارية المعفاة من الرسوم، وسيساعد في دعم شراكتنا التجارية، وسيمنح الثقة لـ 11.4 مليون عاملين في بريطانيا في قطاعات التصنيع والسيارات والصلب".

وأضافت "نتطلع الآن إلى العمل مع تركيا على اتفاقية تجارية مفصلة بين بريطانيا وتركيا في المستقبل القريب". وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 18.6 مليار جنيه إسترليني (25.25 مليار دولار) في 2019، وتقول بريطانيا إنه خامس أكبر تبادلات تجارية تفاوضت عليه الوزارة بعد اتفاقات مماثلة مع اليابان وكندا وسويسرا والنرويج.

ووقعت بريطانيا على اتفاقيات تجارية القائمة حالياً بين أنقرة ولندن، لكن وزيرة التجارة البريطانية ليز تروس، قالت إنها تأمل في إبرام اتفاق تفصيلي بين البلدين في أقرب وقت.

هل يشكّل العام 2020 منعطفاً في مسار الانبعاثات الكربونية

فرض الركود الاقتصادي للعام 2020 في ظل تداعيات كورونا، انخفاض انبعاثات الكربون والغازات نظراً لانحسار أنشطة المصانع وانهيار الطلب على الطاقة، ما يطرح تساؤلات حول إمكانية أن يكون ذلك نقطة مفصلية في علاقة بالمف المناخ، لتسريع الخطوات الفعلية نحو أهداف مكافحة الاحتباس الحراري وحشد الجهود الدولية لذلك بالاستفادة من بيئة مواتية خلقها الوباء.

● باريس - في ظلّ الانخفاض القياسي في انبعاثات الغازات الدفيئة وركود الطلب على مصادر الطاقة الأحفورية، شكّل العام 2020 سنة مواتية جداً للمناخ، من دون أن يكون هذا النبا السار في الحسبان؛

ويُتوقع أن تكون انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قد انخفضت هذا العام بنسبة لم يسجل مثلاً في السابق قدرها 7 في المئة تقريباً، بحسب الأمم المتحدة و"مشروع الكربون العالمي". ويعزى هذا الانخفاض إلى التدابير المتخذة لاحتواء انتشار وباء كوفيد - 19.

وبهدف إبقاء الأمل حياً في إمكانية خفض ارتفاع الحرارة بمعدل 1.5 درجة مئوية وما يترتب عنه من كوارث مناخية، لا بد من خفض انبعاثات الغازات الدفيئة كلّ سنة بنسبة 7.6 في المئة، وذلك بين العامين 2020 و2030، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

ومع الإعلان عن لقاحات عدة ضد فايروس كورونا المستجد وتوقع انتعاش الاقتصاد في 2021، هل سيشكل ارتفاعاً في الانبعاثات في حال لم تتخذ الحكومات تدابير جديدة واسعة النطاق".

ويضيف "في غياب تدابير 'خضراء' في خطط الانعاش، ستعود إلى الوضع الذي كنا عليه قبل الوباء". ومن شأن النهج الذي تختاره الصين، وهي أكبر مصدر لانبعاثات الغازات الدفيئة في العالم، أن "يؤدي دوراً مهماً" في هذا الشأن وفق رؤية ببرول.



وتفتش فيه الفايروس وأول من اعتمد تدابير عزل عام وأول اقتصاد عانى من التباطؤ. غير أن الصين باتت أيضاً أول بلد ينتعش اقتصاده وأصبحت الانبعاثات اليوم أكثر مما كانت عليه قبل الأزمة".

ووفق حسابات مشروع "إندرجي بوليسي تراكر" الذي يجمع 14 معهداً بحثياً ينتج التّعهّدات التي قطعت لما بعد فترة الوباء، ستضخّ بلدان مجموعة العشرين نحو 234 مليار دولار على الأقلّ من الأموال العامة لصالح مصادر الطاقة الأحفورية، في مقابل 151 ملياراً لمصادر الطاقة النظيفة.

7
في المئة نسبة انخفاض الكربون خلال العام 2020 بحسب منظمة الأمم المتحدة

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، لا بدّ من أن يتراجع إنتاج النفط والغاز والفحم بنسبة 6 في المئة في السنة حتّى العام 2030 لاحتواء الاحتباس الحراري بـ 1.5 درجة مئوية.

غير أن الدول تنوي زيادة إنتاج مصادر الطاقة الأحفورية بنسبة 2 في المئة في السنة، وذلك بالرغم من تدنّي أسعار مصادر الطاقة المتجدّدة.

ويأمل كينغزميل بوند من مركز الأبحاث "كربون تراكر" في أن يكون العام 2019 قد شكّل ذروة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وقد يحدث ذلك في إطار "السيناريو الأكثر تفاؤلاً: غير أنه ليس السيناريو الأكثر واقعية"، على حد قول عالمة المناخ كورين لو كيريه.



الرياض تعلن عن أكبر صفقة في مجال الصناعات العسكرية

استحوذت شركة سامي على «أي.إي.سي» بدعم التوطين والمنافسة في قطاع الدفاع



اهتمام سعودي استثنائي بقطاع الدفاع

العسكرية وذخائر المدفعية وأجهزة الرادار، الاستحواذ على حصة أقلية في مشروع مشترك تأسس في 2008 مع شركة راينميتال الألمانية، التي تمتلك حصة تبلغ 51 في المئة.

وتعتبر الاتفاقية مع مجموعة باراماونت استحواذاً كبيراً على حصة طويلة لتطوير صناعة الدفاع بدأتها السعودية منذ إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن برنامج التحول الذي يستهدف بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وفي فبراير الماضي على هامش معرض الدفاع الدولي أيدكس 2019 في العاصمة الإماراتية أبوظبي، ذكرت تفاهم مع مجموعة نافال الفرنسية لإقامة مشروع مشترك لإنتاج وتطوير أنظمة بحرية.

ويعد المشروع فرصة للاستفادة من خبرة نافال العملاقة وتسخيرها لمساعدة شركائها على تطوير قدراتهم البحرية، وبالتالي إنشاء نظام متكامل للصناعات العسكرية في السعودية.

وخلال زيارة ولي العهد إلى إسبانيا في أبريل 2018، أبرمت الشركة السعودية للصناعات العسكرية اتفاقاً مع شركة نافانغا لإشياء مشروع مشترك في مجال تطوير وصيانة البرمجيات العسكرية وسيعمل المشروع بشكل رئيسي على كل ما يتعلق بأنظمة القتال البحرية من إدارة المشروعات وتركيب وربط أنظمة القتال وفحصها وهندسة النظم وتصميمها وتطوير العتاد والبرمجيات وفحصها وتطوير أنظمة المحاكاة.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع في توفير نحو ألف فرصة عمل جديدة بحلول 2024 بما يرفع مساهمة السعوديين في قطاع الصناعة المحلي، الذي أعطته السعودية الأولوية في برنامجها الإصلاحي.

والمعدات المتطورة داخل المملكة وخارجها، وكذلك مواصلة تنمية قدرات الكوادر الوطنية.

ومنذ تأسيسها عام 1988، أدت شركة الإلكترونيات المتقدمة دوراً بارزاً في مجال الإلكترونيات الحديثة، والتصنيع، وتكامل النظم، وخدمات الإصلاح والصيانة، وهو ما جعلها إحدى أبرز الجهات الإقليمية المتميزة بابتكاراتها في تلك المجالات.

وتشكل الكوادر السعودية في شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» حوالي 85 في المئة من إجمالي موظفي الشركة، بينهم قرابة 500 مهندس ومهندسة سعوديين، كما يوجد لدى الشركة أكثر من 100 شريك إستراتيجي ونفذت الشركة أكثر من ألف مشروع بنسبة إنجاز 100 في المئة.

ومنذ تأسيسها منتصف عام 2017 من قبل صندوق الاستثمارات العامة بهدف إطلاق قطاعات جديدة وتوطين التقنيات والمعرفة وبناء شراكات اقتصادية استراتيجية، تستمر الشركة السعودية للصناعات العسكرية سامي في قيادة جهود المملكة العربية السعودية الرامية إلى تطوير قدرات منظومتها الدفاعية.

وترتكز الشركة على تعزيز اكتفائها الذاتي من خلال محفظة منتجاتها وخدماتها العسكرية المتنامية في قطاعات أعمالها الرئيسية، وهي الأنظمة الجوية، والأنظمة الأرضية، والأسلحة والصواريخ، والإلكترونيات الدفاعية، والتقنيات الحديثة.

وتكثف السعودية من استثماراتها في مجال الدفاع وفي وقت سابق قدمت الرياض عرضاً بقيمة مليار دولار العام الماضي لإقامة شراكة واسعة النطاق مع شركة دينيل الدفاعية الجنوب أفريقية، وهي شركة حكومية منعثرة.

وتضمن عرض السعودية، التي تعد من كبار رباثين دينيل في شراء الآليات

2018، و1.92 مليار ريال سعودي خلال عام 2017.

وتعد شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» داعماً رئيسياً لرؤية المملكة 2030، بفضل خبرتها على مدى 32 عاماً في سوق الصناعات العسكرية والدور الرائد، الذي تؤديه في مجال الدفاع والفضاء وتطوير أنظمة الأمن المحلية.

وسيتمكن الاستحواذ لشركة السعودية للصناعات العسكرية سامي من تعزيز قطاع الإلكترونيات الدفاعية لديها، بالإضافة إلى تسهيل نقل التقنية وتعزيز الإنتاج المحلي.



وسيدعم استحواذ شركة سامي على شركة «أي.إي.سي» إستراتيجيتها التي تهدف إلى توسيع أعمالها والدخول في قطاع الإلكترونيات الدفاعية المتقدمة، وسيسهم في تحقيق خططها لنقل تقنية الصناعات العسكرية المحلية وتوطينها وتعزيز منظومة الدفاع السعودية، تماشياً مع برامج رؤية المملكة 2030.

وأضاف عبدالعزيز بن عبدالله الدبلج «تم تحقيق هذا الإنجاز بفضل التزام وخبرات وتضافر جهود جميع العاملين في كلتا الشركتين، وستوفر لنا هذه الصفقة الفرصة لتعزيز مكانتنا بشكل أكبر في سوق الصناعات العسكرية، واستكشاف آفاق جديدة في مجالات

عززت السعودية خطط نقل وتوطين الصناعات العسكرية من خلال إعلان أكبر صفقة في القطاع الخاص باستحواذ شركة سامي على شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» لدعم الصناعات الدفاعية ذات الأهمية الاستراتيجية في الاقتصاد السعودي.

الرياض - أعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية «سامي»، المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، استحواذها عملية الاستحواذ على شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي»، لتصبح بذلك شركة سعودية 100 في المئة.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) الإثنين أن صفقة الاستحواذ هذه تعد الأكبر من نوعها على مستوى القطاع الخاص في مجال الصناعات العسكرية في المملكة العربية السعودية.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية أحمد بن عقيل الخطيب، إن هذه الصفقة تعزز حضور شركة سامي في سوق الصناعات الدفاعية ذات الأهمية الاستراتيجية وتدعم خططها الهادفة إلى نقل الصناعات العسكرية وتوطينها، مشيراً إلى أن الاستحواذ سيعزز فرص شركة الإلكترونيات المتقدمة للتوسع والمنافسة في مجالها.

وأكد أن هذا الإنجاز يسهم في تحقيق جهود صندوق الاستثمارات العامة عبر شركة سامي في توطيد أحدث التقنيات والمعرفة، فضلاً عن بناء شراكات اقتصادية استراتيجية.

وأشار إلى أن الاستحواذ يمثل مستقبل منظومة الدفاع المحلي وسيسهم في دعم الاقتصاد الوطني على مدى السنوات القادمة عبر تنمية المهارات، وإيجاد فرص العمل، والتصدير.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» عبدالعزيز بن عبدالله الدبلج إن استحواذ الشركة السعودية للصناعات العسكرية سامي على كامل أسهم شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» سيساعد الشركة على تحقيق أهدافها وخططها الاستراتيجية على مدى السنوات الخمس القادمة.

وأضاف أن «هذه الصفقة ستوفر استكشاف آفاق جديدة في مجالات التقنيات المتطورة داخل المملكة وخارجها، وكذلك مواصلة تنمية قدرات الكوادر الوطنية».

ووفق الوكالة، نفذت شركة الإلكترونيات المتقدمة، ومنذ تأسيسها عام 1988، أكثر من 1000 مشروع بنسبة إنجاز 100 في المئة.

وشهدت إيرادات شركة الإلكترونيات المتقدمة «أي.إي.سي» خلال السنوات الماضية نمواً كبيراً، حيث ارتفعت إيرادات عام 2019 إلى 2.32 مليار ريال سعودي، مقابل 2.07 مليار ريال سعودي خلال عام

مخزون النقد الأجنبي في تونس يستفيد من الأزمات العالمية

تراجع الواردات يخفف عجز الميزان التجاري

لا يترجم ارتفاع مخزون النقد الأجنبي في تونس مؤشرات إيجابية حول الاقتصاد حيث يكشف عن انحسار الواردات والصادرات، مما انعكس على تخفيف عجز الميزان التجاري نتيجة انكماش الاقتصاد العالمي وتقلص المبادلات التجارية.

وفي ذات السياق، أشار الخبير إلى أن التحسن الطفيف لسعر صرف الدينار التونسي مقابل الدولار الأمريكي واليورو خلال الأشهر الأخيرة، ناتج عن عدم ارتفاع سعر برميل النفط رغم أن تونس تعاني عجزاً طاقياً هيكلياً.

وسبق أن وجه محافظ البنك المركزي التونسي إنذاراً حول وضعه المالية العامة في البلاد نظراً لتقلص قياسي في الإيرادات نتيجة تعطل أكبر مصادر التمويل المتمثلة في عوائد الطاقة جراء الاعتصامات.

وحذرت وزارة الطاقة والمناجم من تواصل تعطل الإنتاج، حيث أكدت حجم الخطورة بإعلانها عدم قدرتها على سداد مزودي الطاقة نظراً لشح موارد الدولة من العملة الصعبة، وتعطل السياحة، وتوقف آلة الإنتاج في الفوسفات ونشاط المجمع الكيميائي، وإيقاف الإنتاج من النفط والغاز.

وأكد محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي أن «خطة إنعاش الاقتصاد التونسي لا بد أن تمر أولاً وقبل أي شيء عبر استئناف نشاط الفوسفات والمحروقات، الذي تسبب تعطله في نقص ملحوظ في إيرادات البلاد».

ويرجح العديد من الخبراء أن حالة الاستقرار التي أبداها الدينار لن تظل كما هي عليه اليوم في حال عادت عجلة الاقتصاد إلى الدوران، حيث استفاد الدينار من تقلص المدفوعات بعنوان الواردات نتيجة الركود الاقتصادي. وفي وقت سابق، تأثر الدينار التونسي من تقلص النمو وتعطل الإنتاج في قطاع الفوسفات والمحروقات وتعثر القطاع السياحي بسبب العمليات الإرهابية والأزمة الصحية.

وكان القطاع السياحي قد تلقى ضربات موجعة خلال العام 2015 بفعل سلسلة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت سياحياً بمحافظة سوسة الساحلية وأخرى بمنطقة باردو بالعاصمة، حيث شهدت تلك الفترة ركوداً دفع الحكومة إلى إطلاق خطة للترويج للسياحة وطمأنة الزائرين بخصوص الوضع الأمني.

وفي ظل كورونا يواجه الاقتصاد التونسي ضربة مزدوجة بسبب تراجع عائدات قطاع السياحة وتراجع كبير في إنتاج زيت الزيتون الحيوي من 350 ألف طن إلى 140 ألف طن إلى جانب تبعات تعطل الإنتاج والطاقة بسبب الاحتجاجات الاجتماعية جنوب البلاد.

ويذكر أن تونس التي تعد ثالث منتج لمادة الفوسفات عالمياً بإنتاج فاق 8 ملايين طن في 2010، تحولت إلى مستورد لأول مرة في تاريخها، جراء تعطل الإنتاج لأسباب تشغيلية واحتجاجات مطالبة بالتشغيل.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - يجمع خبراء اقتصاد على أن ارتفاع احتياطات النقد الأجنبي في تونس رغم تعطل آلة الإنتاج وركود التصدير والسياحة مكن من تخفيف عجز الميزان التجاري، نظراً لأن انخفاض الاستيراد كان أكبر من انخفاض الصادرات خصوصاً مع الشريك التجاري الأول الاتحاد الأوروبي.

وحسب البنك المركزي، سجل احتياطي تونس من النقد الأجنبي ارتفاعاً إلى حوالي 22.3 مليار دينار (حوالي 8.8 مليار دولار) حيث ارتفع احتياطي تونس من العملة الصعبة بتاريخ 25 ديسمبر 2020 إلى ما يعادل 160 يوم توريد.

ويفسر خبراء اقتصاد لـ «العرب» أن هذا الارتفاع لا يمكن تسويقه في خاتمة الإنجازات الاقتصادية نظراً لأنه نتيجة منطقية لتقلص التوريد والتصدير بفعل أزمة كورونا التي قوضت سلاسل التجارة العالمية.

فهد تريمش
هذه النتائج تعود بالأساس إلى انكماش الاقتصاد العالمي

ويرى خبراء أنه ورغم الأزمة الصحية التي ألقت بظلال قاتمة على مختلف الأنشطة الاقتصادية فهي قد مكنت من تخفيف العجز المزمن في الميزان التجاري التونسي.

وفي هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي فهد تريمش في تصريح لـ «العرب» إن ارتفاع مخزون النقد الأجنبي ناتج أساساً عن انخفاض عجز الميزان التجاري نظراً لأن انخفاض الواردات كان أكبر من انخفاض الصادرات.

وحذر الخبير من أن «هذه النتائج تعود بالأساس إلى انكماش الاقتصاد العالمي وخاصة مع شريك تونس التجاري الأول وهو الاتحاد الأوروبي، مما يعني أن هذا التقلص الذي يبدو في ظاهره إيجابياً يترجم تعطل الآلة الإنتاجية وتقلص النمو الاقتصادي بتونس».

وأضاف تريمش «لكن أدي تراجع توافد السياح إلى انهيار عائدات القطاع بأكثر من 60 في المئة، فإن تغطية ذلك تمت باليات عديدة، لعل أهمها ارتفاع تحويلات التونسيين بالخارج بنحو 10 في المئة».

وتابع أن «انخفاض عدد السياح التونسيين وتعطل الحج والعمرة وما يتبع ذلك ساهم في انحسار شديد لخروج العملة الصعبة».

وأكد «بحيث أننا لا نملك الآن معطيات وبيانات حول أثر هذا التراجع، فيمكن استنتاجه مباشرة من تراجع عدد المسافرين الذي عرفته شركة الخطوط الجوية التونسية بأكثر من 60 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2020».



استقرار العملة ظرفي

أرامكو تواصل خطط التحول الرقمي بتطوير أعمالها

والغاز، إضافة إلى تعزيز العمليات التجارية، وتوسيع أفق الفرص في هذا القطاع.

ولفت إلى أن أرامكو السعودية اتخذت الخطوة التالية في مسيرة التحول الرقمي بالانتقال إلى مؤسسة ذكية، وتنفيذ نظام (ساب) لخطيط موارد المؤسسات للشركات الكبيرة، ومنصة متطورة لتقنية الأعمال إلى جانب العديد من التقنيات الأخرى.

يذكر أن منصة نظام (ساب) الجديدة، ستدعم برنامج التحول الرقمي في شركة أرامكو السعودية، وتعزز تطبيق عمليات جديدة لأغلبية التطبيقات والحلول في مختلف أعمالها، ويستخدم التصميم الجديد التقنيات الناشئة التي ستدفع أرامكو السعودية إلى مرحلة جديدة من المشاريع الذكية.

والحلول القائمة ضمن مبادرات التحول الرقمي ستعكس على جميع أوجه أعمال الشركة، وذلك مجرد مثال آخر على كيفية تطبيق الشركة لأفضل الممارسات في هذا المجال، وتبني حلول الثورة الصناعية الرابعة، كما أنه يعد إنجازاً مهماً في مسيرة الشركة الرقمية، ويسهم كذلك في تحقيق أهداف برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد.

من جهته، أفاد المدير المالي وعضو المجلس التنفيذي لشركة ساب لوكا موسيتش، أن أرامكو السعودية وساب خلال 23 عاماً من التعاون المثمر، أصبحتا شريكين استراتيجيين حيث تم طوال هذه الفترة تقديم العديد من مبادرات الابتكار المشتركة، وأفضل الممارسات في أعمال النفط الخام

وستعزز إسهامات أرامكو السعودية في بيئة الأعمال المحلية من خلال توسيع نطاق التحالف الاستراتيجي مع ساب السعودية، في توفير الوظائف والتدريب وتوطين خدمات الموردين والأبحاث والتطوير، إضافة إلى تمكين المزيد من الكفاءات، حيث سيقدم مركز بيانات نظام (ساب) في المملكة حلولاً سحابية جديدة لأرامكو السعودية والشركات الأخرى.

وأكد النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو السعودية أحمد السعدي، التزام الشركة ببرنامج التحول الرقمي، الذي يعمل على تحسين قدرتها في تلبية احتياجات عملائها في مختلف أنحاء العالم، ويضع معياراً جديداً لاستخدام التقنية في قطاع الطاقة، مشيراً إلى أن هذه التقنيات

الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية الإثنين عن تحالف استراتيجي مع شركة ساب السعودية لتنفيذ مشروع للتوسع الرقمي في نظام تخطيط موارد الشركة.

وعقدت الشركة الاتفاقية خطوة أخرى في مسيرة التحول والريادة الرقمية بأرامكو السعودية، ما يمهد الطريق لمزيد من التكامل بين التقنيات الجديدة في مشهد تقني سريع التطور، حيث سيعمل نظام (ساب) لخطيط موارد الشركة على نشر تقنيات الثورة الصناعية الرابعة المبتكرة، بما فيها الخدمات التي تعتمد على الحوسبة السحابية، والتحليلات المتاحة للمستخدمين، والتنقل، والتعلم الآلي، والذكاء الاصطناعي، والتحليلات المتقدمة، وحلول إنترنت الأشياء.

الأزهر يقطع مع مصطلح «أهل الذمة» ويستبدله بالمواطنة

الخطوة تفتح الباب للمطالبة بإصلاحات منهجية موازية لتجديد الخطاب من داخل المؤسسة الدينية

جريدة "صوت الأزهر" الناطقة باسم المؤسسة الدينية الكبرى في مصر تنشر تصريحات للدكتور أحمد الطيب يطالب فيها بعدم استخدام مصطلح "أهل الذمة" مرة أخرى في الحديث عن غير المسلمين، وبدا ذلك بمثابة رسالة متسامحة تجاه جميع الأديان في المجتمعات العربية والإسلامية.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

استغلت مؤسسة الأزهر أعياد الميلاد المجيد لتطرح خطاباً جديداً لم يسبق أن طرحته من قبل، وبدا بمثابة رسالة متسامحة تجاه غير المسلمين في المجتمعات العربية، فقد نشرت جريدة "صوت الأزهر" الناطقة باسم المؤسسة الدينية الكبرى في مصر قبل أيام تصريحات للدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، طالب فيها بعدم استخدام مصطلح "أهل الذمة" مرة أخرى في الحديث عن غير المسلمين، في مصر والدول الإسلامية. وقال الطيب، إنه لا محل ولا مجال لأن يطلق على المسيحيين الآن مصطلح أهل الذمة، ولا بد من استبداله بكلمة المواطنة التي تكفل الحقوق والواجبات للجميع بشكل متساو، موضحاً أن هذا المفهوم مثل "الجزية"، كان لهما سياقات تاريخية، انتهت تماماً الآن.

عصمت نضار
من المهم نبذ فكرة تكفير غير المسلمين بين بعض علماء الدين

محمد فياض
آن الأوان للتخلص من المصطلحات التي أسىء فهمها

أحمد ماهر عبيد
الأزهر ما زال يعتمد على الكثير من الفتاوى الموهلة في التطرف

وتنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي خطب الكثير من دعاة التيار السلفي طروحات عديدة تنعت غير المسلمين بالكفار، ويبالغ بعض شيوخ المساجد غير الرسمية في مصر، خاصة في المناطق الريفية والشعبية، في إزدراء أصحاب العقائد الأخرى، والدعاء عليهم خلال خطب الجمعة، ما يثير الحق والكراهية في نفوسهم. ويمثل الشعور بالمساواة بين أبناء العقائد والديانات المختلفة في الوطن الواحد، الطريق الأول لنبذ الفرقة والتعصب وتحويل خطابات الاستقطاب والكراهية إلى جسور للتعايش والتسامح.

تنقية التراث

تمارس الحكومة المصرية منذ عدة سنوات ضغوطاً واضحة لإصلاح المؤسسات الدينية، وخاصة مشيخة الأزهر، ودفعها نحو لعب دور حقيقي ومؤثر في تنقية التراث وعصرنة مناهج التعليم الديني، وهو ما تتم مقاومته من تيار محافظ ينتشر داخل العديد من المؤسسات.

وهناك من يرى أن البداية يجب أن تكون بنبذ مصطلحات القرون الوسطى وتصحيح المسار والبداية بمراجعة شاملة وعملية للتراث ككل.



تنقية الخطاب الديني مما علق به من أفكار متبسة



التعايش بين مختلف الديانات حتي

تنحية تامة، ولا مجال لبداية إصلاح ديني حقيقي دون إنتاج علم نافع، له شروط محددة تقوم على قواعد أخلاقية ثابتة، ووعي بظروف العصر وتصوراته، حيث تفتقد النظم الفكرية القديمة لعلوم الدين في الإسلام لتلك القواعد.

مقاومة محتملة

يُبدى بعض علماء الدين قدراً من المقاومة لفكرة إحالة التراث الديني غير الملأئم بالكامل على التقاعد، والاستغناء عنه، لأنه في نظرهم يمثل تدريباً عملياً للطلبة على الرحابة في الفكر والتعدد في الطروحات والتعرف على أنماط التفكير المختلفة وتأثرات المذاهب بالبيئات الخاصة بها.

وفي تصوّرهم، فإن المتعلم في الأزهر يتم صقله جيداً بأصول وأدوات العلم والفقه، والاجتهاد قبل أن يتعرض لكافة ألوان الفخر، وأن ذلك التعرض لا يعني التوافق معه، إنما هو إلمام ضروري يخص طالب العلم فقط.

وذكر الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف على أروقة الأزهر العلمية، أن التراث الديني يتميز بالعددية والرحابة ولا يجوز إختصاره في رأي شاذ أو تصور غريب، ومن الثابت عملياً أن الأزهر لم يخرج إرهابياً واحداً أو قيادياً في أي من التنظيمات الإرهابية المعروفة رغم أنه يخرج منه كل عام أكثر من 40 ألف عالم، وترفض جماعات الفكر السلفي المتعددة داخل المجتمعات العربية الطرح الأخير للأزهر، ويقوم خطابها العام على نفى أي رأي آخر والصدام مع قيم المواطنة ورفض تصورات الحياة المدنية الحديثة. وكانت مثل هذه الجماعات تستند إلى تكرار مصطلحات، مثل أهل الذمة، والكتابين، المذكورة على السنة بعض شيوخ الأزهر للتدليل على قابلية استخدامها، ويمثل إعلان شيخ الأزهر قطعاً للطريق أمام استعمالها في الخطاب.

ويرى دعاة السلفية أن هذا المصطلح (أهل الذمة) ما زال قائماً ولا يجوز إلغاؤه أو استبعاده، وأن هناك أحاديث عديدة منسوبة إلى النبي تصفهم بذلك وهي لا تحمل انتقاصاً لهم، وهناك باب في الفقه الإسلامي اسمه "أحكام أهل الذمة"، يرى متطرفون أنه لا يمكن شطبها.

مثل مصنف عبدالرازق الصنعاني، الذي يعتبر القذف والسب واللعن لغير المسلمين وسيلة للتقرب من الله، وفي ذلك يقول "ليس على قاذف أهل الذمة (غير المسلمين) حذاً، وإذا كانت اليهودية والنصرانية تحت مسلم (زوجته) فليس بينهما ملاعة، وليس على قاذفهما حدٌ وإذا قذف الرجل الرجل وله أم يهودية أو نصرانية فلا حدٌ عليه".

ويدرس طلبة الأزهر في فقه الإمامين مالك والشافعي، حكماً يقول بعدم جواز شهادة أهل الذمة مطلقاً، وأن دية الكتابي نصف دية المسلم.

وأشار الباحث في التراث الإسلامي، إلى أن الفقه القروسي يظل بحاجة إلى

ويدرس الطلبة في المعاهد الأزهرية فتاوى وآراء قروسطية لا محل لها في الوقت الحالي، ولا يمكن الأخذ بها أبداً، ليس لأنها فقط غير مفيدة، بل لأن أغلبها يصبّ في سياق نشر المزيد من الكراهية تجاه أصحاب الديانات الأخرى. إلا أن مراقبين يرون أن رفض المصطلح وحده لا يكفي، فهناك ضرورة ملحة للاعتراف من جانب مؤسسة الأزهر ذاتها بوجود أفكار متعصبة وفتاوى غريبة وآراء منافية للعقل والمنطق وضد المدنية ومسيئة للدين ذاته، ويجب التبرؤ التام منها.

أكد أحمد ماهر عبيد الباحث المتخصص في التراث الإسلامي، أن الأزهر ما زال يعتمد على الكثير من الفتاوى والأفكار الرجعية الموهلة في التطرف، ويقدمها ضمن مناهجه كآراء ومذاهب فكرية قائمة.

وقال لـ "العرب"، إن خطاب الكراهية تجاه غير المسلمين موجود في الكثير من الكتب التي ما زالت تقدم باعتبارها تراثاً، وهناك نصوص شاذة ومحرّسة ضد الآخر.

وقام أحمد ماهر عبيد، بمراجعة شاملة لمناهج الأزهر واستعراض ما تحتويه من أفكار كراهية وإزدراء في كتاب حمل عنوان "إضلال الأمة بفقه الأئمة"، وأقام عدة دعاوى قضائية ضد مؤسسة الأزهر، كان من نتائجها مراجعة بعض المناهج وحذف بعض الكتب والآراء الشاذة.

وفي رأيه، لا يصح أن يدرس طالب الأزهر الشباب كتاباً يدعي أن المسيحي "نجس"، أو أن أكل لحم غير المسلم جائز لسبب الرمي أثناء المجاعات، ومثلها من الخزعات الواردة في مؤلفات تحمل صفة الكتب الدينية، رغم ما تحمله من آراء مسيئة للدين والعلم، لافتاً إلى أن ادعاء الوسطية يتطلب توجيهاً عملياً حيال المناهج والكتب التي تقدم للطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

وهناك عدة كتابات متحفية، لا يصح تقديمها باعتبارها جزءاً من التراث الديني الإسلامي، لأن نتائجها قد تكون كارثية على الجميع، ولا يمكن القول إن تعلمها ضرورة لصقل خبرات الطالب أو تعريفه على القياس، وغير ذلك من أدوات الفقه وضرب ماهر عبيد، مثلاً ببعض كتب الفقه،

الشعور بالمساواة بين أبناء العقائد والديانات المختلفة في الوطن الواحد، يمثل الطريق الأول لنبذ الفرقة والتعصب وتحويل خطابات الاستقطاب والكراهية إلى جسور تعايش وتسامح



رجل الأمن التاريخي الأول في لبنان يفتح النار على الجميع

اللواء جميل السيد هل انتهت اللعبة؟



السيد يُعرف بأنه كان الحاكم الفعلي للنظام الأمني السوري اللبناني المشترك، خصوصاً بعد رحيل الأسد الأب ووصول الرئيس بشار الأسد إلى الحكم الذي كان معجباً جداً بالسيد وقربه منه إلى درجة كبيرة.



اللبنانيون لا يزالون منقسمين حول ما إذا كان للسيد أي دور في قضية اغتيال رفيق الحريري، ورغم توقيفه لمدة أربع سنوات "تعسفياً" في هذه القضية إلا أنه خرج منها بقرار من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لـ"عدم كفاية الدليل".

معتبرا أن هذه الطبقة السياسية هي التي أوصلت البلاد إلى الحال البائسة التي هي عليه، ففي إحدى تغريداته الشهيرة قال السيد "انتهت اللعبة، واكتشف المستور، وسقطت الأقنعة، ولا مجال للهروب إلى الإمام ولا إلى الخلف ولا يميناً ولا يساراً، وكلّ من ادّعى أنهم كانوا يبنون لكم دولة، كانوا يبنون أعمدة فسادهم، باعوكم الأوهام واغتالوا آمالكهم والمستقبل، ومع ذلك، يصرون أنهم طوّق النجاة، فيما هم حَبْلُ المشقة".

وفي تغريدة أخرى أثارت جدلاً كبيراً كتب "قد ترى مسؤولاً سياسياً يشتري إعلاميين في صحف ومحطات ومواقع وتويتر وفيسبوك، ولكن أن ترى مسؤولاً أمنياً أو عسكرياً يشتري إعلاميين بالملايين شهرياً من أموال الدولة للتخبر له وحماية فسادهم وشتم أخصامه، فتلك بحق ذاتها سرقة وجريمة، تريدون أسماء؟ تابعوا كلامهم، ولنأى كلام قريب". ورد أحد الإعلاميين الذي طلب من "العرب" عدم الكشف عن اسمه بالقول "ربما نسي اللواء السيد ما كان يقوم به من تهريب الود المصحوظ بين السيد رئيس مجلس النواب، لم يتوان اللواء المتقاعد عن انتقاد بري و"حركة أمل"، فشن هجوماً مبطلاً لكن واضحاً ضد بري على خلفية ملف مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل فقال "فرنسا تتغلب لديها في لبنان، العاطفة والتاريخ على المصالح والسياسة، لذلك كانت مبادرتها الإنتقائية مع الطبقة الحاكمة على قاعدة أبولمحم، وما ضببطت، أميركا أشطّر، اعتمدت معهم أسلوب غازي كنعان: شسو بنحبنا ناكل، عصا أو جزرة؟ عقوبات فساد أو ترسيم؟ دخلكم، ترسيم الحدود مع إسرائيل ربحم". فجاء الرد عبر بيان للنائب غازي زعيتر المنتمى إلى حركة أمل والمنتخب نائباً عن الدائرة نفسها التي انتخب عنها السيد، بالقول "فعلاً هزلت هو الزمن الرديء أن يحاضر عن العفة والطهر من كان بالفساد والخوات خبيراً، وبسياسة العصا والجزرة حائزاً على وكرالتهال الحصرية من كل العهود، فلو كانت للذهب والقصور السن نلقت من أين لسيادة اللواء كل هذا؟ ومن رداءة الزمن أن ينبري للنام للتناول على الكرام". وأضاف "وحده النائب السيد من بين كل اللبنانيين يجب أن يلتزم الصمت وعدم رمي الآخرين لا بالورد ولا بسم الكلام، فهو الغلام الذي كان يتسكع الرتبة تارة بالعصا وتارة أخرى بالجزرة... رحم الله غازي كنعان فهو ترك لنا جيلاً سيئاً برتبة لواء".

خيار السيد الجديد، الذي يفتح فيه النار على الجميع، يجعله في مرمى نيران الجميع أيضاً، ليفضح المختومون إلى النهج نفسه بعضهم بعضاً، والأسباب الظاهرية غير ما هي عليه في حقيقة الأمر.

المسؤول الأمني الكبير السابق لا ينسى أن رفضه للوجود الميليشياوي في البقاع، كان الدافع في محاولة الاغتيال التي تعرض لها، وقيل يومها إنها من تخطيط سفير طهران في دمشق علي محتشمي الذي أصبح في ما بعد وزيراً لداخلية إيران

وجاء اغتيال الحريري ليدخل السيد وزملاؤه في المناصب الأمنية العليا السجن لمدة أربع سنوات استناداً إلى اتهامات سياسية بملووعهم في ارتكاب الجريمة إما تدخلاً أو إخفاء لمعلومات، وقد أدى ذلك إلى ابتعاد السيد عن الساحة الأمنية والسياسية طيلة هذه الفترة. غير أنه وبعد خروجه من التوقيف القسري استناداً إلى ما يعتبره "شهادات شهود الزور" بدأت المرحلة الحالية من عمل السيد سياسياً، فترشّح إلى الانتخابات النيابية عن دائرة البقاع الشمالي مدعوماً من حزب الله رغم عدم إدراج اسمه على لائحة أسماء مرشحي الحزب التي أعلنها الأمين العام حسن نصرالله.

انتقام الجريح

يعتبر السيد أنه فاز نتيجة ما له من رصيد شعبي وصدقية لدى الذين انتخبوه وبأنه لا يدين بهذا الانتخاب إلى أي جهة أخرى. وهو لذلك لا يُقصر في انتقاد "حزب الله" أحياناً وحركة "أمل" والرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب بحيث أن هناك من يعتبر أنه يطمح للحلول محله في رئاسة المجلس من دون أن يكون لمثل هذا الأمر أي أساس بعد ومن دون اعتبار أن "حزب الله" يمكن أن يسلم به حتى لو كان من حقّه أن يحلم بالوصول إلى هذا الموقع الشيوعي الأول في الجمهورية اللبنانية.

بدأت مواقفه التي يعلنها عبر حسابه على موقع تويتر تأثير انزعاج وامتناع الكثيرين حلفاء قبل خصوم، حيث أن تغريداته لم يسلم منها أحد،

الرئيس الأسد في مطلع ديسمبر 1998 طارحاً اسم الرئيس السابق للحكومة سليم الحص كأفضل شخصية يمكنه أن يكلفها بتشكيل أولى حكومات عهده، غير أن الأسد أصر على الحريري "لأن هذه المرحلة تحتاجه".

مع اعتذار الحريري لاحقاً عن تشكيل الحكومة الثانية في عهد لحود، وتثبيت موقع السيد رجلاً أول في العهد كما وصفه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عندما قال في آخر اجتماعاته إلى الرئيس الأسد إن لحود يحكم "بعضلات مصطفى حمدان وعقل جميل السيد"، أصبح هذ الأخير الحاكم الفعلي في النظام الأمني السوري اللبناني المشترك خصوصاً بعد وفاة الأسد الأب ووصول الرئيس بشار الأسد إلى الحكم الذي كان معجباً جداً بالسيد وقربه منه إلى درجة كبيرة.

ضابط الارتباط

تصاعد نفوذ السيد سوريا ولبنانياً، وأسندت إليه رئاسة اللجنة العسكرية اللبنانية في مفاوضات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000 التي أشرفت عليها الأمم المتحدة، حيث لعب دور ضابط الارتباط بين الدولة والمقاومة (حزب الله) وقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، وشارك في مفاوضات تحرير الأسرى المعتقلين في السجون الإسرائيلية. وكان عضواً شبيه دائماً في الوفود الرسمية اللبنانية إلى الأمم المتحدة، والقمة العربية، الرئيس لحود إلى الدول العربية والأجنبية.

الأسد بحسم "يا أبا جورج الشباب الآن ماسكين أهم ملف في البلد، اعتقال سمير جعجع، وعندما ينتهي هذا الملف نبحت الأمر من جديد".

وبعد بروز ما سمي النظام الأمني السوري اللبناني المشترك، وكان السيد بصفته مديراً للأمن العام وموثوقاً من النظام السوري إلى أقصى الدرجات، أصبح أكثر رجال هذا النظام تعرضاً لانتقادات الصحافيين والإعلاميين الذين كانوا يتوقعون المزم من تدخلات السيد في مقالاتهم ومواقفهم ومن بين الذين عاثوا كثيراً من هذه التدخلات الصحافي الراحل سمير قصير الذي كانت مقالاته الأسبوعية في جريدة "النهار" تحمل أشد الانتقادات إلى الأوار الأمنية المخالفة لمبدأ الحريات العامة، وقد انتهت به الأمر قتيلاً بعد اغتياله في العام 2005.

كثيرة هي معاناة الصحافيين خاصة أولئك المناهضين للنظام الأمني السوري اللبناني المشترك مع السيد ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الكاتب الصحافي جيهاد الزين ومديرة مكتب الحياة في نيويورك الصحافية راغدة درغام، والكاتب السعودي عبدالرحمن الراشد الذي أصدر السيد قراراً بمنع دخوله إلى لبنان، لكن الأخير دخل رغمًا عن السيد ضمن الوفد الرسمي الذي ترأسه الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز حين كان ولياً للعهد وزار لبنان مترشفاً وقد بلاده إلى القمة العربية في بيروت.

ومثل الهراوي وعدد كبير من الصحافيين، عانى السياسيون كثيراً من نفوذ وممارسات السيد وفي مقدم هؤلاء الحريري الذي كان يشكل هاجساً للرئيس أميل لحود، حيث كان همّه الأول أن يحكم وأن يزيل من دربه كل من يعترض سبيله أو يحجم مكانته كرجل أول بغض النظر عن الدستور أو القانون أو الأعراف، وكان يعتبر أن الحريري هو العقبة التي لا بد من التخلص منها. عمل لحود مع السيد على تحجيم الحريري ولم يتورع عن بدء عهده بمعركة إقصاء حاسمة عن تشكيل أولى حكوماته في أول جلسة عقدها مع

وراح يتصرف انطلاقاً من مناقبيته العسكرية وكأنه ضمن جيش تقليدي لم يكن يرضى وجوداً ميليشياوياً أو حزبياً حوله أو إلى جانبه، وهذا ما كان يزعج "حزب الله" الصاعد حديثاً فتعرض لمحاولة اغتيال قبل يومها إنها من تخطيط سفير طهران في دمشق علي محتشمي الذي أصبح في ما بعد وزيراً لداخلية إيران. وعرف عن السيد في تلك الفترة تنسيقه الكامل مع المخابرات السورية وقد نجح في انتزاع الثقة السورية المطلقة به بعد تنفيذ كامل المقررات التي كان يتخذها ما عرف بالنظام الأمني المشترك بدقة متناهية.

قمة الهرم الأمني

مع انتخاب الرئيس الراحل إلياس الهراوي رئيساً للجمهورية عقب اغتيال الرئيس رينيه معوض وتعيين أميل لحود قائداً للجيش، انتقل الهراوي للإقامة في ثكنة أبلح التابعة للجيش اللبناني في البقاع وأصبح السيد يحكم موقعه رئيساً لفرع مخابرات البقاع مسؤولاً عن أمن الرئيس المنتخب حديثاً وغير القادر على الانتقال إلى المقر الرئاسي في بعبدا الذي كان "يحتله" العماد ميشال عون.

المثير في مواقف اللواء السيد السياسية الجديدة أنه لا يتوانى عن الدخول في اشتباكات مع من يعتبرون "في الخط نفسه" أي المؤيدين للنظام السوري وما يسمى بنهج المقاومة

غير أن علاقة الهراوي بالسيد لم تكن سمناً على عسل، فكمثراً ما كان الهراوي يشتكي إلى الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد تضايقه من تدخل السيد في الشؤون الشخصية للهراوي وعائلته. واستناداً إلى تقارير صحافية، فإن الهراوي حاول جاهداً خلع السيد من منصبه وقد اشتكى شخصياً إلى الرئيس الأسد بذلك، غير أن ذلك تزامن مع بدء "تركيب ملف" كنيسة سيدة النجاة لاعتقال جعجع، خاصة أن الهراوي الذي تقدّم الكنيسة بعد التفجير سمع كلاماً قاسياً من رجال الدين والمواطنين المسيحيين محلّينه مسؤولية تدبير هذه "المسرحية". وتضيف التقارير أن الهراوي طلب موعداً عاجلاً من الأسد ملحا عليه استقباله وعلى جدول الأعمال نقطة واحدة هي إخراج السيد وميشال الرحباني من مديرية مخابرات الجيش، فرد عليه

صلاح تقني الدين
كاتب لبناني

لا يختلف اثنان في لبنان وربما في جميع أرجاء العالم حول نسبة الحنكة العالية التي يتمتع بها النائب اللواء جميل السيد، وربما هي إحدى الصفات الأكثر التصاقاً به منذ أن كان ضابطاً في الجيش اللبناني في جهاز المخابرات، ومن ثم مديراً عاماً للأمن العام، واليوم بعدما أصبح نائباً منتخبا من الشعب عن دائرة البقاع الشمالي بعيداً عن مسقط رأسه في قضاء زحلة، حيث أنه وبكل جدارة لا يخوض نقاشاً أو يصدر موقفاً إلا ويكون مغلفاً بإشارات ليس بمقدور سوى اللبيب فكّها أو حتى فهمها.

لكن صفة الذكاء الملتصقة بالسيد لم تكن دوماً في خدمة مسيرته، فهو منهم من قبل خصومه، وربما من حلفائه إذا بقي له أحد منهم، بتركيب الملفات وتدبير المكائد، ويقال إنه أكثر من برع في هذا الشأن مقارنة مع غيره من الذين تولوا مناصب حساسة سواء في الأمن أو في السياسة. وفي هذا المجال لا ينسى اللبنانيون قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة التي كانت السبب الرئيس وراء اعتقال ومحاكمة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وإخاله إلى السجن ولا ينسون دوراً ما، يقال إن السيد كان لعهده في تلك القضية.

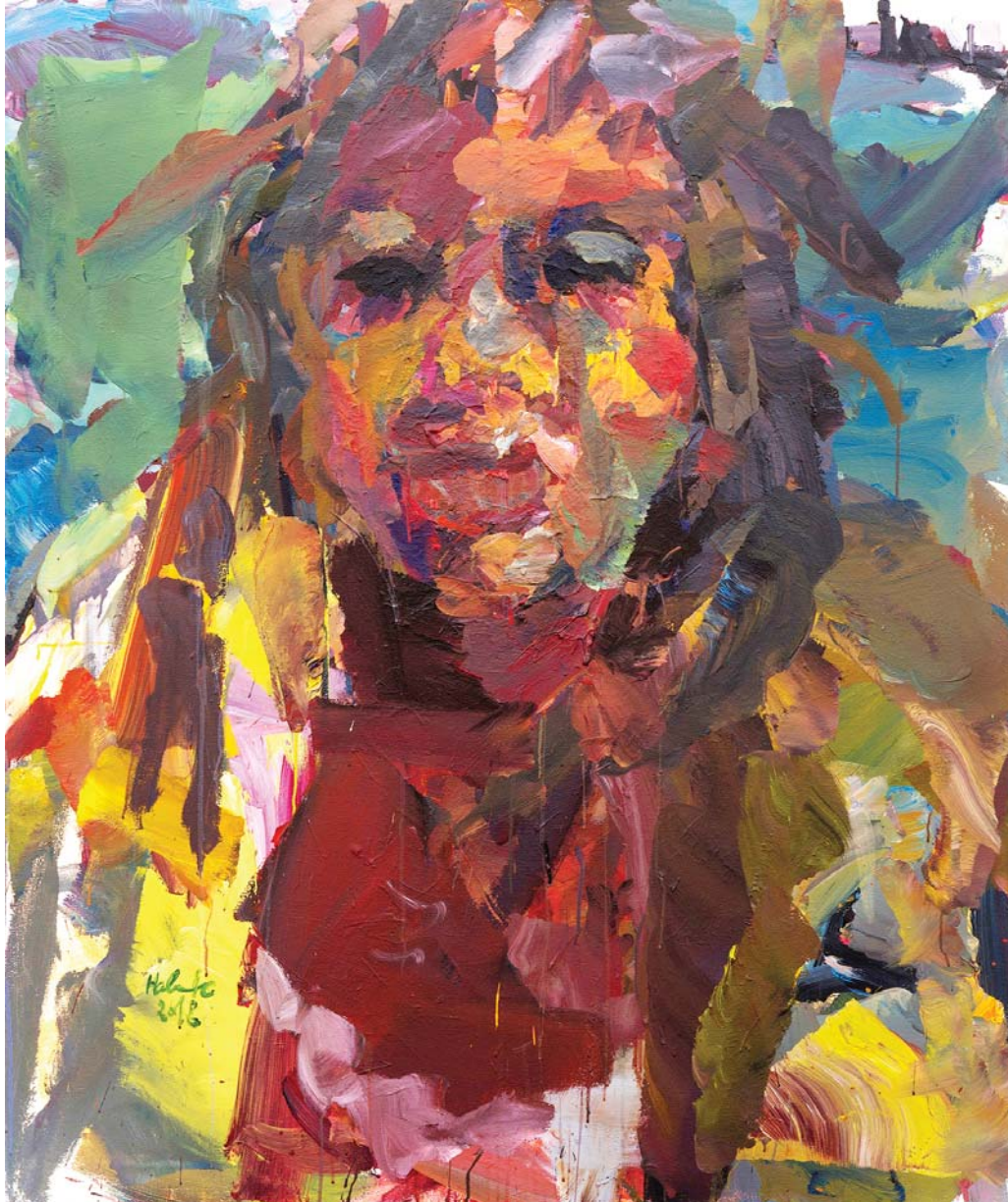
ولا يزال اللبنانيون منقسمين حول ما إذا كان للسيد أي دور في قضية اغتيال الشهيد رفيق الحريري، ورغم توقيفه لمدة أربع سنوات "تعسفياً" في هذه القضية إلا أنه خرج منها بقرار من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لـ"عدم كفاية الدليل"، كما تضاف إلى ذلك الملف مسألة مرافقته للوزير السابق ميشال سماحة عائدين من دمشق في سيارة يقودها سماحة وعلى متنها عبوات ومتفجرات كانت لو استعملت في المخطط الذي رسم لها الأضلعت نار فتنة طائفية جديدة في لبنان، وقد أدّين سماحة في هذه القضية في حين "افلت" السيد الذي قال حينها "سيارة ميشال صغيرة ولا تتسع لحمارين".

عدم كفاية الأدلة

السيد المولود في بلدة النبي أيل في البقاع في العام 1950 خدم في المؤسسة العسكرية فترة 30 عاماً تنقل خلالها في مناصب عديدة، غير أن بداية لعان نجمه كانت إبان الحرب الأهلية التي غرق فيها لبنان وأدت في ما أدت إلى انقسام الجيش اللبناني، ورفض السيد الالتحاق بجيش الملازم أول أحمد الخطيب الذي أصدر مذكرة باعتقاله مع آخرين. غادر على الأثر إلى البقاع والتحق بالنواة الأولى لـ"جيش الطلائع" بقيادة العميد الطيار فهمي الحاج وأصبح قائد سرية مدرعات في اللواء الأول. وفي العام 1983 تسلم السيد قيادة فرع مخابرات الجيش اللبناني في البقاع،

فنانة تجترح المعجزات «بحثًا عن الضوء» في لوحاتها

معرض الفنانة هلا عزالدين.. حين يعاند الضوء صانعته



تشكيل يطوع كل الألوان

بشكل خاص. وبعد سنتين من تخرجها قدمت معرضها الأول الذي جاء بشديد النضج بالنسبة لخبرة الفنانة. ومعرضها اليوم الذي يحمل عنوان "بحثًا عن الضوء" هو معرضها الفردي الثاني.

سنة 2014، ولاحقًا حصلت على جائزتين في التعبير الفني. اشتركت في عدة معارض جماعية وهي اليوم في بيروت تشارك بمعرض جماعي يضم أعمال فنانين كثر وثيمته الجرح اللبناني بشكل عام والبيروني

من حضور القليل من ألوان أخرى كان سيدا في لوحاتها السابقة. ويُذكر أن الفنانة هلا عزالدين من مواليد 1989، ومن خريجي الجامعة اللبنانية للفنون، حصلت على بكالوريوس سنة 2009 و"ماجستير"

هنا يأتي الحديث عن السمة الثانية الجديدة في لوحات الفنانة وهي حدة الضربات اللونية لاسيما تلك الزرقاء. ضربات مليئة بجرأة جديدة لا يمكن إلا ملاحظتها حتى في البقع الصغيرة من اللوحات حيث ظهرت. ضربات لا بل شفرات ليست للقطع والتمزيق بل لاستدعاء الضوء عنوة إلى أفق اللوحات.

وتحضر مشاهد مدينة ضائعة الملامح بالرغم من وضوحها لاسيما في لوحة "زرقاء" اللون لتصبح هي وغيرها مدن العالم، وذلك خلافا لما شاهدناه في معرضها السابق حيث حضرت منطقة عرسال بشكل خاص، البيئة الحصرية لشخصها.

اللون الأزرق حضر في لوحات هلا عزالدين بقوة تعبيره عن العتمة والضوء في آن واحد خلافا لحضوره في معرضها السابق

وتقول الفنانة إنها تبحث في أعمالها عن الضوء، ولكن قد يبدو للمشاهد أن اللوحات تتحدث عن أمر لا يتعلق بالبحث الشعاعي عنه ولكن باستدعائه ولو بالقوة لكي يشق أجساد هؤلاء الفتية الناضجين حتى يحل الضوء حقيقيا ومطمئنا. ونقل ضوء وليس نورا لأن صفة "الإقصاء" تغلب عليه. فهو ضوء نابح من رغبة الفنانة ومن يدها المترجمة لهذه الرغبة.

أما الألوان الأخرى التي أدخلتها الفنانة إلى لوحاتها لاسيما الألوان الدافئة فهي وكأنها هي من طلبت من الفنانة أن تبلغ درجة أعلى من التمرس تجعلها قادرة على كبح جماح تلك الألوان وبالتالي منعها من السيطرة على ملامح الوجوه وفي الخلفيات.

حضرت تلك الألوان "تترقق" من خلف الطبقات اللونية أو تحاذيها بلطف أكثر رقة مما شاهدناه مع اللون الأزرق واشتباكه مع الظلام وطمسه لا بل خنقه للون الرمادي الذي على الرغم

استفز انفجار مرفاً بيروت الكارثي الذي هزّ المدينة في الرابع من أغسطس الماضي، والأوضاع الصعبة التي تلتها ويعاني منها اللبنانيون عددا من الفنانين للتعبير عن الواقع المرير بنظرة جمالية، ومن بين هؤلاء، الفنانة التشكيلية هلا عزالدين التي اختارت أن تطوع ريشتها لتتلفظ نيابة عن الجرح البيروني.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تقدم صالة أجيال في بيروت معرضا فريدا للفنانة اللبنانية هلا عزالدين حتى التاسع من يناير المقبل تحت عنوان "بحثًا عن الضوء" يقدم مجموعة أعمال بأحجام كبيرة تصعب رؤيتها بعيدا عن الأعمال الفنية التي قدمتها في معرضها السابق. غير أنها أعمال تحمل سميات جديدة لا تشي فقط بتقدم التجربة الفنية عند الفنانة الشابة، بل باختلاف النظرة إلى تلك الحياة التي سكنت لوحاتها السابقة بشخص تنضج بهيئات مختلفة لمأساة واحدة.

قوة تعبيرية

يبدو واضحا من خلال رؤية أعمال الفنانة اللبنانية هلا عزالدين المعروضة في صالة أجيال البيروتية، أن الفنانة أسست سريعا لذاتها أسلوبا فنيا له قوانينه الخاصة وتود أن تتلزم به مطورة على السواء أبعاده النفسية ومفرداته التقنية.

وإن كانت الفنانة لا تلت شعوريا أو لاشعوريا في معرضها السابق بالألوان الداكنة والباردة لكي تتمكن بشكل أقوى من التعبير عن مأساوية المواضيع التي تطرقت إليها في لوحاتها، فهي اليوم في معرضها الجديد الذي حمل عنوان "بحثًا عن الضوء" تبدو أكثر ثقة بإدخال الألوان الدافئة إلى أعمالها لتعبر كذلك عن أفكار ليست بعيدة عن المأساوية ولكن تكتنز طبقات إضافية من الزخم تظاهرات في تشكيل فني لم يعد يخشى استعمال كل الألوان؛ الباردة منها والدافئة.

وحضر في معرضها الجديد وبكثرة اللون البرتقالي واللون الأصفر واللون

يجب الذكر هنا وبشكل مقتضب جدا أن معرضها السابق كان بشكل أساسي عن شخصيات ليست من خيالها بل كانوا تلاميذها في مادة الرسم (لبنانيون ولأجئون) في بلدة عرسال البقاعية الواقعة على الحدود السورية اللبنانية، والتي شهدت سابقا تدفقا كبيرا للاجئين السوريين.

التزام بالمهوية

«تحت التنفيذ» أول تجربة سعودية أكاديمية لتعليم فن البورتريه

غاليري تناغم الفن يستضيف أول تجربة أكاديمية للتدريب الفني بجدة



معرض تشكيلي يقدم أعمال فنانات سعوديات شاركن في أول دورة لتعليم فن البورتريه

تشكيلية لا تتوقف على أسلوب فني واحد ولا تتبع مدرسة تشكيلية واحدة، بل تحاول تكسير كل القواعد والأنماط والخوض في اتجاهات فنية حديثة. وترى قربان أن الساحة التشكيلية السعودية أصبحت خلال السنوات الأخيرة أكثر تطوراً وتحفيزاً للفنانات السعوديات سواء في المشاركات الداخلية أو الخارجية، وأصبحت لهن مساحة كبيرة للتعبير، ما شجعهن على التفوق سواء على المستوى المحلي أو العالمي حيث برزت أسماء تشكيليات سعوديات مبدعات في مسابقات وملتقيات ومعارض عربية وعالمية.

برسمه، وأشارت إلى أن هناك رابطاً قوياً يجمع، أثناء تنفيذ العمل الفني، بين أطراف ثلاثة هي الفنان والموديل واللوحة التي تولد من مشاعر متضاربة وتأثيرات تنتج عنها انفجالات متعددة ومتباينة. واعتبرت قربان أن فن البورتريه لا يعني فقط مجرد ملامح ينقلها الفنان، بل هو توثيق لحالة إنسانية يدركها الفنان بحسه وعينه. وبالتالي لا يكون الفنان أسيراً لصورة فوتوغرافية واحدة التقطت في ثانية، ولا تحكي أو تمثل غير ومضة واحدة من شخصية الموديل الذي يود رسمه، أما الموديل الحي فهو حالة من الثراء العاطفي والحسي، ولحظات، بل ساعات من التعاطي، والملايين من الانفعالات والأفكار التي تؤثر وتثري عين وروح الفنان، فيُخرج لنا أعمالاً فنية رائعة يحفظها التاريخ وتصبح خالدة في أرشيف الفن التشكيلي.

ولفتت الفنانة السعودية إلى أنه ما كان ليتم هذا الحدث لولا الدعم غير المشروط، واللا متناهي، والأجواء الإيجابية التي يبثها الفنان التشكيلي خالد عقل داخل المرسم بغاليري تناغم الفن في مركز أدهم للفنون بجدة، الذي يرعاه طلال أدهم والمثقفة السعودية نوال أدهم، واللذان يعملان بشكل دائم وممن خلال التركيز على دعم الحركة الثقافية والفنية بمدينة جدة. ومطلوبة عالم جان قربان هي فنانة تشكيلية من السعودية، حاصلة على دبلومات في عدة اختصاصات وهي عضو في مراكز عربية للفنون وعضو في غاليري تناغم الفن، وهي فنانة

مجال فن البورتريه ثلة من الفنانات السعوديات هن: إيلاف مراد، ورحمة عذب، ورنا السقايف، وسحر مشرعي، وسحر مدخلي، ونائلة الشافعي، وإيمان بدوي ولبيد أدهم، ونجوى الثقفي، وسمية السقايف، ومنى جبر، وأفنان كثيري، ونوال العمري، بجانب الفنان محمد عسيري.

وبحسب الفنانة مطلوبة قربان، فإن فن البورتريه يعد بمثابة حوار إنساني صامت، يتسم بالعمق بين الفنان التشكيلي والموديل الذي يقوم

التشكيلي" منذ الأزل، وأنه حتى في عصور ما قبل التاريخ، وجداريات الكهوف الحجرية، ومرورا بكل الأزمان والعصور، كان فن البورتريه هو الفن الأكثر تأثيرا وحضورا. وقالت الفنانة مطلوبة قربان مديرة غاليري تناغم الفن إن المعرض شهد حضورا كبيرا من قبل المعنيين بالثقافة والفنون.

وقد شاركت في المعرض الذي قدم نتاج الفنانات السعوديات المشاركات في الدورة التدريبية من لوحات في

تشهد السعودية في الآونة الأخيرة نشاطا فنيا مكثفا، خاصة على مستوى الفن التشكيلي، حيث تقام معارض وتجارب فنية مستحدثة وحتى دورات أكاديمية مكثفة تجمع بين أسماء لامعة في عالم الألوان لتبدا للخبيرات فيما بينها وتنقلها إلى أجيال محبة للتعليم وعاشقة للفنون. وتركز مراكز الفنون التشكيلية بالملكة على صقل مواهب محبي الرسم، بهدف تعلم تقنياته والإلمام بتفاصيله التي تتطلب مهارة عالية ورغبة شديدة في التعلم والتطور.

حجاج سلامة

جدة (السعودية) - في إطار التعاون الفني بين التشكيلية السعودية مطلوبة قربان والفنان التشكيلي خالد عقل، استضاف غاليري تناغم الفن، في مركز أدهم للفنون بمدينة جدة، معرض "تحت التنفيذ" الذي ضم مجموعة من الأعمال الفنية التي جاءت كنتاج لأول دورة لتعليم فن البورتريه، باستخدام طرق التدريب الأكاديمي لمجموعة من الفنانات السعوديات اللاتي أظهرن لمسات إبداعية في هذا الفن.

وقال الفنان خالد عقل إن المشاركات في الدورة أقمن معرضا لما أنجزته من لوحات، معتبرا أن هذا المعرض يمثل أول "تجربة أكاديمية من نوعها لتعليم فن البورتريه ودراسة تشريح الجسد البشري".

وأشار إلى أن الدورة التدريبية تضمنت قيام الفنانات المتدربات برسم موديلات دون الاعتماد على النقل المباشر من الصور، وأضاف أن الإقبال الكبير على المشاركة في الدورة يعد من العوامل المباشرة بمستقبل واعد لفن البورتريه، كما اعتبر أن المعرض كان بمثابة نقلة لافتة وتجربة ربما هي



لمسات إبداعية نسائية



محاولة لإبداع المفاهيم وتطويرها

من موت الإله إلى موت النظرية النقدية

ثورة معرفية وجمالية ولغوية تتجه إلى النص باعتباره نقطة البدء

ويقف المؤلف في القسم الأول من الكتاب على المقولة المؤسسة لمقولة "موت النظرية النقدية"، وهي مقولة "موت المؤلف"، لتبني الخلفيات الفلسفية التي استنبطت فيها، وهي فلسفة "موت الإله" عند نيتشه، و"موت الإنسان" عند فوكو. وي طرح العديد من النظريات التي تحدثت عن موت الناقد، ويجب على التساؤلات حول هذا الموضوع كما يأتي "ما الإطار المعرفي الذي ظهرت فيه مقولة موت المؤلف؟"، وما الترتيبات المعرفية لحياة المؤلف، وما الترتيبات المعرفية لموته؟، وما دور اللغة في نظرية موت المؤلف؟، وما موقع النص في نظرية موت المؤلف؟. ويتحدث قطوس في القسم الثاني عن "موت النظرية النقدية و/ أو الأدبية"، ويجب على مجموعة من التساؤلات من قبل، "ما معنى موت النظرية النقدية؟ هل هو إعدامها، أو محوها، أم موت تصوراتها، أم نسخها، أم ارتحالها، على اعتبار أن النظريات تسافر وتهاجر مثل البشر، ما الترتيبات المعرفية لولادة النظرية النقدية، وما هي الترتيبات المعرفية لموتها؟ هل موت النظرية موت فيزيائي، يمنع النظرية الميتة من مزاولة وظيفتها، أم يسمح بحياتها في ترتيبات معرفية أخرى؟ وحين تموت النظرية، فهل لها من بدائل، وهل يمنع موتها من دراستها والإفادة من ذاكرتها التاريخية، أو المعرفية، وما تجود به من معرفة تأسيسية مهمة لتطور الحقل النظري، والتطبيقي الذي أسست له؟".

ماكدونالد لا يرى في إعلانه «موت الناقد» عملاً تأييدياً، فالناقد بالنسبة إليه شخص غير فاعل لعدم قدرته على الخلق الفني

ويذهب قطوس إلى أن البعض لا يزال يستفيد من النظر النقدي اليوناني والروماني، على الرغم من اختلاف التصور المتأفيريقي الذي بنيت عليه نظرية الحساعة، وهو تصور يفتقر إلى تكوينه التاريخي، عن فلسفة الاختلاف، التي بدأ التأسيس لها مع نيتشه وفوكو ودولوز وديريدا، وسواهم، لافتاً إلى أنه قبل الوصول إلى جواب يجب أن نحفر على ذاكرة النظرية النقدية وخلفياتها المعرفية، ومرجعياتها الظاهرة والخفية، قبل أن نسرّع إلى إصدار حكم ما عليها، أو رفضها أو قبولها. ويرى المؤلف أن ثورة معرفية وجمالية ولغوية آتت بالنظرية النقدية التي توجهت إلى النص باعتباره نقطة البدء والمعاد، بغض النظر عن مسيرة المؤلف وحياته، فتشكّلت النظريات النسقية، التي كانت مقدمة لشروع البنيوية في ضوء سياق معرفي همّش الإنسان في مقابل مركزية النظام أو النسق، وهكذا أخذت النظام والنسق في المركز، فمركزية، وهمّشت ما عداه.

في حلّ منه، باستطاعتهم أن يختاروا ما يودون قراءته ومشاهدته من غير قيود ووصاية. ومع وجود "سلطة الجماهير"، التي هي القوة الدافعة السائدة الآن، فإن زمن الناقد، بوصفه الحكم الفيصل الذي يحدد ذائقة الجمهور ويقرر ما يستهلكونه على الصعيد الثقافي، قد ولّى. ورات الناقدة الأميركية إليانور فوش في كتابها "موت الشخصية: رؤى حول مسرح بعد الحداثة"، أننا "نشاهد في مسرح ما بعد الحداثة 'موت الشخصية' وموت المؤلف المسرحي". وتحدث نقاد آخرون عن ذوبان الشخصية في هذا المسرح بوصفها نسجاً سايكولوجياً من اللامعقولية، وما عليها إلا أن تتلفظ بالخطاب غير المكتمل والمفكك من الناحية النفسية.

موت النظرية النقدية

في كتابه "موت النظرية النقدية: رحلة النظرية النقدية من الولادة إلى الموت"، الصادر حديثاً عن دار فضاءات في عمان، يدعو الباحث الأكاديمي بسام قطوس القارئ إلى التفكير في إشكالية النظرية النقدية وتحولاتها قبل الإسراع إلى رفضها؛ الإشكالية بمعنى السؤال عن مصير النظرية، وهو سؤال لا ينتظر جواباً شافياً، لأنه موضوع جدلي أزلي، يحفر القارئ، في رأيه، على التأمل في هذه الإشكالية ومحاورتها؛ فالنظرية في الوقت الذي تغيب فيه متصوراتها، تصبح جزءاً من الموسوعة النقدية العامة، وبخاصة الموسوعة الإجرائية.

ويتناول الكتاب في فصله الأول المفاهيم؛ أي المفهمة، وتحديد المصطلحات، باعتبار المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تترك الأشياء كما هي، دون تعكير أو تحديب، لافتاً إلى أن تاريخ الفكر هو تاريخ الإنتاج المتواصل للمفاهيم. ويطمح الكتاب إلى الاستفادة من تلك المفاهيم التي أبدعها الفلاسفة الشيوخ، بوصفها محدّدات كبرى للفكر، مع اجتهاده في "امتصاص" تلك المفاهيم والتصرف فيها، بالإضافة إليها بما يتناسب وأطروحته. ويرى قطوس أن الفلسفة ليست لها قواعد ثابتة، بل هي سلوك يسعى إلى إبداع المفاهيم وتطويرها حسب مقتضيات الواقع، وفي أصل كل مفهوم ثمة سديم من الأفكار أو الأسئلة أو الإشكالات التي أتاحت بمرور، فلا يمكن تناول النظرية النقدية دون الإحاطة بالأسس الفكرية والمعرفية التي أسهمت في ولادتها ونموها وتطورها في سياق معرفي يعتقد صاحبه بـ"الاحتمال الناقص".

كشّشف إعلان نيتشه عن "موت الإله" عن تحول ثقافي وفكري كبير، ثم بعد عقود أتبعه فلاسفة ومفكرون في اتخاذ موت المفاهيم كمرحلة للتأسيس لنظريات جديدة. وفي كتابه الأخير يقف الباحث بسام قطوس عند موت النظرية النقدية، محللاً رحلتها من الولادة إلى الموت.

صانعا للغة خالقا لها صار إفرانزا لغويا، والناتجة الأخيرة من كل ذلك هي موت الإنسان.

وبحسب الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو، أمسى الإنسان مجرد اختراع حديث العهد، مجرد انحطاف في المعرفة، وسيختفي عندما تتخذ هذه المعرفة شكلاً جديداً. وفي هذا الصدد يقول في حوار أجري معه، إن إعلان نيتشه عن موت الإله "لم يكن إعلاناً عن ظهور الإنسان، بل مؤشراً على اختفائه، وإن بين الإله والإنسان ثمة علاقات أبوة غريبة، يشكّلان تارة علاقة إخوة توام، وتارة أخرى علاقة أبوة، ومادام الإله قد اختفى، فإن الإنسان سيختفي معه حتماً في نفس الآن خلفاً وراءه شريحاً مهولاً".

استثمرت أطروحة بارت في صياغة نظرية عن العلامات وتطبيقاتها في الفن الأدب على يد المنظر السيميائي الإيطالي أمبرتو إيكو، ومن بعده مدرسة كوستانس على يد رانديها باوس وأبرز اللذين قرّبا بين الظاهراتية ونظرية القراءة ليكون نتاج ذلك ما أطلقا عليه "نظرية التلقي" أو "جماليات التلقي"، التي ركّزت على عملية القراءة ذاتها، بوصفها عملية تفاعلية بين القارئ والنص، وكثائير يجري اختبارها وليس هدفاً يجب تحديده. وأكدت التفكيرية أيضاً من بعد هذه النظرية على أن عملية القراءة تسير في اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ، ومن القارئ إلى النص في إطار علاقة تفاعلية.

أقننى الكاتب البريطاني رونان ماكدونالد أثر رولان بارت، فكتب كتاباً بعنوان "موت الناقد" أعلن فيه أن الناقد قد مات، مخلياً مكانه للقارئ الذي يستطيع الآن، وفي ضوء تطور وسائل الاتصال، أن يضفي قيمة على الأعمال الإبداعية التي يقرأها من دون حاجة إلى ناقد متخصص يرشده. ولا يرى ماكدونالد في إعلانه "موت الناقد" عملاً تأييدياً، فالناقد بالنسبة إليه شخص غير فاعل بسبب عدم قدرته على الخلق الفني، مجرد متطفل على النص، يمتلك أدوات وتأثيرا قادراً على تدميره. كما أن بإمكانه، على نحو غير لائق، تدمير سمعة المبدعين بضربة واحدة من قلمه المسموم. ولا يخفي ماكدونالد سعادته وترجيبه بانسحاب شخص بهذه الصفات من المشهد، فقد صار القراء الآن

عواد علي كاتب عراقي

بعد تآبين الإله والمؤلف والإنسان الناقد والقارئ والخيال والشخصية في الأدب والفن، وحتى الأدب نفسه، على يد العديد من المفكرين والكتاب الغربيين، برد السؤال الآن عما إذا جاء دور تآبين النظرية النقدية؟ لم يكن الفيلسوف نيتشه أول من استعمل تعبير "موت الإله"، بل الشاعر والناقد الألماني هاينرش هاينه (1797 – 1856). لكن نيتشه هو الذي اضطلع بمهمة التحليل الفلسفي للتحول الثقافي الذي تصفه عبارة "موت الإله"، وكان لها تأثير على مفهوم "المركزية" و"منطق الهوية" اللذين سادا الفكر الغربي ردحا طويلا من الزمن.

موت المؤلف والإنسان

نشر الناقد الفرنسي رولان بارت سنة 1968 مقاله الشهير "موت المؤلف" ليقلب حال النظرية الأدبية المعاصرة رأساً على عقب، "إن النص من الآن فصاعداً على كافة مستوياته وبجميع أدواته، منذ صناعته وحتى قراءته، يظهر بشكل يغيب فيه المؤلف غياباً كاملاً". ويدعو بارت إلى أن نحذف من قاموسنا كلمة "مؤلف" لنحل محلها "الكاتب"، "فالحياة لا تعرف شيئاً سوى أن تحاكي الكتب، وما الكتب ذاتها إلا مجرد أشياء مصنوعة من العلامات". وكان يقصد بذلك ولادة القارئ، وحتمةً مواجهته للنص، بما هو كيان لغوي قائم بذاته معزول عن المؤلف، ليكون حسب رأيه "نسيجاً من الإحالات والاقتراسات المستقاة من يورّ ثقافية لا حصر لها"، ويصبح القارئ فقط "الفضاء الذي تُنقش عليه كل الإحالات التي تتألف منها الكتابة دون أن تفقد هويّتها، فهو من غير تاريخ وسيرة وسيكولوجيا. إنه فقط الشخص المسك بكل الآثار التي يَتَشَكَّل منها النص المكتوب، فمولد القارئ يجب أن يكون على حساب موت المؤلف". وقد رأى أكثر من مفكر وباحث وكاتب أن البنيوية فلسفة موت الإنسان، لأنها عبارة عن شكل من أشكال التفكير والتقويض الذي يهدف إلى إلغاء الكائن الإنساني، وجعله خاضعاً لمنظومة لغوية، فلا إرادة مستقلة له أو وعي مستقل، بل مجرد مفردة تتشكل منها جمل لغوية ومنظومات أسطورية، والذات الإنسانية الواعية، إن هي إلا جزء من بناء ضخّم يتحرك حسب هواء أو قوانينه، وما الذات سوى حامل ترتكز عليه البنية. وحسب هذا المنظور أصبح الإنسان خاضعاً لمنطق البنية المتناسكة، وبدلاً من أن يكون

بين العادي والخيالي تنكشف «حقائق الحياة الصغيرة»

جرذ الحرب، الحرب الجديدة التي بدأت هناك، سيكون اسماً نادراً بين أسمائك، اسماً لم يذكره أحد من قبل ولم تدوّنه كتب القوارض أو تحفل به وثائق التاريخ الطبيعي، بمقدوري أن أدوّنه تحت صورتك المطبوعة في صفحة منفردة إلى جانب صفحات تضم صور جرذان كثيرة بأسماء تميّزها بحسب ألوانها وأشكالها، أو بحسب حجومها أو سلوكها أو أماكن معيشتها، فوق الأرض أو تحتها، أسماء معروفة طالما تناقلها البشر. سيكون جرذ الحرب الاسم الذي أناديك به من بين سائر الجرذان... أنت ظلي وصورتني، ملاكي الحارس ومراتي".



يشار إلى أن لؤي حمزة عباس قاص وروائي عراقي حاصل على الدكتوراه في الآداب، أصدر مؤلفات كثيرة في القصة القصيرة والرواية والدراسات البحثية ونال عدة جوائز عن أعماله القصصية. وأنجز أولى أعماله القصصية مع تسعينات القرن العشرين، واستطاع أن يحقق بعد مسيرة إبداعية حضوراً مميزاً في المشهد الأدبي والثقافي في العراق والعالم العربي.

ويرى الروائي العراقي أنّ الروايات كالعطور، منها القوي الأخاذ الذي يهيمن على الفكر، ومنها الهادئ الذي يتطلب وقتاً لكي يلامس الروح، ومنها ما يتوجّه إلى الحاضر فيعاود معه القارئ الدخول إلى تجربة راهنة فيعيشها كما لو كانت تجربة موازية وعطرا ثالثاً يعضي به إلى ما لم يتحقق بعد.

ويهتم عباس في أعماله الأدبية بالسرد المنفتح على العوالم المتخيلة وجمالية التعبير عن الواقع والوقائع التاريخية الجمعية وحتى الأحداث اليومية الذاتية عبر مستويات دلالية ومعرفية متنوعة. وتوصف تجربته السردية بأنها مولعة بثنائية الحلم والواقع من خلال اللعب على ثيمات فنية، ويواصل مشروعه القصصي بجهود ذاتية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، متطرقاً إلى الأحداث الكبيرة التي مرّ بها العراق خلال السنوات الثلاثين الماضية، والتي كانت ملهمة للكثير من الأدباء والفنانين، كما كانت أرضية للعديد من قصص لؤي حمزة عباس للتعبير عن فكرة الألم والمآزق الإنساني الذي يتخاطف أبناء بلده.

يذكر أن الكاتب لؤي حمزة عباس أصدر في القصة القصيرة: على دراجة في الليل (1997)، العبيد (2000)، ملاعبة الخيول (2003)، إغماض العينين (2008)، حامل المظلة (2014)، قرب شجرة عالية (2017)، مرويّات الذئب (2019). أما في الرواية فصدر له: الفريسة (2002)، صداقة النمر (2011)، مدينة الصور (2011). وفي التأليف خارج النوع له: كتاب المراحض (2004)، المكان العراقي (2009)، الكتابة، إنقاذ اللغة من الغرق (2014). كما صدرت له دراسات منها: سرد الأمثال (2003)، بلاغة التزوير (2010)، النوم إلى جوار الكتب (2017).

روما – يُناقش مفهوم الحقيقة ضمن عدة مجالات فكرية منها الفلسفة والأدب، وتعتمد معظم الحكايات والمؤلفات التاريخية على حقائق تختلف من راو إلى آخر، فكل يرى المسائل بعينيه ويحللها وفقاً لقدراته الفكرية، إلا أن الأعمال الروائية عادة ما تقدم الحقائق من منظورها الفانتازي الذي يطوّع الخيال ليعبر عن واقع مُتغافل عنه، ويكشف الحقيقة بأسلوب سردي يلامس وجدان القارئ. وصدرت حديثاً، عن منشورات المتوسط بإيطاليا الرواية الجديدة للروائي

العراقي لؤي حمزة عباس بعنوان "حقائق الحياة الصغيرة". وهي الرواية التي استلهاها الكاتب بالقول "لا يُنصت الجرد لحكاية الإنسان بتفاصيلها الحزينة غالباً والمفرحة أحياناً فحسب، بل يعيش فيها، ففي كل حكاية جرذ ينط من سطر إلى سطر، ويفقّ من معنى إلى معنى، لو ناديت الجرذان التي تحيا، منذ أول الخلق، في شعاب القصص والحكايات، لتبذّدت القصص وطارت الحكايات مثل دخان تنفخه الريح".

يفتتح الكاتب العراقي روايته التي جاءت في 120 صفحة متوسطة، بهذا الاستهلال ليضع القارئ في المسافة التي تبدو مزهوّة بالفانتازيا، لكنّها تنبش في الحقائق الصغيرة من حياة العراقي، وتمضي عبر مسالك مُعتمّة وأخرى قليلة الضوء؛ لتكشف عما يتوارى خلف أحداث ظاهرها يبدو هو الآخر عادياً.

في «حقائق الحياة الصغيرة» لا يُنصت الجرد لحكاية الإنسان بتفاصيلها الحزينة غالباً والمفرحة أحياناً فحسب بل يعيش فيها

وعبر العادي والخيالي نتعرف، سطرًا وراء سطر، على حكاية البطل الصغير؛ شاب في الثامنة عشرة من عمره، بداية ثمانينيات القرن الماضي، في مدينة البصرة، حيث تدور طاحونة الأيام، ومعها تدور القصص التي نعيشها مع بطلنا صديق الجرذان، بين المدرسة والبيت والشارع، بين اختلاط المشاعر الطرية وأصوات القنابل البعيدة، بين جرذاته والكائنات الأسطورية التي يقرأ حكاياتها على الجدة، والوجوه وملامحها المنهكة من اختلاط الحرب والطرية وأصوات الصغيرة" وإن كانت تحتاج إلى حقيقة أولى، فهي تلك التي تكمن في أول جملة من الرواية "يُكَلِّم الجرذان منذ تعلّم الكلام، فتسمع منه وترد عليه".

ويخاطب الفتى صديقه الجرد منادياً "تعال أيّها الجرد، تناديك رائحة الجبن، اقترب ولا تخش شيئاً، لا تكن جرذاً جباناً وتقدّم، ساسفك



للأطفال أيضاً عوالمهم الحقيقية الخاصة (لوحة علياء أبو خدور)

«الرهوط» مسرحية تونسية تتوج في العراق

عماد المي: سلاح المسرح هو التجريب وعدم الخوف



نقد لاذع للمجتمع والسلطة



الممثلون لا يعالجون المشكلة فقط بل يقترحونها



لكي لا تقتلنا الحقيقة

مع انتشار جائحة كورونا فسي مختلف أنحاء العالم، قررت الكثير من المهرجانات المسرحية إلغاء فعالياتهما، فيما اختارت أخرى العروض عن بعد، ما خلق جدلا كبيرا بين المسرحيين حول خشية والمسرح كفن حي، ومدى قدرة الفضاء الافتراضي على احتوائه بخصائصه.

محمد ناصر المولهني
صحافي تونسي

توجت مسرحية «الرهوط أو تمارين في المواطنة» للمخرج التونسي عماد المي بجائزة العمل المتكامل بمهرجان أيام كربلاء الدولي في دورته الثانية، الذي اختتمت فعالياته مساء الأحد 27 ديسمبر.

والمسرحية من أداء الممثلين ناجي القنواوي وعبدالقادر بن سعيد وغسان الغضاب وعلي بن سعيد وأمنة الكوكي ومنى التلمودي.

نقد لاذع

تنتقد مسرحية «الرهوط» الواقع السياسي التونسي، ومن خلفه العربي وحسن العالمي، حيث الإنسان لم يحقق مكسبا من ميثاق الحريات والحقوق العالمي، ولم يحقق له غير استعباد أكبر وأشد قسوة.

عماد المي

من حق المسرح أن ينافس لافتكأك مساحة افتراضية

كما يتطرق العمل من خلال شخصيات مقنعة وبلا أسماء إلى أدق التفاصيل الاجتماعية، من الإنجاب إلى الزواج إلى الوظائف المفقودة إلى العلاقات البشرية الباردة، وغيرها من المشكلات التي لا يعالجها المثلون، بل يقترحونها فحسب. هم يقولونها، يشيرون إلى الداء، يشخصونه بدقة، يسخرون ويبكون، وهنا يمتزج الضحك بالبكاء، المزاج بالجد، الحركة بالكلمات، كلمات أغلبها من شعر، حيث اعتمدا على قصائد أبوالقاسم الشابي ومحمد الماغوط وأحمد مطر وغيرهم من الشعراء الذين اعتمد العرض على قصائدهم. ليس في العرض خرافة كما هو متفق عليه، بل هو مشاهد يجمعها مشهد مكرر، هو مشهد تولي الحكم من قبل رهطيين جدد بدل القدامى، والرهط كما يصطلح عليه، هو الكائن الذي بلا ملج خاص، وهي الفكرة التي سعى العرض لإبرازها.

تكسر مسرحية «الرهوط» النمط التقليدي للمسرح المبني على الخرافة

والعقدة وعلى الشخصيات والحوار، وفي الحقيقة هي لا تقدم ذلك، بل تقدم عملا مفككا في ظاهرة إلى مقاطع لغوية وحركية تجمع بينها محاور أساسية، مثل مشهد تولي الحكم أو المشهد الراقص الذي ترقى فيه الواحا تتحرك على الركع وبينها ممثل يتكلم صارخا إلى أن يغيب خلفها. وترتبط المسرحية العمل في مناخ متصاعد بالصوت والضوء والحركة والخطابات، فيها من الشخصيات التي بلا وجوه تكون ضد الحكام، وفيها من يكون ضد الشعب الخائن، وفيها من يدعو الناس إلى الضحك نظرا إلى حال الرفاه الذي يعيشونه، وفيها من يدعو إلى البكاء على الحال. مزيج فريد متناقض هو عينة فنية مكثفة من واقع متشظ.

ويتواصل النقد اللاذع إلى حد الختام، حيث يستند إلى مقطع من التشيد الوطني التونسي وبيت من قصيدة أبوالقاسم الشابي «تموت تموت ويجيا الوطن»، ليقلبه أحد الممثلين يجلس وسط الجمهور خارج الخشبة إلى «نعيش نعيش ويجيا الوطن»، حيث الوطن هو الشعب، هو الإنسان ولا وطن بلا إنسان، فماذا يبقى من الوطن إذا مات الإنسان فينا؟ هكذا كان التشيد الذي قدمه الممثلون «نحن الوطن» تاج ختام لرحلة خطابات متباينة ومتداخلة. في النهاية الإنسان يقوم على الاختلاف، لكن لا خلاف على كرامته وحقه في الحياة، لا خلاف على مقاومة التطرف والجهل، ولا خلاف أيضا حول أن الإنسان هو الوطن.

المسرح والافتراضي

قدم العرض بشكل افتراضي لجمهور المهرجان، وفي سؤال لـ «العرب» حول مشاركة المسرحية عن بعد في المهرجان، يقول عماد المي «كانت مشاركتنا عن بعد بمثابة أمر غريب في رحاب المسرح بثنائيه الأساس المتكون من: الممثل (البث) والجمهور (المتقبل أو المتلقي) والفضاء (مكان اللقاء بين البث والمتقبل)».

هذا الثالوث، في رأي مخرج العرض، هو الذي يجعل اللعبة المسرحية تكتمل بشكل مباشر ويتفاعل جدلي حي بين المرسل (البث) والمرسل إليه (المتقبل) حتى يتحقق التواصل.

ويتابع المي «قلت غريبا لأننا تعودنا على جمهور يتفاعل معنا سلبا أو

إيجابيا ويجعلنا نتحمس لبلوغ التلاقي الجميل والسحري لخلق مساحة للتفكير والشعور الحسي النقي والآني المرتبط بلحظة العرض وحياته».

ويشدد المي على أن الفن المسرحي فن مباشر في أنه مكانه لحظة العرض للجمهور. لذا يصير على غرابة العرض افتراضيا، مضيفا «نحاول الدخول لمغامرة محفوفة بالمخاطر والانزلاقات من أجل الحفاظ على حضور العرض المسرحي واستمراره، حتى ولو بأشكال مستجدة فرضتها الضرورة في ظل الوباء المستجد حتى نكون داخل الزمان واللحظة لا خارجها».

ويقول «سلاح المسرح هو التجريب وعدم الخوف، فجزينا مسألة البث الافتراضي بكل سلبياتها وإيجابياتها وهذا كله لأجل المسرح العظيم».

ويشدد مخرج مسرحية «الرهوط» في حديثه لـ «العرب» على أنه لا يمكن أن يعوض الفضاء الافتراضي الفضاء الحقيقي، أي المسرح، ولكن بإمكان المسرح أن يستفيد من الافتراضي، لأنه حل محل الواقع أو خلق واقعا آخر افتراضيا بمقاييس تقنية تكنولوجية معولة وافتراضية.

ويضيف «المسرح فن له أن يسوق نفسه لجمهور افتراضي ومن حقه أن ينافس لافتكأك مساحة افتراضية والانتشار بين المتلقين الافتراضيين والسعي لشذ انتباههم». وتساءل «العرب» المخرج حول هذا التوزيع، وكيف يمكن الاستفادة منه؟ ليقول «هذا التوزيع هو توزيع لفريق

العرض افتراضيا مغامرة محفوفة بالمخاطر، لكنها ضرورية من أجل الحفاظ على حضور المسرح واستمراره

ويضيف «كل المسرحيين أقول لنا المسرح لكي لا تقتلنا حقيقة الواقع المؤلمة، والمسرح سنقاوم الإبتدال والبؤس اللذين حالاً بعالمنا. ويجيا الفن المسرحي الذي تجاوز كل الأوبئة والأزمات السابقة من خلال صرخته العالية بصوره وأفكاره وجمالياته من أجل الجمال والحياة. الكثير من الحب لكل مسرحي تونس والعالم».

السينما تمنح شابات فلسطينيات فرصة البوح بقصصهن

يرتادون دور العرض لمشاهدة الأفلام العربية والأجنبية المتنوعة. ويظهر مبنى «سينما النصر» القديم في وسط غزة شاهدا على طول الانتقطاع في العرض السينمائي في المدينة وسط ملصقات الأفلام المهترئة والجدران المحترقة.

ويقول المخرج السينمائي من غزة سعود مهنا لـ (د.ب.أ)، إن محاولات صناعة سينما في غزة لا تزال مقيدة في غياب شركات الإنتاج لذلك ترقى دائما أفلاما قوية بالفكرة وضعيفة بالتنفيذ.

ويضيف مهنا أن «صناعة السينما بشكلها الحقيقي ليست الوحيدة الغائبة عن غزة التي تفقد لدور عروض وما يوجد من مباني عرض قديمة أصبحت مهجورة بعد أن شهدت العرض الأخير قبل ربع قرن مضى».

واضطرت معظم دور السينما وصلات العرض في غزة لإغلاق أبوابها عام 1987 بعد أن اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وبرزت التيارات الإسلامية حيث أصبح السكان يخافون ارتيادها بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وعند قيام السلطة الفلسطينية عام 1994 أعيد افتتاح دارى عرض في غزة لكنهما سرعان ما أغلقا أبوابهما عام 1996 بعد اندلاع مواجهات بين نشطاء من حركة «حماس» والأمن الفلسطيني.

الميراث، والعنف والتمييز اللذين تتعرض لهما النساء وكفاحهن في مواجهة الفقر والثقافة الذكورية.

وتقدمت 27 فكرة لمسابقة كرنفال الأفلام السينمائية لهذا العام، اختيرت منها 15 فكرة، وبعد الإنتاج اختيرت 10 أفلام للعرض في الكرنفال.

سينمائيات يحاولن إيصال صوت النساء إلى المسؤولين بشأن الظلم الواقع عليهن وضعف مكانتهن في المجتمع المحلي

لكن هذه المحاولات من إنتاج أفلام ومعالجة التدهور الحاصل في قطاع غزة تواجهها مصاعب وتحديات جسيمة بفعل انعدام التمويل وضعف صناعة السينما المحلية.

ويعاني قطاع غزة من حصار إسرائيلي مشدد منذ منتصف عام 2007 وبعاني سكانه البالغ عددهم زهاء مليوني نسمة ما خلف آثارا جسيمة على الأوضاع الاقتصادية والإنسانية لهم. وكانت السينما مزدهرة جدا في غزة في خمسينات القرن الماضي عندما كان القطاع الساحلي يخضع للسيطرة المصرية. وفي حينه كان سكان غزة

وما أفرزته من مظاهر زيادة العنف بحقهن.

وتشير وشح إلى أن فرض الإغلاق العام وحظر التجوال أحدث صراعا داخل الأسرة الواحدة ما دفع المخرجين والمخرجات المشاركين في الكرنفال للتركيز على هذا التطور عبر رصد الوضع الحياتي المستجد في قطاع غزة.

وتضيف أن الأفلام تتناول كذلك الواقع الصحي الذي تعيشه المرأة في ظل جائحة فايروس كورونا، وتبرز ضرورة دعم الإنتاج السينمائي للمرأة الفلسطينية، والنهوض بالحركة السينمائية في قطاع غزة وتشجيع المخرجين والمخرجات على الإبداع.

وتبرز مديرة مركز شؤون المرأة آمال صيام أهمية الأعمال السينمائية والإبداعية المختلفة في تعزيز الرفض التام لكافة أشكال العنف الممارس ضد النساء والضغط للمطالبة بإقرار قانون حماية الأسرة من العنف.

وتشير صيام إلى أن تنظيم الكرنفال السينمائي استهدف تسليط الضوء على أهم القضايا التي تعاني منها النساء في المجتمع الفلسطيني، لاسيما في ظل ظروف استثنائية يعانيتها في ظل انتشار جائحة كورونا.

وتنبه إلى أن الأفلام المشاركة في الكرنفال ركزت على قضايا عديدة متعلقة في هجرة الأزواج، وتعدد الزوجات، وإجبار المرأة على الزواج، والحرمان من

تفشي جائحة كورونا وهي ظروف، كما يقول مختصون محليون، ساهمت بزيادة حالات العنف ضد النساء الفلسطينيات.

وخلال الكرنفال السينمائي الذي يقام للموسم الرابع، قدمت مخرجات شابات أفلاما تحاكي معاناة النساء في المجتمع الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، وجاء تنظيمه ضمن فعاليات حملة لمناهضة العنف ضد المرأة.

وتقول منسقة كرنفال الأفلام السينمائية اعتماد وشح، إن رسالة الكرنفال تضمنت إبراز معاناة النساء الفلسطينيات خلال أزمة جائحة كورونا

وفيلم «محاولة» هو الرابع للمخرجة لبد التي أصيبت بغصة لعدم عرض الفيلم حضوريا لتترجم عيون النساء وما يقلنه وهن يشاهدنه، بحسب ما تقول، مع تطلعها لإخراج المزيد من الأفلام التي تروي موضوعات متشابهة معقدة لتشارك فيها خارجيا.

وجرى عرض عشرة أفلام مطلع ديسمبر الجاري، فيما سمي بـ«كرنفال الأفلام السينمائية في غزة بتنظيم من مركز شؤون المرأة بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية».

وتم عرض الكرنفال عبر تقنية الإنترنت بفعل التدابير الوقائية لمكافحة



كرنفال سينمائي لمناهضة العنف

غزة (فلسطين) - تنشط شابات فلسطينيات من قطاع غزة في محاولة صناعة أفلام سينمائية تروي قصصهن ومعاناتهن اليومية من قضايا مثل

التعرض للعنف والحرمان من الميراث والتمييز الاجتماعي. و«وطن» عنوان فيلم سينمائي قصير أنتج في غزة حديثا يستعرض قصة فتاة خرجتها ظروف الحجر الناجمة عن الإصابة بفايروس كورونا، وظروف حصار إسرائيل للقطاع من لقاء خطيبها المقيم خارج فلسطين.

ويعالج الفيلم ما تتعرض له البطلة من ظلم مجتمع لا نظرة لا ترحم، وهي النظرة ذاتها التي يتناولها فيلم قصير آخر للمخرجة الشابة سحر لبد التي اختارت إطلاق اسم «محاولة» على الفيلم.

تقول لبد إن «الأفلام السينمائية تعد وسيلة للمرأة الفلسطينية لإيصال صوتها وإبراز معاناتها اليومية». وتوضح أن الفيلم الذي أخرجته ومدته أربع دقائق، عالج مشكلة عدم الإنجاب في غزة، وما تفرزه من ظواهر اجتماعية مثل حالات الطلاق أو تعدد الزوجات.

وتضيف أنها ومثيلاتها من الممثلات والمخرجات في غزة يحاولن إيصال صوت النساء للمسؤولين بشأن «الظلم» الواقع على المرأة الفلسطينية وضعف مكانتهن في المجتمع المحلي.

لقاح أوكسفورد «صياد» ماهر في اقتناص خلايا كورونا

الهيئة التنظيمية للأدوية في بريطانيا تستعد للموافقة على اللقاح الجديد خلال الأسبوع الجاري



ضوء في آخر النفق

أدوية ضغط الدم لا تزيد خطر الإصابة بالفايروس

● **واشنطن -** قدمت دراسة جديدة أدلة مطمئنة للمصابين بارتفاع ضغط تديد المخاوف بشأن العلاجات الشائعة لهذا المرض والمخاطر المحتملة للإصابة بفايروس كورونا. وتقول الدراسة إن الأدوية المستخدمة لضغط الدم لا ترتبط بزيادة خطر الإصابة بعدوى كوفيد - 19، أو تزيد من حدة المضاعفات الناتجة عن الإصابة بالفايروس. وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد تحليل بيانات أكثر من 1.1 مليون مريض في الولايات المتحدة وإسبانيا ممن كانوا يتناولون أربعة أنواع من أدوية ضغط الدم مثل، مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) وحاصرات قنوات الكالسيوم (CCBs) أو مدرات البول الثيازيدية (THZs).

وأكد الباحثون أن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد صحة ما توصلت إليه أبحاث مماثلة بشأن التوصيات التنظيمية والسريية التي توصي المرضى بعدم التوقف عن تناول مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين أو حاصرات مستقبل الأنجيوتنسين بسبب مخاوف من شأن زيادة خطر فايروس كوفيد - 19.

وقال قائد فريق البحث الدكتور مارك سوشارد، الأستاذ في كلية كارين فيلدنج للصحة العامة بجامعة كاليفورنيا، "الإجابة الواضحة هي أن مثبطات الإنزيم المحول

"بالنسبة لي، اتلقى كل لقاح مضاد لأي مرض".

لكن لا يبدو أن التردد واسع النطاق يأخذ بعين الاعتبار التطورات العلمية على مدى العقود الماضية.

ووفقا لدراسة أجريت عام 2013، تستغرق الطريقة التقليدية لإنتاج لقاح ما يزيد على عقد في المتوسط. واستغرق إنتاج أحد لقاحات الإنفلونزا الوبائية أكثر من ثماني سنوات بينما استغرق لقاح التهاب الكبد (بي) حوالي 18 عاما في طور الإعداد.

واستغرق تطوير لقاح شركة مودرنا 63 يوما بدءا من التسلسل الجيني حتى وصوله إلى أول جرعة للبشر.

وقال جيريمي فارار مدير وحدة الأبحاث السريرية بجامعة أوكسفورد التي تدعمها مؤسسة ويلكام تراسست الخيرية "سوف ننظر إلى التقدم الذي جرى إحرازه في عام 2020 ونقول "كانت تلك حقاً مرحلة حقق فيها العلم قفزة كبيرة إلى الأمام".



كالوم سمبل

لقاح أوكسفورد يحمي من العدوى ويقتنص خلايا الفايروس

وارتبط لقاح فايزر-بيونتيك بعدد قليل من حالات الحساسية الشديدة بعد طرحه في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، لكن لم تظهر التجارب السريرية أي آثار جانبية خطيرة طويلة المدى.

في السويد يرغب أكثر من اثنين من كل ثلاثة أفراد في تلقي التطعيم. ومع ذلك، يرفض البعض اللقاح.

وقالت ليزا رينبيرج (32 عاما) "إن أعطاني أحدهم عشرة ملايين يورو، فلن اتلقى اللقاح".

المسبب لمرض كوفيد - 19 في محاولة للسيطرة على الجائحة، لكن العديد من الأوروبيين يشكون في سرعة اختبار اللقاحات والموافقة عليها ويحجمون عن تلقي الجرعة. وأبرم الاتحاد الأوروبي عقودا مع مجموعة من شركات الأدوية، منها فايزر وبيونتيك ومودرنا وأسترازينيكا، للحصول على ما يتجاوز مليار جرعة في الجمل. ويهدف الاتحاد إلى تطعيم كل البالغين خلال العام المقبل.

التردد في أخذ اللقاح

لكن استطلاعات أشارت إلى مستويات كبيرة من التردد تجاه التطعيم في عدة بلدان، من فرنسا وحتى بولندا، حيث اعتاد الكثيرون أن يستغرق تطوير اللقاحات عقودا وليس شهورا فقط. وأظهرت الاستطلاعات في بولندا، حيث تعمق انعدام الثقة في المؤسسات العامة، أن أقل من 40 في المئة من الناس يعزّمون تلقي التطعيم في الوقت الحالي. وفي أحد مستشفيات وارسو، حيث بدأ التطعيم اليوم، لم يطلب اللقاح سوى نصف الطاقم الطبي.

وفي إسبانيا، وهي واحدة من أشد البلدان الأوروبية تضررا بالوباء، قال جيرمان الذي يعمل مغنيا وملحنا موسيقيا (28 عاما)، إنه لن يذهب لتلقي اللقاح في الوقت الحالي.

وفي بلغاريا، شبّه أسقف مسيحي أرثوذكسي كوفيد - 19 بمرض شلل الأطفال. وأظهرت استطلاعات للرأي هناك أن 45 في المئة من الناس قالوا إنهم لن يحصلوا على جرعة اللقاح في حين قال 40 في المئة إنهم يعزّمون الانتظار لمعرفة ما إذا كانت ستظهر أي آثار جانبية سلبية. وقال الأسقف تيهون للصحافيين بعد حصوله على التطعيم في صوفيا،

مصادر مطلعة في الحكومة البريطانية ترجح إمكانية الموافقة على لقاح جامعة أوكسفورد وأسترازينيكا في غضون أيام، والذي يعمل عليه العلماء كثيرا في كسب المعركة ضد فايروس كورونا، الذي أودى بحياة أكثر من 1.5 مليون شخص في العالم، وألحق ضررا شديدا بالاقتصاد، وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

لندن - تستعد المملكة المتحدة

للموافقة على اللقاح، الذي أنتجته جامعة أوكسفورد وشركة أسترازينيكا، ولمنح البلاد أداة قوية أخرى لمحاربة جائحة كورونا مع تصاعد القلق من تزايد الإصابات.

ويمكن للهيئة التنظيمية للأدوية في بريطانيا الموافقة على استخدام اللقاح خلال الأسبوع الجاري، وفقا لما ذكره مصدر مطلع على المداولات السرية بشأن الموافقة على اللقاح، حسبما أفادت وكالة بلومبرج للأخبار.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أسترازينيكا باسكال سوريوت ومسؤولو الصحة في بريطانيا قد قالوا في وقت سابق إنهم ياملون في الموافقة على اللقاح بحلول نهاية العام.

وقالت وزارة الصحة البريطانية الأحد، إنه يجب إعطاء وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية وقتا لإجراء مراجعة لبيانات لقاح أوكسفورد-أسترازينيكا لفايروس كورونا.

وقالت متحدثة باسم الوزارة "يجب أن تمنح وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية الوقت الأن للقيام بعملها المهم ويجب أن ننظر توصياتها".

لقاح أوكسفورد

- ينتج استجابة مناعية قوية لدى كبار السن
- أقل كلفة وأسهل في التخزين والنقل
- يخزن في درجات حرارة عادية

وكانت المتحدثة ترد على تقرير لصحيفة صنديا تليغراف، الذي أفاد بأن بريطانيا ستطرح اللقاح اعتبارا من الرابع من يناير وفق خطط يضعها الوزراء.

وقالت الصحيفة إن الحكومة تأمل في إعطاء الجرعة الأولى من لقاح أكسفورد، الذي حصلت شركة أسترازينيكا للأدوية على ترخيص إنتاجه أو لقاح شركة فايزر للمؤني شخص خلال الأسبوعين المقبلين.

وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع أن توافق الجهات التنظيمية الطبية على لقاح أوكسفورد في غضون أيام.

عامل تغيير اللعبة

ووصف البروفيسور البريطاني كالوم سمبل لقاح أوكسفورد بأنه "عامل تغيير اللعبة" إذا تمت الموافقة عليه من قبل وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في الأيام القليلة القادمة.

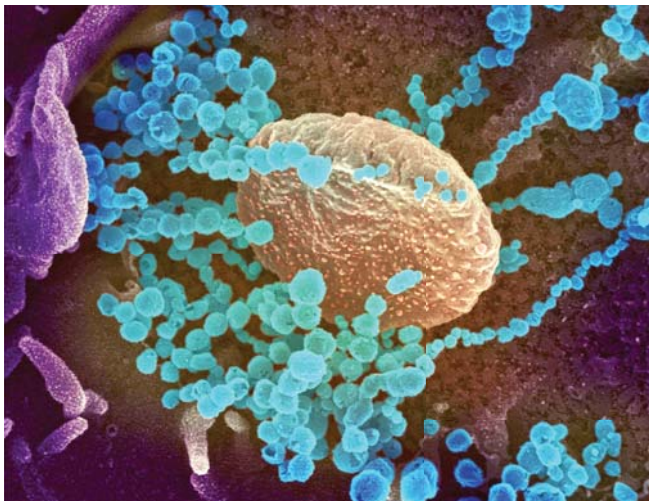
● **لندن -** يعكف علماء بريطانيون على تطوير دواء واعد لمنع تطور الإصابة بفايروس كوفيد - 19 لدى الأشخاص الذين تعرضوا للعدوى به.

والعلاج مبني على الأجسام المضادة وهدفه تطوير مناعة فورية ضد الفايروس، ومن المرجح أن يستخدم بشكل عاجل للمصابين بفايروس كورونا في المستشفيات ودور الرعاية من أجل احتواء انتشار العدوى.

وفي حال نجاح التجارب السريرية على الدواء، سيتمكن من تلقي هذا العلاج الأشخاص الذين لديهم أفراد من العائلة مصابون بالفايروس، وكذلك طلاب الجامعات الذين تنتشر العدوى بينهم لأنهم يتعلمون معا ويتواصلون يوميا مع بعضهم البعض.

وقالت كاترين هوليهان، خبيرة الفايروسات في مستشفيات كلية لندن الجامعية (UCLH) التي تقود التجارب، إن الدواء سيكون "إضافة مهمة لترسانة الأسلحة التي يتم تطويرها حاليا لمحاربة هذا الفايروس الرهيب".

وأضافت هوليهان "ميزة هذا الدواء أنه يعطيك أجساما مضادة فورية". والأجسام المضادة هي جزء من الجهاز المناعي التكيفي، فهي جزيئات تتحوّر استجابة لأي فايروس أو بكتيريا تهاجم الجسم. ويدعم هذا النوع من العلاج الجهاز المناعي للمريض بأجسام مضادة متكيفة بالفعل مع الفايروس.



هل تغير أدوية الأجسام المضادة قواعد اللعبة

الالاما، التي تعتبر صغيرة نسبيا وذات بنية أقل تعقيدا مقارنة بالأجسام المضادة في الدم البشري.

ويُعَدّ الحجم الصغير والبنية البسيطة من العوامل التي تمكن العلماء من إعادة تصميمها معمليا.

ووصف جيمس نايسميث، مدير معهد روزليند فرانكلين للأبحاث الذي يعمل على هذا المشروع، هذا الأسلوب بأنه أشبه بصنع نسخة من مفتاح فايروس كورونا.

وقال نايسميث "باستخدام الأجسام المضادة لالاما، لن يكون لدينا مفتاح يتناسب تماما مع كورونا وسوف يدخل المفتاح في المكان المخصص لكنه لن يكمل دورته".

وأضاف "لذلك سوف نأخذ هذا المفتاح ونستخدم البيولوجيا الجزيئية لصلق أجزاء منه حتى نجعل منه مفتاحا مناسباً لك شفرة الوباء.

ويدعم هذا النوع من العلاج الجهاز المناعي للمصاب بأجسام مضادة متكيفة بالفعل مع الفايروس.

تطوير دواء يوفر مناعة فورية ضد كوفيد - 19

وتقوم هذه الأجسام المضادة بربط ما يُعرف بـ"البروتين المسماري"، المسؤول عن دخول فايروس كورونا إلى خلايا الجسم، أو منعه من دخول كبسولة الفايروس والإبقاء عليه خارجها، ويؤدي إبطال مفعول هذا البروتين إلى قتل الفايروس في الدخول إلى خلايا الجسم.

وسبق أن استخدم علماء من معهد روزليند فرانكلين بالملكة المتحدة الأجسام المضادة من جسم خلايا حيوان الالاما في تطوير علاج معزز للمناعة. ومن المتوقع أن يدخل "خليط الأجسام المضادة"، الذي طور باستخدام خلايا من جسم حيوان الالاما، مرحلة التجارب السريرية خلال الأشهر القليلة القادمة.

ونشرت تفاصيل هذا البحث في مجلة "ناتشر ستركتشر أند موليكولر بيولوجي" المتخصصة.

وتتضمن هذه التطورات الجديدة، على صعيد تطوير دواء مضاد للوباء في بريطانيا، عمليات "هندسة بيولوجية" تخضع لها الأجسام المضادة لحيوان

وتتم تطوير الدواء الجديد من قبل مستشفيات كلية لندن الجامعية وشركة "أسترازينيكا" البريطانية-السويدية التي قامت أيضا بتطوير لقاح مضاد لفايروس كورونا.

ويشير الخبراء إلى أن الدواء هو عبارة عن خليط من الأجسام المضادة يوفر الحماية ضد كوفيد - 19 خلال فترة تتراوح ما بين 9 و12 شهرا، وسيكون متاحا في شهر مارس أو أبريل من العام المقبل، في حال تمت الموافقة عليه بعد دراسة نتائج الاختبارات.

ومن المتوقع أن يلعب الدواء دورا مهما في تقليص تأثير الفايروس حتى يتم تطوير المناعة الجماعية لدى الناس.

وتتوافر عدة أدلة على أن الدم الغني بالأجسام المضادة، المأخوذ من المتعافين من الوباء، قد يستخدم في العلاج من فايروس كورونا. لكن الجديد في هذا الدواء هو أن العلماء سيستخدمون المكوّن من الأجسام المضادة دون الحاجة إلى دم مصابين سابقين.

مشروع قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل في الإعلام الجزائري

في ما يقتضيه الفعل محل المتابعة. وأورد مقترح القانون عقوبات مشددة على الأشخاص والمؤسسات الإعلامية المخالفين للقانون. وبحسب ما جاء في النص الذي نشرته النائية سليم "لا يسمح للأفراد ولا للمؤسسات بالترويج للتطبيع مع الكيان الصهيوني في المؤسسات العمومية أو التظاهرات الاحتجاجية أو النشاطات النقابية المهنية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي البديل للإعلام الرسمي".



أميرة سليم
التطبيع بدأ يشيع
انقسامًا اجتماعيًا بسبب
آراء مجهولة المصدر

وتعد الدعوة إلى التطبيع "جنحة" مساس بوحدة الأمة ويُعاقب بشكل قانوني كل من يخالف أحكام المادة الثالثة بالحبس من 03 سنوات إلى 10 سنوات بالنسبة إلى الأشخاص الطبيعية وبالعقل أو سحب الاعتماد بالنسبة إلى المؤسسات والجمعيات وبغرامة مقدارها 300 ألف دينار جزائري بالنسبة إلى الأفراد ومليون دينار جزائري بالنسبة إلى المؤسسات ويمكن مضاعفة العقوبة في حالة العودة بالنسبة إلى الغرامة ورفع عقوبة الحبس إلى 15 سنة حبسا نافذاً".

ويمنع الجزائريون في الخارج من الترويج للتطبيع ويعرض كل مرتكب لهذا التحريض على المحاكم الجزائرية.

إحياءات جنسية أم سوء تأويل وراء الهجوم على برنامج تونسي

فقرة ليست في محلها وأكرر اعتذاري، وهي تبقى فقط مجرد لعبة ولم تكن لنا أي بُنة للإساءة". وأضاف أن هذا الاختيار ليس مسوغا لتهديم برنامج منوع فرض نفسه على امتداد عشر سنوات وحقق نسب مشاهدة عالية جدا. وأشار إلى أن هناك صفحات استغلت هذا الخطأ وقامت بالتجبيش ضده ونشرت صورا من زوايا معينة بهدف التضخيم.



نوفل الورتاني
هذا الاختيار ليس
مسوغا لتهديم برنامج
منوع فرض نفسه

وعلق متابعون أن الهجوم على برنامج "ديما لباس" يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيم والتقاليد للمجتمع التونسي، لكنها تأتي ضمن هجوم أشمل وأعم على الإعلام التونسي من قبل بعض الحركات والأحزاب السياسية، التي لها سجل حافل من العداء مع وسائل الإعلام في تونس على رأسها حركة النهضة وأتتال الكرامة، وتحاول تشويه الإعلام واصطياد الأخطاء لتاليب الرأي العام. وأضافوا أن الجمهور بشكل عام مزاجي تحركه الحملات الموجهة، ومن السهل تجبيش الناس وراء القضايا الأخلاقية والحقوق العامة والإساءة إلى المجتمع.



مشاهد أثارت غضب المتابعين

● الجزائر - أعلنت النائب في البرلمان الجزائري أميرة سليم عن مقترح مشروع قانون لمنع الترويج للتطبيع مع إسرائيل، عبر وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية. وقالت سليم عبر صفحتها في فيسبوك "لأن هذا التطبيع قد بدأ يشيع انقسامًا اجتماعيًا حوله بسبب آراء مجهولة المصدر، وانتشار الأخبار الكاذبة، خاصة على وسائل الإعلام البديل على الصفحات الإلكترونية، توجب حماية المواطن الجزائري وتنوير الرأي العام على أن هذا الموضوع يقع ضمن دائرة المحظورات، وفيه مساس بالمواقف الجزائرية الثابتة تجاه قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية". وفي إطار الحديث عن أسباب اقتراح سن هذا المشروع، أضافت "يتبغي النص القانوني في مقاصده التحكم في هذه الظاهرة، ومنع فتح سجلات حولها داخل المجتمع، من شأنها أن تقود إلى خلافت أبديولوجية عميقة حول التطبيع مع الكيان الصهيوني، والمساس بالنظام العام واستقرار الدولة، والمجتمع، في الوقت الذي يقتضي فيه الحال رص صفوف الأمة، وليس زرع الخلافات، ولا الاختلافات من أجل حماية استباقية للجزائر، شعبًا ودولة، في جانبي الأمن القومي والإقليمي".

وينص القانون المقترح على بنود تجيز للنيابة العامة تحريك الدعوى العمومية بناء على شكوى أو تلقائيا ضد كل إعلامي يقوم بالترويج للتطبيع ويُحَال على القضاء للتحقيق والفصل

اختلفت السلطات الثلاث في اليمن إلا على إخفاء «أسرار» كوفيد

منع الصحفيين من نشر أخبار الوباء بحجة عدم التخويف والتهويل



لا أثر للأزمة الصحية

اليمن كانت وباء على الإعلام والصحافيين خلال جائحة كوفيد - 19، وحالة المنع والمضايقات تسببت في زيادة الوباء وبالتالي ارتكبت السلطات جريمة في هذا السياق".

وأضاف في منشور على حسابه في فيسبوك "كان دور السلطات سلبيا في التعامل مع الإعلام وحدثت حالات قمع ومضايقات خصوصا في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين".

السلطات المختلفة في اليمن تخشى من نقل الصورة الحقيقية للأوضاع وفشلها في التعامل مع الوباء وإدارة الأزمة الصحية

وأشار إلى أنه لم يكن هناك الية حقيقية لرصد الحالات وزيادة المستشفيات وخلق قنوات للتواصل بين الجهات المعنية والإعلاميين. منوها أن القيود الكبيرة ورفض الإصحاح عن حالات الإصابة ومنع الطواقم الطبية من الحديث مع الإعلام وصعوبة التنقل "أسهمت في انتشار الوباء".

ووجد الصحفيون أنفسهم أمام خيارين، إما الرضوخ لسياسة التكتّم والاكتماء بما يصدر من تصريحات محدودة صادرة عن المؤسسات الرسمية من وزارة الصحة العامة والسكان والجان المشكلة ومنظمة الصحة العالمية، أو البحث والاستقصاء بانفسهم عن تفاصيل انتشار الوباء وتداعياته في المجتمع.

لكن متابعة الوضع الصحي وتغطيته محفوفة بالمخاطر وتعني أن يواجه الصحفي تهديدات ومخاوف متعددة في ظل طريقة تعامل السلطات مع الوضع ومع الصحفيين الذين يخوضون الغامرة. وفرضت السلطات رقابة شديدة وقيودا أمنية على كل من كتب أو تناول قضايا متعلقة بفايروس كورونا. وتدخلت مؤسسات أمنية للحد من نشر الحقيقة، لأن السلطات كانت تخشى من الصورة العامة التي ينقلها المدونون والصحافيون عن الوضع عموما وعن مدى انتشار الفايروس وعد ضحاياه، وعن فشلها في التعامل مع الوباء وإدارة الأزمة الصحية.

وكانت التهمة الجاهزة التي يواجهها الصحفيون في مختلف المناطق في اليمن بانهم يثيرون الشائعات

فرضت السلطات اليمنية في مختلف المناطق اليمنية رقابة شديدة وقيودا أمنية على نشر المعلومات المتعلقة بفايروس كورونا، وفي حين اختلفت سياسيا وتبادلت المسؤولية حول سوء الأوضاع إلا أنها اتفقت ضمينا على التضيق على الصحفيين ومنعهم بمختلف الطرق من نقل الصورة الحقيقية للواقع.

● صنعاء - اتخذت السلطات اليمنية الثلاث الحوثية والشرعية والانتقالية حزمة من الإجراءات التي أعاق عمل الصحفيين ومنعتهم من تغطية انتشار جائحة كوفيد - 19 وتداعياتها، وتوافقت دون اتفاق على اعتبارها قضية سرية يحظر المساس بها.

وحرص الحوثيون في صنعاء على إخفاء المعلومات والاقتصار على حملات إعلامية توعوية تقوم أساسا على عدم التخويف أو التهويل، وفي عدن بقي الصحفيون مقبدين حيال تغطية انتشار العدوى، وتحدث صحفيون عن تهديدات شخصية تلقوها من قبل السلطات في عدن.

واكتفت الحكومة الشريعة بالإعلان عن تشكيل لجنة عليا لمواجهة الجائحة والإفصاح عن حالات الإصابة وحالات الوفاة في المناطق التي تسيطر عليها، إلا أنه في الواقع كانت لجنة بلا صلاحيات أو دور، بل على العكس تم منع الفرق الطبية من الإلاء بتصريحات للصحافيين ووسائل الإعلام.

وتراشقت مختلف الأطراف الفاعلة الاتهامات الإعلامية حول سوء إدارتها للوضع الصحي، وكان التكتّم على عدد الضحايا والمصابين سيد الموقف في اليمن، وقد أكت كارولين سيجان التي تشرف على مشاريع أطباء بلا حدود في اليمن أنهم لا يعرفون سوى ما يصل إليهم فقط، وقالت

"ما نراه هناك هو فقط قمة جبل الجليد في ما يتعلق بعدد المصابين والموتى في المدينة". وتحدث صحفيون أن السلطات في صنعاء وعدن انتهجت نفس الأسلوب في تغيب المعلومات الحقيقية عن مدى خطورة وانتشار كوفيد - 19 وواجهوا مضايقات كانت تأتي إما بشكل مباشر عن طريق بعض الشخصيات التابعة للسلطات أو عبر تهديد ضمني في وسائل التواصل الاجتماعي.

ويفيد الصحفيون أن أغلب المعلومات في ما يخص الأعداد الحقيقية والأوت والمعدات الطبية ومراكز العزل والحجر وعدد الضحايا كانت مغيبة ومحظورة تماما إلا من بعض المعلومات التي كانت تطرح لامتناس الغضب العام ولخاطبة المنظمات الصحية في اليمن.

● صنعاء - اتخذت السلطات اليمنية الثلاث الحوثية والشرعية والانتقالية حزمة من الإجراءات التي أعاق عمل الصحفيين ومنعتهم من تغطية انتشار جائحة كوفيد - 19 وتداعياتها، وتوافقت دون اتفاق على اعتبارها قضية سرية يحظر المساس بها.

وحرص الحوثيون في صنعاء على إخفاء المعلومات والاقتصار على حملات إعلامية توعوية تقوم أساسا على عدم التخويف أو التهويل، وفي عدن بقي الصحفيون مقبدين حيال تغطية انتشار العدوى، وتحدث صحفيون عن تهديدات شخصية تلقوها من قبل السلطات في عدن.

واكتفت الحكومة الشريعة بالإعلان عن تشكيل لجنة عليا لمواجهة الجائحة والإفصاح عن حالات الإصابة وحالات الوفاة في المناطق التي تسيطر عليها، إلا أنه في الواقع كانت لجنة بلا صلاحيات أو دور، بل على العكس تم منع الفرق الطبية من الإلاء بتصريحات للصحافيين ووسائل الإعلام.

وتراشقت مختلف الأطراف الفاعلة الاتهامات الإعلامية حول سوء إدارتها للوضع الصحي، وكان التكتّم على عدد الضحايا والمصابين سيد الموقف في اليمن، وقد أكت كارولين سيجان التي تشرف على مشاريع أطباء بلا حدود في اليمن أنهم لا يعرفون سوى ما يصل إليهم فقط، وقالت

"ما نراه هناك هو فقط قمة جبل الجليد في ما يتعلق بعدد المصابين والموتى في المدينة". وتحدث صحفيون أن السلطات في صنعاء وعدن انتهجت نفس الأسلوب في تغيب المعلومات الحقيقية عن مدى خطورة وانتشار كوفيد - 19 وواجهوا مضايقات كانت تأتي إما بشكل مباشر عن طريق بعض الشخصيات التابعة للسلطات أو عبر تهديد ضمني في وسائل التواصل الاجتماعي.

ويفيد الصحفيون أن أغلب المعلومات في ما يخص الأعداد الحقيقية والأوت والمعدات الطبية ومراكز العزل والحجر وعدد الضحايا كانت مغيبة ومحظورة تماما إلا من بعض المعلومات التي كانت تطرح لامتناس الغضب العام ولخاطبة المنظمات الصحية في اليمن.

روسيا تخطط لمنافسة تيك توك بتطبيق جديد

استحوذت عليها شركة جازبروم ميديا في عام 2008.

وقال زاروف إن الشركة كانت تعمل لمدة عام تقريبا من أجل تحديثها وجعلها على قدم المساواة مع يوتيوب من حيث الأدوات.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت يوتيوب منصة شائعة بشكل متزايد بالنسبة إلى الشباب الروسي، حيث حصلت بعض القنوات الأكثر مشاهدة وعشرات الملايين من المشاهدات. كما أصبحت مصدرا للأخبار المستقلة وبديلا عن القنوات التلفزيونية الرئيسية التي تخضع في الغالب لسيطرة السلطات الروسية.

وكشفت السلطات الروسية جهودها لتثديد السيطرة على الجزء الروسي من الإنترنت.

وتولى زاروف مسؤولية شركة جازبروم ميديا في وقت سابق من هذا العام بعد أن ترك منصبه بصفته رئيسا للهيئة الروسية للرقابة الإعلامية (روسكوماندزو) التي كانت وراء الفضل في حجب خدمة الرسائل "تليغرام".

وتعتبر جازبروم ميديا واحدة من المؤسسات الإعلامية الكبرى في روسيا، وتمتلك بعض القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة ومجموعة من المحطات الإذاعية. وأعلن زاروف في وقت سابق من هذا الشهر أن جازبروم تستعد لإطلاق موقعين مشابهين لموقع يوتيوب في العامين المقبلين.

ووفقا للمعلومات، فإن أحدهما هو نسخة محسنة من خدمة البث "روتوب" (Rutube)، وهي المنصة التي تستهدف المتحدثين الروس والتي

موسكو - تخطط جازبروم ميديا،

الشركة الإعلامية الرائدة في روسيا، التي تدعمها شركة الطاقة العملاقة المملوكة للدولة "جازبروم"، لإطلاق تطبيق مشاركة الفيديو القصيرة يحاكي "تيك توك".

ونقلت صحيفة "كوميرسانت" التجارية اليومية عن الكسندر زاروف، الرئيس التنفيذي لشركة جازبروم ميديا، قوله إن الشركة القابضة اشترت خدمة تسمى "يا مولوداتس" (Ya Molodets). وأوضح زاروف أن التطبيق تم تطويره بدعم من مؤسسة إنيوبراكتيكا (Innopraktika)، وهي منظمة تديرها كاترينا تيكونوفا.

وتستخدم جازبروم ميديا برنامج المشروع لتسريع إنشاء خدمة الفيديو الجديدة للمدنيين الروس.

#ساعدوا_ليمون أطفال اليمن يباعون ويشترون بوثائق «رسمية»

الفتيات الصغيرات يبعن في اليمن "ليس للزواج لعدم، بل للاسترقاق للقيام بأعمال البيت".

وقال معلق:

TJZxhembMyyYNi
#حرام يكون أبوها المفروض الدولة تستحبها من واحد مجرم مثل هذا #ساعدوا_ليمون.

وكتب آخر:

@mh_1567
#ساعدوا_ليمون قام فاعل خير بدفع المبلغ وإرجاع ليمون من المشتري إلى أبيها البائع المجرم، وتم سحب وثيقة البيع، لكن الآن لا تزال ليمون بخطر عند والدها المجرم، ليمون هي قضية إنسان.. يجب أن ننقذ ليمون، والفاعل بهشتاغ #انقذوا_ليمون، من أجل إنقاذ ليمون من والدها تاجر البشر.

وقدم مغرد بلاغا جاء فيه:

@khaldfw
#ساعدوا_ليمون نداء إلى بلدان العالم المحترم، تحية وبعد هناك شعوب خارقة عن التاريخ، تمنى منكم اتخاذ الإجراءات المناسبة.. إن منح حق السيادة لهذه الشعوب الطفيلية هو كما لو تعطي طفلا مسدسا يلعب به.. وشكرا مقدم البلاغ.. واحد طافش ماكل تين مع هذه البشر.. الطفلة ليمون مع زوجها.

ويعد اليمن من أسوأ البلدان التي يمكن أن يعيش فيها أطفال. ووفق اليونيسف، ففي اليمن هناك 7 ملايين طفل يخلدون للنوم كل ليلة وهم جوع. وفي كل يوم يواجه 400 ألف طفل خطر سوء التغذية الحاد، ويتعرضون لخطر الموت في أي لحظة. وأشار تقرير اليونيسف إلى أن 7.8 مليون طفل محرومون من متابعة تعليمهم بسبب تدابير الإغلاق، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تعرض الأطفال لخطر عمالة الأطفال والتجنيد في الجماعات المسلحة وزواج الأطفال، بشكل أكبر. وقد وثقت الأمم المتحدة تجنيد 3.467 طفل، بعضهم لا يتجاوز عمره عشر سنوات، واستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة.

صنعاء - انتشر هاشتاغ #ساعدوا_ليمون على نطاق واسع في اليمن، وليمون هي فتاة يمنية تبلغ من العمر 8 سنوات باعها والدها اليمني بعقد موثق رسميا في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، ما أثار غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر الأمر "اتجارا بالبشر".

ووفقا لما هو ظاهر في الصورة المنشورة، حملت الوثيقة ختما رسميا واسماء شهود دونوا أسفل الاتفاقية التي كتبت على ورقة خاصة بوزارة العدل.

ووفقا لمضمون الوثيقة وما تم تداوله بين المستخدمين، فإن عملية البيع تمت في أغسطس 2019، في محافظة إب (وسط اليمن)، والخاضعة لسيطرة الحوثيين، لكي يستطيع الأب (ياسر عبد الصلاح) تسديد ديونه لطلبته، وقد تم البيع لصالح محمد حسن علي الفاتكي، مقابل مبلغ 200 ألف ريال يمني (حوالي 350 دولارا أميركيا).

وبعد انتشار الوثيقة، قام ناشطون بتأمين مبلغ مالي لدفعه لـ "المشتري"، وإعادة الفتاة إلى والدها، وتم توثيق ذلك بسند خطي آخر، وهذا ما أثار سخط بعضهم وخوفهم من إعادة بيعها.

ويقول معلقون إن "ليمون ليست الأولى وغيرها الكثير"، لافتين إلى أن



أطفال في خطر



جنح خاص بمنقدي أردوغان في سجن سيليفري

«إهانة الرئيس» تهمة للمنتقدين بعلم أردوغان أو دونه

نائب يطالب باستجواب وزير العدل

بشأن أرباح محامي أردوغان من قضايا إهانة الرئيس

في الفترة الممتدة بين الأعوام 2014 و2019، وقد أدین منهم نحو عشرة آلاف شخص، زُجوا في المعتقلات، من بينهم نواب ورؤساء بلديات، وجاء في حساب:

@kacsaatolduson
#مرت ساعات قليلة منذ أن فهمنا أن محامي أردوغان جمع 38 مليونا و890 ألف ليرة من أموال المحامين من المواطنين في قضايا إهانة أردوغان.

وفي الوقت الذي تفرض فيه حكومة حزب العدالة والتنمية سيطرتها على وسائل الإعلام المختلفة، مع اختفاء في السجون، تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة ينفس فيها الأتراك عما بغضهم ويوجهون انتقادات للحكومة والرئيس، رغم تعرضهم للمساءلة القضائية.

وتخضع الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي في تركيا لرقابة شديدة، ويمكن أن تؤدي على سبيل المثال تغريدة على موقع تويتر بصاحبها إلى السجن بتهم أبرزها "إهانة الرئيس". وتحولت قضايا أردوغان المرفوعة ضد المنتقدين له في التغريدات إلى مادة للصحف على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال ناشطون إن أردوغان نصب نفسه الرئيس الأكثر إهانة في العالم. وتتصدر عبارة Erdo an'a hakaret التي تعني إهانة أردوغان الترتد على تويتر.

ويقول مراقبون إن استخدام أردوغان للمادة 299 من قانون العقوبات التركي كأداة لتخفيف معارضيته وتكثيف فعال للغاية إذ بمقدوره أن يزج بشخصيات بارزة في السجن.

ومن جانب آخر، خصصت السلطات الأمنية التركية أجنحة في سجن سيليفري للمدّين بتهم إهانة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفق المادة 299 من قانون العقوبات التركي كما أكدت مجموعات حقوقية تركية، اعتبرت أن هذا الإجراء يدل على نية النظام التركي اعتقال المزيد من المعارضين.

وقال محاميان تركيان لوسائل إعلام محلية، الأحد، إن السلطات أنشأت هذه الأجنحة في سجن سيليفري استعدادا لاعتقال المزيد بعد ارتفاع أعداد المحتجزين بذريعة إهانة أردوغان.

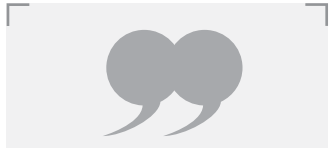
وإلى جانب ذلك، اعتبرت نقابة المحامين التركية أن التحول إلى النظام الرئاسي ساهم في تضاعف أعداد الموقوفين على خلفية المادة 299، الخاصة بإهانة الرئيس، مشيرة إلى أنها لم تصدر حتى الآن إحصاءات أنها قدرت عددهم بعشرات الآلاف.

دون أن يشتركي الرئيس رجب طيب أردوغان من معظمهم، تقوم مديرية الأمن بإدارة قضايا إهانة الرئيس وتحولها إلى محاميه وهو ما ساهم في محاكمة 63 ألف مواطن بتهمة إهانة أردوغان.

جدا يتم تحويل القضايا مباشرة إلى محاميه. وطالب البرلماني عن حزب الشعب الجمهوري المعارض علي ماهر باشاير في سياق آخر البرلمان التركي باستجواب وزير العدل عبد الحميد غول "حول المبلغ الذي يحصل عليه أحمد أوزال؛ محامي الرئيس التركي، مقابل ترافعه في قضايا إهانة الرئيس التي يختصم فيها المواطنين". وتابع النائب التركي في كلمته في البرلمان "هل من واجب القضاء إثراء محامي الرئيس؟".

ويذكر أن نائب رئيس مجموعة حزب الشعب الجمهوري أوزجور أوزال كان قد أوضح أن 903 أطفال دون سن 18 عاما ملثوا أمام المحكمة بتهمة إهانة أردوغان. ويعد أردوغان أكثر الرؤساء الأتراك ملاحقة لمعارضيه بتهمة إهانة رئيس الجمهورية.

ووفق بيانات وزارة العدل في تركيا، شهد عام 2019 التحقيق مع 36 ألف شخص بتهمة إهانة الرئيس رجب طيب أردوغان، خضع 12 ألفا منهم للمحاكمة، وتمت إدانة 3 آلاف و831 منهم، بينهم نحو 308 أطفال. وبحسب بيانات "نقابة المحامين الأتراك" المركزية في أنقرة، فقد خضع 128 ألفا و872 شخصا بينهم 100 قاصر، للتحقيق بذريعة إهانة الرئيس التركي



رجب طيب أردوغان
يعتبر أكثر الرؤساء الأتراك ملاحقة لمعارضيه ومنتقديه بتهمة إهانة رئيس الجمهورية

أنقرة - تداول مستخدمو مواقع التواصل في تركيا على نطاق واسع مقطع فيديو للبرلماني عن حزب الشعب الجمهوري المعارض علي ماهر باشاير يعقد فيه مقارنات بين عدد الأتراك الذين حوكموا بتهمة "إهانة الرئيس" في فترات رئاسية مختلفة. وقال النائب إنه في فترة حكم أحمد نجت سيزار تمت محاكمة 160 مواطنا أما في فترة حكم عبدالله غول فقد تمت محاكمة 8 مواطنين.

وسخر باشاير من القضاء التركي واصفا ما يفعله بـ "الفضيحة"، إذ قال إنه "لأول مرة في تاريخ الجمهورية التركية تتم محاكمة 63 ألف مواطن بسبب إهانة الرئيس".

وتعتبر "إهانة الرئيس" جريمة وفقا للمادة 299 من قانون العقوبات التركي الذي أُنْصَح في عام 1926. وإذا أدین شخص ب تلك التهمة، يُعاقب بالسجن لمدة يمكن أن تصل إلى أربع سنوات، وقد تزيد هذه المدة إذا كانت الإهانة علنية. وكان أحمد سيفير المتحدث باسم الرئيس التركي السابق عبدالله غول قال في كتاب الفه "إننا نقف في مواجهة حكومة، أو على وجه الدقة في مواجهة رجل يرى أن الكتب أكثر خطورة من القنابل". وحوكم سيفير بتهمة "إهانة الرئيس" بسبب ما جاء في كتابه.

واعتبر أوزغور أكتوتسون رئيس رابطة خريجي علم الاجتماع، لصحيفة بيرغون التركية بأنه على الرغم من أن تركيا "مجتمع من المخبرين" منذ عهد الإمبراطورية العثمانية، فإنه "من المدهش مدى نقشي استخدام البلاغات بشأن كل مسألة".

وتهكم باشاير في مقطع الفيديو المتداول "سأخبركم الفضيحة أين: تقوم مديرية الأمن والمعي العام بإدارة هذه القضايا حتى من دون أن يشتركي الرئيس رجب طيب أردوغان من معظمهم"، وأضاف "وقميا يجب عليهم إرسال هذه القضايا إلى قصر الرئيس يتم إرسالها مباشرة إلى محامي أردوغان أحمد أوزال الذي لا يمتلك توكيلا رسميا في القضايا".

ويؤكد النائب عن حزب الشعب الجمهوري أن كلفة الوكالة لكل قضية تبلغ 4 آلاف و80 ليرة، وأضاف أنه تم النظر في 11 ألف قضية ما مكن محامي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من ربح 38 مليونا و890 ألف ليرة وهو ما يعادل نحو 5 ملايين دولار من أتعاب محاماة، نظير مرافعاته في العدد الضخم من قضايا إهانة الرئيس.

وأكد أن على الرئيس تولى أمر تقديم القضايا، لكن لأن المحكمة ترى أن الرئيس رجل مهم ومشغول



المتطوعون لتجربة اللقاح في مصر بين البحث عن الذات والمغامرة

التشكيك في فعالية اللقاح الصيني يتصدر مشهد مكافحة كورونا



التشكيك في جدوى المصل يتصدر المشهد



هل ينهي اللقاح كابوس الحجر

وأضاف إبراهيم عبر صفحته على فيسبوك "مصر اعتمدت اللقاح الصيني وليس الأميركي، لأن الأول يمكن حفظه في درجة حرارة من 2 إلى 8 مئوية، وتوجد في مصر البنية التحتية لحفظه فيما يحتاج الثاني إلى درجة حرارة 70 تحت الصفر، ولا توجد لدى مصر البنية التحتية لحفظ ونقل منتج بهذه الحرارة".

وتمت تجربة اللقاح الصيني في مصر خلال الشهور الماضية، أي أن لدى وزارة الصحة قاعدة بيانات عن تجربته على مصريين.

ومن المتوقع أن يستمر الجدل حول فايروس كورونا ولقاحه طويلا، حيث بات مادة أساسية للحوار في المقاهي التي عادت للعمل بشكل طبيعي، وفي وسائل النقل والمواصلات التي لا تخلو من زحام، وداخل غرف العمل التي انتظمت.

وبين رافض للقاح ومشكك فيه لسبب طبي أو شكوك سياسية، واستبشار آخرين به لإنهاء كابوس شهور طويلة من الغلق وفقد حبيب أو قريب، فإن الفايروس لا يزال ينتج أبطالا جدد، فبعد الأطباء تقدم المتطوعون بدوافع عدتها أستاذة الطب النفسي الفت علام لـ "العرب" بانها تكمن "في نمط الشخصية، التي تتحكم في مسار التعامل مع اللقاح".

وأضافت، وفي الوقت الذي تنرقب فيه أن تضم التجربة 50 ألف شخص، فالأمر يعتمد على الشخصية بين ناس يحبون المغامرة والتجربة وآخرين يمتنعون عن أخذ اللقاح، على الرغم من أنهم يعيشون في بيئة غير صحية من الأساس، وفئة ثالثة تضع احتمال أن يكون مفيدا ويحميها من المرض، ورابعة تهتم بخدمة المبادئ الإنسانية.



اللقاح يكشف عن أبطال من الظل: هند خافت على والديها فحقت، وليلي قادمة من صفوف العمل التطوعي، وسعد صحافي عايش التجربة إلى النهاية

فايروس كورونا، فقال هل يتلقون مقابل مادي، إذ كان نعم فقد يصبح ذلك المقابل الدافع الأول لمن يحتاجون إليه. ولم يتلق المتطوعون لتجربة اللقاح عائدا مدينا مقابل التطوع، واقتصر الأمر على تغطية تكلفة التجربة، بمعنى منح المتطوعين أو بعضهم بدل التقلات، وهو مبلغ زهيد للغاية لا يتجاوز خلال الجرعة 250 جنيهها (نحو 15 دولارا)، ويحصل المتطوع على جرعتين ويخضع لمراقبة على مدار العام، وهو أمر رأى فيه المراقبون نبلا، لأن طرح مال مقابل التطوع كان يعني استغلال حاجة الفئات الأقل.

وأضاف أستاذ الطب النفسي، أن المبلغ مهما كان زهيدا قد يعد دافعا عند البعض، لكن في الأساس ما يدفع أي شخص إلى عمل تطوعي هو الرغبة في تحقيق الإنسباع من مشاعر السعادة والرضا عن الذات وتقديرها عبر خدمة ودعم الآخرين، ما يجعل الاشتراك في الأعمال التطوعية سلوكا علاجيا في مواجهة بعض الأزمات النفسية.

ولفت الضبع إلى أن حب المغامرة وخوض التجارب الجديدة هما أحد الأسباب في الإقدام على التطوع في تجربة كهذه.

وضربت وزيرة الصحة في مصر هالة زايد، المثل والقوة عندما تقدمت صفوف المتطوعين مبكرا، للتأكيد على أهمية التجارب السريرية الأولى، لأنها النواة التي تمهد لاستخدام اللقاح من عدمه. ووفق المبدأ الأخير، خاض الصحافي المصري أحمد سعد، تجربة التطوع في اختبار فاعلية لقاح كورونا، وهو صحافي متخصص في تغطية شؤون الصحة وواكب طيلة شهور كافة التطورات.

وأكد سعد لـ "العرب"، أنه دخل غرف عمليات وزارة الصحة والمستشفيات وكافة الأماكن ذات الصلة بالفايروس ومكافحته، فلم يرغب في تفويت فرصة التجربة، دون أن يختبره على نحو مباشر وينقله إلى القراء.

ونذكر، أن خوضه لتجربة الحصول على اللقاح نبعت من رغبة شخصية، قائلا "الأمير لا يخلو من مخاطر، لذا لم يكن ممكنا لأي جريدة أن تكلف صحافيا بالخضوع للتجربة من أجل تقديم معايشة مكتوبة".

ويعد سعد الصحافي المصري الوحيد (تقريبا) الذي حصل على المصل وقدم تجربته في عدة تحقيقات مكتوبة على صفحات الأخبار تتضمن الإجراءات التي خضع لها والأعراض الخفيفة التي تلت تلقيه اللقاح وشعوره وهكذا.

وإلى جانب حب المغامرة، كان شعوره بمساهمة في إنهاء ذلك الكابوس وإنقاذ آخرين ممن سيحصلون على اللقاح، حال أثبتت فاعلية معه، دافعا أيضا، وأكثر فئة كان سعد دائم التعاطف والتفكير فيها هي الأطباء.

وقال "كنت أحرص خلال عملي طيلة الشهور الماضية على تقديم رسائل دعم للأطباء وطاقم التمريض، تلك الفئة

ليس في المعمل فقط، لكن في أوردتها الدوائية.

وأوضحت ليلي لـ "العرب"، "من بداية الجائحة أترقب لحظة الإعلان عن اللقاح لتخليص الإنسانية من ذلك العبء الثقيل، كل ما فكّرت فيه عند فتح باب التطوع كيف أنني سأصبح سببا مع آخرين كي لا نضطر إلى إعادة الغلق واختبار الحياة الكئيبة في ظله من جديد، وكيف أنني قد أصبح سببا لإنقاذ آخرين".

وعلى عكس السيدة هند أيضا، عايشت الشابة الإصابة وآلم الفقد جراء الفايروس مع الكثيرين من المحيطين، أصدقاء ومعارف، وكان ذلك دافعا إضافيا لها، وتساءلت، إذا لم تقبل نحن الشباب الأصحاء على تجربة كهذه، فمن يجب أن يقبل عليها؟

ولم يكن التطوع بالتجربة الجديدة التي نبئت داخل الطبيعة في ظل الجائحة، بل هي استكمال لسيكولوجية راسخة تنتشد السعادة في الإيثار والتضحية ومساعدة الآخرين.

وتعد كل تلك الأشياء ضمن الدوافع الرئيسية في التطوع داخل علم النفس، والتي عرفها للمرة الأولى الطبيب النفسي الألماني فيكتور فرانكل، حين وضع الخروج من الذات إلى الآخرين كسبيل للسعادة.

وداخل غرفة المصل واللقاح، كانت الطبيعة الشابة في سبتمبر الماضي، تستكمل مضمارا طويلا من العمل التطوعي بين الجمعيات الخيرية والمبادرات الخدمية، وصولا إلى زيارة شهرية للتبرع بكيس دم. ولا ترى ليلي مسار دماؤها كل شهر في أوردة أحد المرضى، وباتت لديها الآن فرصة أكبر لاختبار ما يقدمه دمه للبشرية هي والآلاف من الأشخاص الآخرين حول العالم ممن تطوعوا لتجربة اللقاحات التي أثبتت فاعلية، على أصل ألا تباغتتنا من جديد بانثار طويلة المدى.

ورغم احتمال المضاعفات بعيدة الأمد، فإن الطبيعة الشابة متسقة تماما مع ذاتها، راضية بما قد يحدث، غير نامدة على الخطوة خصوصا وهي ترى ثمارها.

وتقف مئة ممدوح (ليس اسمها الحقيقي)، وهي شابة في عمر مماثل للطبيعية، متعجبة ممن أقبلوا على تلك الخطوة لتصفهم بـ "الانتحاريين الجدد". وأشارت لـ "العرب"، وهي تعمل في مجال ثقافي وتعتنق الفكر الشيوعي، أنها لا تنوي الحصول على اللقاح تحت أي مسمى، فهي لا تثق ليس فقط في فاعليته، ولكن في النظام العالمي وما ساقه من الجائحة.

مغامرة وتميز

سالت "العرب" أستاذ الطب النفسي في الجامعة الأميركية ماهر الضبع عن سيكولوجية المتطوعين لتجربة لقاح

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - في الوقت الذي يدور فيه الجدل في مصر حول فاعلية لقاح "سينوفارم" الصيني لمكافحة وباء كورونا، وتسلم الحكومة شحنة أولى منه لحقن الأطباء والفئات الأشد احتياجا، عاد إلى الظل 3 آلاف متطوع خضعوا خلال الشهور الماضية لتجربة اللقاح، والتي عدها البعض بطولية فيما رأى آخرون أنها بمثابة انتحار، وبقي السؤال معلقا: في أي شيء فكر هؤلاء؟ هل هم يحبون الإنسانية أكثر منا؟ أم أن أمورا أبسط قد تدفع شخصا ما ليصبح حقلًا للتجربة؟

لم تُختبر المخاطر طويلة المدى للقاح سينوفارم الصيني، فيما أكدت التجارب أن لا مخاطر وقعت عند استخدامه

كعادة المصريين، فإن التشكيك المختلط بالمزاج يتصدر المشهد، ما يدفع الكثيرين إلى اتخاذ قرار بعدم الحصول على اللقاح، ولم تُختبر بعد المخاطر طويلة المدى للقاح سينوفارم أو أي لقاح آخر، فيما أكدت التجارب أن لا مخاطر وقعت عند استخدامه.

وأمام التلفزيون تجلس أم في العقد الخامس من عمرها وتباني من حساسية في الصدر تستمع إلى أخبار اللقاح، وحين يسألها ابنها هل ستحصلين على اللقاح عند عرضه، بادرت بإجابة حاسمة: لا ولا تأخذوه أنتم أيضا، لن نصبح حقلًا للتجربة.

متطوعون.. ولكن

السيدة التي حالفها الحظبان لم تتعرض أو أحد أفراد أسرتها للإصابة بالفايروس، لا يبعد مسكنها في ضاحية العمرانية (جنوب غرب القاهرة) عن السيدة هند محمود، سوى عدة كيلومترات، حيث تقيم الأخيرة في ضاحية المنيب القريبة منها غير أنها وبالبدئية نفسها اتخذت قرارا مغايرا بمجرد أن عُرض عليها أن تصبح ضمن المتطوعين لتجربة اللقاح قبل عرضه للاستخدام العام.

الصدفة وحدها قادت السيدة متوسطة التعليم محدودة الدخل، إلى التطوع لتجربة اللقاح، حين قصدت مستشفى المصل واللقاح في مشوار شهري متكرر، للحصول على علاج لوالديها من ذوي الأمراض المزمنة، فسمعت عن التجارب والتي تعد بمثابة باب لتخليص الإنسانية من فزعها.



متطوعون يتحلون بالشجاعة

مصر تنتقم لأجساد القاصرات بحبس المشاركين في جريمة تزويجهن

الحكومة تسرّع وتيرة إقرار تجريم الأمومة المبكرة وسجن من دعموا انتهاك البراءة



الزواج في سن مبكرة يهدد حقوق الفتيات

ولا يكون لها نصيب في مسكن الزوجية، وإذا فكرت في المطالبة بالنفقة لا يتم الحكم لصالحها باعتبار أن أوراق الحكومة لا تعترف بأنها متزوجة من الأساس.

ويظل الخطاب الترهيبى حلا سحريا لإرغام الأسر المؤمنة بزواج القاصرات على التراجع، لكن المعضلة في كيفية الوصول إليها، ما يتطلب قاعدة بيانات بالمناطق التي تنتشر فيها الظاهرة للنزول إليها ومحاورتها بشكل مباشر، عن العقوبات المنتظرة والحقوق الضائعة للفتاة وأولادها ومخاطر حصولها على لقب مطلقة في سن صغيرة.

وقد يصطدم الأب الذي يزوج ابنته في سن صغيرة للتخلص من أعبائها أمام ضيق الحال، بأنها انفصلت وانضمت إلى شريحة المطلقات وعادت إلى منزل أسرتها بابنائها الذين تخلى عنهم زوجها، ليتحمل وحده مسؤولية الإنفاق والرعاية وتبعت قراره.

مستوى تعليم وعقليات الأسر التي تؤمن بالأمومة المبكرة كحل وحيد لسفرة الفتاة والتخلص من أعبائها، لأن القانون وحده لا يمكن أن يغير عادات راسخة، بل يحتاج إلى ظهور إعلامي وديني وثقافي يخاطب هذه الشريحة بطريقة سهلة وبسيطة تجعلها تؤمن بالقضية ولا تنفر منها.

وقد يكون السجن لسبع سنوات عقوبة كفيلا نسبيا لعزوف الغالبية عن السير في طريقة تزويج القاصرات، لكن هناك ترهيبا من نوع آخر، يمكن أن يكون أشد تأثيرا في تغيير قناعات الناس، بأن يتم تعريفهم بضيعا حقوق كل فتاة تزوج في سن صغيرة وإمكانية تنصل زوجها منها في أي لحظة، طالما أن عقد الزواج غير موثق.

فالزوجة القاصر ليست لها حقوق مادية عند زوجها إذا جرى تطليقها قبل بلوغها السن القانونية، حتى المحاكم نفسها ترفض قبول دعوها لأي سبب، ولا تحصل على قيمة المتعة

ورأى عادل السيد الباحث والمحاضر في الشؤون الأسرية، أن اقتصار العقوبة على الأطراف المشاركة في جريمة زواج القاصرات لن يحل الأزمة، ويجب تعميمها لتشمل الفئات الداعمة لها، سواء كانوا رجال دين أو موظفين سهلوا المهمة بأي صورة، بحيث تكون المواجهة شاملة، ورسائل التهريب موجهة لكل الفئات المنخرطة في الجريمة.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن الحكومة مطالبة بعدم التعامل مع ظاهرة زواج القاصرات من زاوية الأمن القومي ومحاربة الانفجار السكاني، بل مواجهتها لغرض إنساني عنوانه محاربة انتهاك البراءة ووقف اغتصاب فتيات لا يدركن ماذا يفعلن وأي مصير ينتظرهن، ويتحملن مسؤوليات جسام ويتم حرمانهن من الحق في التعليم والاستمتاع بالحياة.

ويتوازي مع هذا الخطاب الإنساني آخر نوعي وتقيفي يتناسب مع

متتالية دون راحة، حيث كان يحلم بأن يكون أبا لولد وليس بنتين. ولم ينكر الشاب، أنه سأل أحد الشيوخ قبل زواجه عن رأي الدين في الزواج من طفلة، وجاعت الإجابة بأن ذلك من صحيح الإسلام الذي دعا إلى ستره الفتاة وتزويجها في سن مبكرة، خوفا عليها من الفتنة، رغم أن المؤسسات الدينية في مصر، الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، لها موقف واضح بتحريم زواج القاصرات.

ويمكن البناء على ذلك، أنه مهما كانت هناك قوانين صارمة تجرم الأمومة المبكرة، وتعاقب أرباب الأسر، وكل الأطراف المشاركة في الجريمة، دون إدراج رجال الدين المحرضين على ارتكاب الجريمة ضمن الفئات المنهزمة، فإن المواجهة ستكون منقوصة، لأن الفئات البسيطة لا تتأثر بالقانون ونصوصه بقدر تقديسها لراي رجال الدين الذين يشرعون العادات والتقاليد البالية.

لجأت الحكومة المصرية إلى استخدام سلاح التجريم لوقف ظاهرة الأمومة المبكرة، وقررت تحريك قانون مجرم داخل مجلس النواب منذ عامين يقضي بمعاينة كل من ساعد وساهم وسهل ودعم زواج الفتاة القاصر، بالحبس المشدد مدة لا تقل عن سبع سنوات، سواء كان الأب أو المأذون أو ولي أمر الشاب، والزوج نفسه إذا كان تجاوز سن الثامنة عشرة ويدرك ماذا يفعل.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - كشفت استراتيجية الحكومة المصرية لمواجهة النمو السكاني التي جرى إعلانها رسميا قبل أيام، أنه تم تكليف وزارة العدل بمتابعة وتنفيذ قانون تجريم زواج القاصرات، لتتحول العقوبة من جنحة إلى جنابة لا تسقط التهمة فيها بالتقدم، على أن تشمل العناصر المتهمة بارتكاب الجرم، كل من لهم علاقة بإتمام الزيجة، وتساهلوا في تمريرها دون سند قانوني.

وظلت المواجهة الرسمية مع الأمومة المبكرة في مصر، مقتصرة على تحديد سن لزواج الشاب والفتاة ببلوغهما 18 سنة، دون أن تكون هناك أداة عقابية صارمة للأسرتين، أو خضوع المأذون الذي أبرم العقد للمساءلة، حتى وصلت نسبة زواج القاصرات إلى أكثر من 15 في المئة سنويا، حسب إحصائيات صادرة عن مؤسسات رسمية معنية بشؤون الإحصاء في البلاد.

اقتصار العقوبة على
الأطراف المشاركة في زواج
القاصرات لن يحل الأزمة،
ويجب تعميمها لتشمل
الفئات الداعمة لها، سواء
كانوا رجال دين أو موظفين

ويُعاقب القانون المطبق حاليا، والد الطفلة بالحبس لعام واحد، وغالبا لا يتم تنفيذ العقوبة لأن الزيجة تكون سرية أو يتم التصالح فيها، كما أن الأحكام الصادرة في قضايا الجinch يندر تفعيلها على أرض الواقع لتشعب الثغرات القانونية التي يستثمرها المحامون لإفلات الإباء من السجن، ما ساعد على تنامي الظاهرة أمام استخفاف الأسر بالعقوبة.

الوباء يغرق الأمهات العازبات في دوامة الفقر في الولايات المتحدة

جمال

زبدة الشيا سر جمال البشرة والشعر

استخدامها كمنظف للبشرة، ويُرَاعَى وضعها على البشرة مباشرة بعد التنظيف.

ومن ناحية أخرى، تمتاز زبدة الشيا بأنها غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، ومن ثم فهي تساعد على ترطيب الشعر الجاف وتمنحه لمعاناً سحرًا يأسر الإلباب.

كما تدخل زبدة الشيا ضمن مكونات الشامبو والبلسم لترطيب فروة الرأس الجافة.

تعد زبدة الشيا بمثابة سر الجمال للبشرة والشعر؛ حيث إنها تساعد على التمتع ببشرة نضرة وشعر جذاب. وأوضحت بوابة الجمال "هاوت. دي" الألمانية أن زبدة الشيا تمتاز بتأثير مضاد للاكسدة، ومن ثم فهي تحمي البشرة من الشيخوخة المبكرة، كما أنها تتمتع بتأثير مثبط للالتهابات، ما يجعلها مناسبة للبشرة الحساسة.

وبالإضافة إلى ذلك، تعمل زبدة الشيا على ترطيب البشرة وتساعد على تجديد الخلايا، ما يمنح البشرة ملمسا مخمليا ومظهرا يشع شبابا وحيوية.

وتتمتاز زبدة الشيا بأنها لا تتسبب في

استداد المسام، ما يجعلها مناسبة للبشرة غير النقية. ونظرا لأن زبدة الشيا تترك طبقة خفيفة على البشرة؛ لذا يفضل

وقالت ماريا لارا التي تنتشر الفئران في مبنائها "تعيش مع الفئران لأن الملك يعندا بتعقيم البناية لكنه لا يقوم بذلك". وفي الجزء الشمالي من نيويورك، فقدت مارييسول غونزاليس عملها في الربيع في الوقت الذي ضرب فيه وباء كورونا الحي، حيث كانت تعيش في منطقة كوينز ثم خسرت شقتها التي كانت تكلف 2200 دولار في الشهر، في أكتوبر.

وطأة الوباء اشتدت على النساء اللواتي يعملن في قطاع الخدمات الأكثر تأثرا بالأزمة الاقتصادية

وباتت اختصاصية التدليك هذه المنحدرة من السلفادور تشارك غرفة مع إحدى بناتها. وتتيح لها أعمال بسيطة تسديد إيجار الغرفة (850 دولارا) وفواتير الكهرباء وتمن بطاقة المترو وهي تقصد بنك الغذاء مرة في الشهر. وزاد ثقل الوباء على كاهلها الشهر الماضي إثر نقل ابنتها البالغة 20 عاما إلى المستشفى نتيجة إصابتها بالاكْتئاب من جراء تدابير العزل.

مسؤولة". لكن سرعان ما أدركت أنها ليست وحدها في هذا المازق، فهي تواصلت مع جاراتها للتفاوض مع أصحاب الإيجار. وتؤكد "كلنا نواجه الوضع عينه وكثيرات منا هن أمهات عازبات". واشتدت وطأة الوباء خصوصا على النساء اللواتي يعملن في قطاع الخدمات الأكثر تأثرا بالأزمة الاقتصادية. ويخشى أكثر من 12 مليون أمريكي عاطل عن العمل أو بلا دخل خسارة المساعدة التي يضمنون بفضلها غداة عيد الميلاد إثر وقف العمل بالخطة التي أقرها الكونغرس في الربيع.

أما في واشنطن، فتخشى ماريا لارا أن تطرد قريبا من شقتها البائسة التي لم يعد في وسعها تسديد إيجارها، إذ ينتهي الإعفاء المؤقت من تسديد الإيجارات بعد عيد الميلاد. وكانت الشابة السلفادورية الأصل، وهي أم لطفلة صغيرة، تعمل في التنظيف بأحد الفنادق قبل الوباء. وباتت تؤدّي مهمات بسيطة في ورش بناء لكنها لم تعد تعمل سوى يومين أو ثلاثة وأحيانا أربعة كل أسبوعين.

بدوام جزئي لتسديد الاشتراك بالإنترنت، الذي لا غنى عنه كي تتابع ابنتها تعليمها عن بعد وأقساط تأمين السيارة. وتحرم راميريز نفسها من الأكل في الكثير من الأحيان لتوفير المال. وتشير إلى أنها شعرت بالذنب إزاء هذا الوضع، قائلة "كنت أظن أنني والدة سيئة وغير

واشطنطن - عندما تسبّب الوباء في إغلاق المطاعم في كاليفورنيا، خسرت النادلة أليدا راميريز مصدر رزقها، ففكرت كثيرها من الأمهات العازبات، في دوامة الفقر مع تكسد الإيجارات غير المسددة وتزايد الإكْتال على بنوك الغذاء. واضطرت أليدا إلى التخلي عن عملها الثاني كعاملّة توصيل لمنصة "نستاكارت" لتعتني بابنتها البالغة 11 عاما وابن أحد أشقائها المصاب بالتوحد والبالغ من العمر 21 عاما، عندما أوقف زوجها في يوليو لأعمال عنف منزلي. ولم تسد راميريز منذ أكتوبر إيجار مسكنها المتواضع في كونكورد في ضاحية سان فرانسيسكو، وتقول "عليّ أن أختار بين تأمين الطعام أو الإيجار". ولتسديد حاجات الأسرة، لجأت إلى قسائم غذائية من مدرسة ابنتها وأخرى من تقديم كنيسة محلية يمكن استخدامها في أحد متاجر الحي. وتستعين راميريز براتن قريبها الذي يعمل في مطعم "ماكدونالدز"



الرياضة السعودية تتأهب لتحديات 2021

النصر يقلل فيتوريا ويраهن على الروماني دان بيتريسكو



مقارعة الكبار

بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات فورمولا 1 في مدينة جدة. كما أقيمت في وقت سابق من الشهر الحالي فعاليات نسخة الثالثة من بطولة الدرعية لقفز الحواجز (فئة 4 نجوم) في مركز الداهمي بالدرعية، وذلك بختلهم من الاتحاد السعودي للفرسية بمشاركة 118 فارسا وفارسة من أكثر من 30 دولة في العالم. كما استضافت السعودية في يناير 2020 فعاليات رالي داكار العالمي على مدار نحو أسبوعين، حيث استمتع المشاركون بأجواء السباق. ومع اجتياز الرياضة السعودية لعام 2020 رغم أزمة كورونا، ستكون أمام الرياضة السعودية تحديات كبيرة في العام 2021 في ظل تأجيل عدد من الفعاليات التي كانت مقررة في 2020 وأيضا دخول السعودية مجالات جديدة منها استضافة أحد سباقات فورمولا 1 للمرة الأولى.

لاستضافة نهائيات كأس آسيا 2027، إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وتوجه الوفد السعودي إلى العاصمة البحرينية المنامة لتسليم ملف استضافة البطولة إلى الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد القاري، والأمين العام للاتحاد داتو ويندسور جون، بدلا من السفر إلى المقر الرئيسي للاتحاد في كوالالمبور وذلك بسبب قيود السفر المفروضة جراء أزمة فايروس كورونا.

خطوة رائدة

على مستوى الرياضات الأخرى، شهد شهر نوفمبر الماضي الإعلان عن خطوة رائدة للرياضة السعودية إلى الأمام، حيث أعلن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية رسميا عن استضافة المملكة لإحدى جولات موسم 2021 من

هذه البطولة لثلاث سنوات. وفاز ريال مدريد على فالنسيا 3-1 وانتليكو مدريد على برشلونة 2-3 في الدور قبل النهائي

على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهره المشعة) ثم فاز الريال على أنتليكو في النهائي بركلات الترجيح ليتوج ببلق البطولة.

وفي 27 أكتوبر الماضي، تم توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحادين السعودي والإيطالي للعبة، بحضور الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة السعودي، وذلك لتعزيز العلاقات الرياضية بين البلدين عبر تطوير وصناعة كرة القدم الحديثة.

وتم توقيع المذكرة بمقر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم في العاصمة روما بين ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وغاريبيلي غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي. كما سلمت السعودية رسميا في منتصف الشهر الحالي ملف ترشحها

من يناير الماضي. كما توج الهلال بلبق كأس خادم الحرمين الشريفين في أواخر نوفمبر الماضي بالفوز على النصر 2-1 في المباراة النهائية. وعلى صعيد المنتخب الوطنية، خاض المنتخب السعودي مباراتين وديتين أمام نظيره الجاميكي في نوفمبر الماضي وحقق الفوز 3-0 في الأولى فيما خسر 1-2 في الثانية.

مواصلة المسيرة

حرمتم جائزة كورونا المنتخب السعودي مثل غيره من منتخبات القارة الآسيوية من مواصلة مسيرته في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 حيث تأجلت المباريات التي كانت مقررة في العام 2020 إلى 2021. ويحتل المنتخب السعودي المركز الثاني في المجموعة الرابعة بالتصفيات برصيد ثمانية نقاط بعد أربع مباريات وبفارق نقطة واحدة خلف منتخب أوزبكستان الذي خاض خمس مباريات.

وخلال يناير الماضي، شق المنتخب السعودي الأولمبي طريقه بنجاح في بطولة كأس أمم آسيا للمنتخبات الأولمبية (تحت 23 عاما) في تايلاند وبلغ المباراة النهائية لكنه خسر أمام نظيره الكوري الجنوبي 0-1 في الوقت الإضافي بالمباراة النهائية للبطولة.

ورغم خسارة اللقب، فقد حقق المنتخب السعودي الهدف الأهم وهو بلوغ أولمبياد طوكيو برفقة منتخبى كوريا الجنوبية وأستراليا. وتوج المنتخب السعودي للناشئين ببلق بطولة اتحاد غرب آسيا للناشئين وتأهل لبطولة كأس آسيا للناشئين (تحت 16 عاما) كما تأهل منتخب الشباب لبطولة كأس أمم آسيا للشباب (تحت 19 عاما)، وتبعهما منتخب الصالات بالتأهل لكأس آسيا للصالات والتي تأجلت من 2020 إلى 2021 بسبب الجائحة.

واستضافت مدينة جدة السعودية في يناير الماضي فعاليات بطولة كأس السوبر الإسباني طبقا للعقد الموقع بشأن استضافة السعودية لفعاليات

طوت الرياضة السعودية عاما حافلا بالأحداث الرياضية واجتازت أزمة فايروس كورونا التي ألقت بظلالها على عالم الرياضة في مختلف أنحاء العالم، بشكل جيد وقوي من خلال استكمال فعاليات الدوري السعودي لكرة القدم واستضافة العديد من البطولات في مختلف الرياضات.

من 14 مارس الماضي، في إطار الإجراءات الاحترازية للتصدي لانتشار الفايروس. وكان ذلك قبل انتهاء فعاليات الموسم الماضي من الدوري السعودي بثمانى مراحل كاملة. وفازت الشوكوك حول إمكانية استئناف فعاليات المسابقة وطلعت على السطح سيناريوهات التتويج دون استئناف ما تبقى من فعاليات الموسم حيث كان الهلال متصدرا لجدول المسابقة برصيد 51 نقطة بعد 22 مرحلة من المسابقة مقابل 45 نقطة لمنافس التقليدي العنيد النصر الذي كان في المركز الثاني. وفي سياق متصل ذكر تقرير صحافي روماني أن المدرب الروماني دان بيتريسكو اقترح من تولي منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي خلفا للمدرب البرتغالي روي فيتوريا. وجاء ذلك بعد أن أعلن نادي النصر رسميا عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر عن إنهاء التعاقد مع فيتوريا بعد سلسلة من النتائج السلبية في الموسم الحالي. وذكر موقع "ديجي سبورت" الإخباري

الروماني أن بيتريسكو يتواجد حاليا في دبي، برفقة زوجته وابنته، وينتظر حسم الأمر مع إدارة نادي النصر. وأشار إلى أن بيتريسكو توصل إلى اتفاق مبدئي مع إدارة النصر بالحصول على راتب قيمته 2.5 مليون دولار في الموسم الأول وثلاثة ملايين دولار في الموسم الثاني. ولكن القرار جاء بعودة الحياة لمنافسات الدوري في الرابع من أغسطس الماضي لتجتاح كرة القدم السعودية واحدا من المنعطفات الصعبة في تاريخها. وتوج الهلال بلبق الدوري في 16 أكتوبر الماضي فيما شهدت بداية هذا العام ذكرى جميلة للنصر حيث توج بلبق كأس السوبر السعودي بعد الفوز على التعاون بركلات الترجيح في الرابع

التعاقدات غير المدروسة تثقل كاهل الوداد

أن الفرق المحتلة حاليا للمراكز الثلاثة الأولى في نفسها التي أنهت الموسم الماضي (2019-2020) في نفس الترتيب بل وينفس فارق النقاط. وحتى الجولة الخامسة يتصدر الرجاء الترتيب برصيد 13 نقطة، يليه غريمه الوداد برصيد 12 نقطة أي بفارق نقطة واحدة، ثم نهضة بركان ثالثا برصيد 10 نقاط. والفارق المسجل بين هذه الأندية الثلاثة هو الذي انتهى عليه صراعها المثير الموسم الماضي لنيل درع البطولة. كما أن اتحاد طنجة صاحب المركز الرابع، كان أيضا قد حل رابعا في مرحلة الثلث الثالث من الموسم الماضي، بعد استئناف المسابقة التي أعقبت فترة التوقف بسبب تفشي كورونا، أي أنه كان قد سجل عودة مجنونة أنقذته من الهبوط.

غاموندي يلقي الأخير مصير من سبقة بعد 3 أشهر، ويعود الوداد إلى مدرجه القديم الجديد التونسي فوزي البنزرتي. وكان من الطبيعي أن تقرّر هذه الموجة من التعاقدات هرا ماليا يتخللها تقديم تعويضات للمدربين المغالين، وأغلبهم رحل بعد تسويات ودية واعترفوا بها بعد حصولهم على مستحقاتهم، وغالبا كانت راتب شهرين أو 3 أشهر.

لكن مدربين آخرين اختاروا اللجوء إلى الفيفا ومحكمة التحكيم الرياضي "كاس" ليطلبوا بتعويضات مالية كبيرة، فقال الحسين لغوتة حكما من الفيفا بـ 660 ألف دولار، بينما يطالب الفرنسي رينيه جيرارد بمليون دولار لدى "الكاس".

ويسجل الدوري الاحترافي المغربي حتى الجولة الخامسة لموسم (2020-2021) مفارقة غريبة في جدول الترتيب، حيث

الرباط - سيقضى العام 2020 راسخا في ذاكرة جماهير الوداد المغربي بعد الموسم الصادم، وأيضا بسبب العدد الكبير للاعبين والمدربين الذين تم استقدامهم. فقد قدم الوداد صورة مغايرة للمالوف في سوق الانتقالات، سواء الشتوية أو الصيفية، التي أغلقت مؤخرا في المغرب، حيث ضم في كل ميركانو 11 لاعبا تقريبا.

وأنفق النادي المغربي الملايين من الدولارات رغم تداعيات أزمة كورونا لكن الكثير من الصعقات لم تقدم المستوى المأمول. وعلى صعيد المدربين، تمت إقالة الصربي زوران مانولوفيتش بعد فترة قصيرة من التعاقد معه، بسبب إخفاقه في كأس محمد السادس وخروجه على يد الغريم الرجاء. وحل مكانه سيباستيان ديسابر الذي غادر بعد شهرين فقط ليعوضه الإسباني خوان كارلوس غاريديو.

والمثير أن المدرب المقال كان في استقبال المدرب الجديد ليقدمه إلى جماهير الوداد. وما إلا أشهر قليلة حتى أقبل غاريديو أيضا من منصبه وحل بدلا منه الأرجنتيني ميغيل أنجيل

الأهلي المصري يطمح للبروز في مونديال الأندية

هو شرف كبير. وعلى المستوى العالمي توج النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو هداف فريق يوفنتوس الإيطالي بجائزة لاعب القرن الـ21، متفوقا على غريمه التقليدي الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة الإسباني، والمصري محمد صلاح جناح ليفربول الإنجليزي، والبرازيلي رونالدنيو نجم برشلونة السابق.

فوز مستحق

فاز البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ الألماني، الذي توج مع الفريق البافاري بالخماسية التاريخية (الدوري الألماني وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وكأس السوبر الألماني)، بجائزة أفضل لاعب في العام 2020 متفوقا على رونالدو وميسي. ويأتي هذا التتويج بعد أيام قليلة من حصول ليفاندوفسكي على جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2020 "ذا بيست" المقدمة من فيفا.

فاز ريال مدريد الإسباني بجائزة نادي القرن الـ21 في العالم، متفوقا على الأهلي المصري وبرشلونة وبايرن ميونخ في حين حصل بايرن على جائزة أفضل نا في 2020، متفوقا على ليفربول وريال مدريد. ونال هانز فليكس مدرب بايرن ميونخ جائزة أفضل مدرب لهذا العام، متفوقا على مواطنه يورغن كلوب

مدرب ليفربول والإيطالي جيان بييرو جاسبريني مدرب اتالانتا الإيطالي. وحصد الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي جائزة مدرب القرن، متفوقا على الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، الاسكتلندي اليكس فيرغسون، مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي الأسبق، والبرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام هوتسبير الإنجليزي. كما فاز البرتغالي خورخي مينديز، وكيل رونالدو، بجائزة أفضل وكيل أعمال في القرن الحادي والعشرين، متفوقا على الهولندي مينو رايولا والإيطالي جيوفاني برانشيني.

من أعلى مستوى، ينبغي علينا أن تكون جاهزين من الناحيتين النفسية والفنية ونأمل أن تقدم أداء يليق بنا". وأشار الخطيب إلى أن "اللاعبين كانت عليهم ضغوط نفسية كبيرة طوال الموسم، لكن لدينا الأمل في إمكانية اجتياز تلك الصعوبات التي نواجهها جميعا.. هدفنا دائما هو الحصول على الألقاب وإسعاد الجماهير". ويشار إلى أن الأهلي يشارك في كأس العالم للأندية للمرة السادسة في تاريخه، ليعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق العربية والأفريقية مشاركة في البطولة.

تلقى الخطيب خطابا رسميا من وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي للتهنئة بمناسبة فوز الأهلي بجائزة "نادي القرن في أفريقيا والنادي الأكثر تتويجا في الشرق الأوسط". وكان رئيس الأهلي قد تسلم جائزة "غلوب سوكر" بحضور قيادات مجلس دبي للرياضة، وحياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ولخيف من نجوم الكرة العالمية. وحرص الخطيب على توجيه الشكر إلى مجلس دبي لاهتمامه بالكرة في المنطقة العربية والعالم كله، مؤكدا أن اختيار النادي الأهلي للتواجد في الحفل ممثلا لكرة الأفريقية والعربية

القاهرة - أعرب محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي المصري عن أمله في أن يظهر الفريق الأحمر بشكل جيد خلال مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم في قطر العام القادم، مشددا على أن هدف الأهلي دائما هو حصد البطولات.

وأبدى الخطيب في تصريحات إعلامية خلال تواجده بمدينة دبي الإماراتية لحضور حفل "غلوب سوكر" العالمية، فخره بتتويج الأهلي بلبق دوري أبطال أفريقيا للمرة التاسعة في تاريخه عقب فوزه على مواطنه وغريمه التقليدي الزمالك في نهائي المسابقة القارية وتأهله إلى مونديال الأندية التي تجرى بالعاصمة القطرية الدوحة في الفترة من الأول حتى 11 فبراير المقبل.

جاهزية تامة

قال الخطيب "قدمنا مباراة رائعة أمام الزمالك في النهائي الأفريقي تليق باسم الفريقين الكبيرين.. نحمد الله على النتيجة وحسم اللقب لصالحنا وتأهلنا لكأس العالم للأندية مرة أخرى". وشدد رئيس الأهلي "مونديال الأندية بطولة كبيرة يشارك فيها لاعبون



تشريف جديد

مافريكس يلحق بكليبرز خسارة تاريخية

(73-127). وبيدين مافريكس بفوزه الأول هذا الموسم بعد خسارتين متتاليتين أمام فينيكس صنز والقطب الآخر لمدينة لوس أنجلوس، ليكرز حامل اللقب، إلى علاقته سرعان ما عوضها مافريكس في الربع الأخير بكسبه بفارق 4 نقاط (16-20)، لينهي المباراة لصالحه بفارق 51 نقطة

نقطة (27-77). واستيقظ أصحاب الأرض نسبيا في الربع الثالث بتسجيلهم 10 نقاط متتالية ووقفوا ندا أمام ضيوفهم فكسبوه بفارق ثلاث نقاط فقط (27-30) سرعان ما عوضها مافريكس في الربع الأخير بكسبه بفارق 4 نقاط (16-20)، لينهي المباراة لصالحه بفارق 51 نقطة

مافريكس يدين بفوزه

الأول هذا الموسم بعد

خسارتين متتاليتين أمام

فينيكس صنز وليكرز،

إلى علاقته دونتشيتش

وساهم كل من جوش ريتشاردسون وتيم هاردواي أيضا في فوز مافريكس، حيث سجل الأول 21 نقطة وأضاف الثاني 18 نقطة. وقدم لاعبو كليبرز، أحد المرشحين للفوز باللقب، أداء مخيبا وتعرضوا للخسارة الأولى هذا الموسم بعد بداية قوية حققوا خلالها انتصاريين خارج القواعد على ليكرز ودفنر ناغنس.

لوس أنجلوس - ألحق دالاس مافريكس خسارة تاريخية بمضيفه لوس أنجلوس كليبرز عندما تغلب عليه 73-124 حاسما الشوط الأول لصالحه بفارق 50 نقطة للمرة الأولى في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتأثر كليبرز كثيرا بغياب نجمه كواهي لينارد بسبب إصابة في فكه تعرض لها الجمعة الماضي بعد اصطدام غير مقصود مع زميله الإسباني سيرغ إيباكا وتمت معالجتهما على إثرها.

واستسلم كليبرز بسرعة رهيبه أمام اللعب السريع للضيوف الذين ضربوا بقوة منذ البداية فحسموا الربع الأول والثاني لصالحهم بفارق كبير 13-36 و14-41 لينهوا الشوط الأول بفارق 50

كلوب يحفز ليفربول للتعويض أمام نيوكاسل

ويفتقد ليفربول بالفعل إلى ثنائي الدفاع فيرجيل فان دايك وجو غوميز بسبب إصابات طويلة الأمد، ومن المرجح أن يغيب جويل ماتيب عن مواجهة نيوكاسل بعدما تعرض لإصابة عضلية وخرج بعد مرور ساعة من اللعب.



يورغن كلوب

يجب أن تلعب لقاء نيوكاسل بانضباط لكن بشكل مختلف

وأضاف المدرب الألماني "جويل مصاب وهذه ليست أول مرة يتعرض فيها قلب دفاع للإصابة. هذا غير جيد بكل تأكيد خاصة في الوقت الحالي إذ بدأنا نظهر مرة أخرى لكن لا يمكن تغيير ذلك".

يكن مثاليًا. نحن لا نعيش في أرض الأحلام ونحقق الفوز بمباريات كرة القدم من خلال مجرد الرغبة في الفوز بها: وإنما يجب علينا العمل واللعب من أجل تحقيق ذلك". وقال كلوب للصحافيين "إنها تشبه (الخسارة)، لكن حصلنا على نقطة إضافية، لذا الأمر جيد. يشعر اللاعبون بغضب أكبر من أي شيء آخر لأنهم يدركون أن هذا الموقف ليس مثاليًا لكن هكذا سارت الأمور... الآن يجب علينا خوض المباراة المقبلة في غضون ثلاثة أيام". وأضاف "يجب أن تلعب كذلك بانضباط لكن بشكل مختلف. يجب أن نؤدي ونجيد في الجانب الهجومي والتحركات والإبداع والدفاع... في النهاية تعادلنا في مباراة ضمن الدوري وهو ما يمكن أن يحدث".

لندن - قال يورغن كلوب المدير الفني للفيربول بعد التعادل الصادم لحامل اللقب ليفربول أمام وست برومويتش البيون في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، إن النتيجة أثارت غضب فريقه لكنها في الوقت نفسه أشعلت حماسه وعزيمته لتقديم رد فعل خلال المباراة المقررة أمام نيوكاسل مساء الأربعاء في المرحلة السادسة عشرة من المسابقة.

وأكد كلوب أن النتيجة أثارت عزيمة الفريق لتصحيح الأخطاء خلال الوقت القصير المتبقي على مباراة نيوكاسل المقررة على ملعب "سانت جيمس بارك". وقال المدرب الألماني "كنا نرغب في الفوز بالمباراة، ولم نحقق ذلك. اللاعبون يشعرون بالغضب أكثر من أي شيء آخر". وأضاف "هم يعرفون أن هذا لم

برشلونة يخطط لتجاوز كابوس موسم 2020

مدير المدرب كومان على رأس أولويات النادي الكتالوني



محاولة للـ الشمال

مع الفريق معتمدا على بند في عقد يتيح له هذا دون سداد الشرط الجزائي، ولكن إدارة النادي أكدت أن موعد تفعيل هذا البند انتهى رغم تأخر نهاية الموسم بسبب أزمة كورونا.

ومع تمسك إدارة برشلونة بالحصول على قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب، والتي تبلغ 700 مليون يورو (نحو 825 مليون دولار)، كان من الصعب أن ينجح ميسي في مساعده للرحيل عن النادي لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي عانت منها الأندية بسبب جائحة كورونا. ورغم بقاء ميسي، ظلت الضغوط على بارتوميو من جماهير النادي في ظل علاقته السيئة بالنجم الأرجنتيني من ناحية وعدم ظهور نتيجة ملموسة في أداء ونتائج الفريق تحت قيادة كومان ليضطر بارتوميو إلى الاستقالة في أواخر أكتوبر الماضي.

وتجنب بارتوميو باستقالته الطرد من رئاسة النادي من خلال التصويت الذي كان مقرا لسحب الثقة منه بعدما نجح معارضوه في جمع توقيعات أكثر من 20 ألف من أعضاء النادي للدفع في اتجاه إجراء هذا التصويت على سحب الثقة. وكان عدد التوقيعات المطلوب لإجراء هذا التصويت أقل مما تم جمعه بالفعل، وربما دفع هذا بارتوميو إلى الرحيل المبكر دون انتظار التصويت على سحب الثقة والذي كان بحاجة إلى موافقة ثلثي النادي.

حالة ترقب

بعد هذا العام المأساوي في تاريخ نادي برشلونة، يبدو الجميع في حالة ترقب لما ستسفر عنه الانتخابات على رئاسة النادي في يناير المقبل لمعرفة ما ستؤول إليه بعض الملفات. ويأتي بالطبع في مقدمة هذه الملفات مستقبل ميسي مع الفريق لاسيما وأنه يستطيع التوقيع لأي ناد دون موافقة برشلونة حيث يمتد عقد اللاعب مع النادي حتى نهاية الموسم الحالي فقط. ومن الملفات الأخرى التي تنتظر مجلس الإدارة الجديد، بيزن ملف المدرب كومان ومديره مع الفريق وكذلك كيفية تنمية موارد النادي في ظل تبعات أزمة كورونا وكيفية تقليص رواتب اللاعبين وموظفي النادي بشكل يحفظ لبرشلونة استقراره المالي وغير ذلك من الملفات الصعبة.

لم يكن أكثر المتشائمين من متابعي فريق برشلونة يتوقع هذه الإخفاقات والأزمات التي مر بها النادي داخل المستطيل الأخضر وخارجه. ورغم تبرة مسؤولي النادي الكتالوني من العديد من الاتهامات الخارجية، لم تكن هذه المشكلة سوى حلقة واحدة في سلسلة أزمات مر بها الفريق خلال 2020 ليكون هذا العام بمثابة كابوس حقيقي في تاريخ برشلونة.

مع إقالة فالفيدي، تجدد الجدل بشأن إمكانية تعيين مدرب مؤقت للفريق تمهيدا لتولي تشافي المسؤولية في وقت لاحق لكن بارتوميو أعلن تعيين سيتين حتى 2022.

بعد هذا العام المأساوي في تاريخ نادي برشلونة، يبدو الجميع في حالة ترقب لما ستسفر عنه الانتخابات على رئاسة النادي في يناير

ووسط الأزمة المالية التي عاشها برشلونة مثل العديد من الأندية بسبب جائحة كورونا وإقامة المباريات من دون جماهير، تلقى الفريق صغعة أخرى داخل المستطيل الأخضر حيث مني بهزيمة كارثية 8-2 أمام بايرن ميونخ في دور الثمانية لدوري الأبطال الأوروبي مع استئناف فعاليات المسابقة على طريقة دورة مجمعة في العاصمة البرتغالية لشبونة ليخرج برشلونة من جميع البطولات صفر الديدن وبشكل سيء أثار غضب عشاقه. وبدا أن هذه الهزيمة الثقيلة ستسبب في تغييرات جذرية ببرشلونة ومنها رحيل بارتوميو من رئاسة النادي لكن الأخير لجأ إلى تغيير الإدارة الفنية وأطاح بالمدرسين سيتين وتعاقد مع الهولندي رونالد كومان.

وكانت التغييرات التي أجراها بارتوميو بمثابة مسمار جديد في نغش رئاسته للنادي حيث تضمنت هذه التغييرات رحيل بعض النجوم مثل الكرواتي إيفان راكيتيتش والتشيلي أرتورو فيدال والأوروغوياني لويس سواريز. وكان رحيل سواريز نفسه والطريقة التي تم إبلاغه بها للاستغناء عن خدماته شرارة لأزمة جديدة في النادي الكتالوني لاسيما وأنه الصديق المقرب إلى الأرجنتيني ميسي نجم الفريق. وطالب ميسي بعدها إدارة النادي بالسماح له بالرحيل إلى ناد آخر وعدم استكمال عقده

برشلونة - كان برشلونة مع بداية هذا العام في صدارة الدوري الإسباني بفارق هزيل أمام منافسه التقليدي العنيد ريال مدريد، ولكن هذا لم يمنع إدارة النادي الكتالوني من إقالة المدرب إيرنستو فالفيدي من منصب المدير الفني للفريق. ولم تكن إقالة فالفيدي مفاجأة لمعظم متابعي النادي الكتالوني، ولكن كان اختيار المدرب كيكي سيتين لخلافة فالفيدي بمثابة المفاجأة الكبيرة التي أثارت الجدل حول مصير الفريق من ناحية وحول طريقة إدارة الأمور في النادي من ناحية أخرى قبل نحو عام من الانتخابات المرتقبة على رئاسة النادي.

وساد وقتها الشعور بأن الأغراض الانتخابية بدأت تتحكم في مجريات الأمور داخل النادي وأن اختيار سيتين (61 عاما) ومدة عقده ليست بعيدة عن هذا الإطار خاصة وأن فالفيدي أصبح أول مدرب للفريق يقال في وسط الموسم منذ إقالة الهولندي الشهير لويس فان جال في 2003. كما سارعت إدارة النادي إلى الإعلان عن مدة العقد مع سيتين وأنه سيكون حتى يونيو 2022 على عكس ما كان عليه الحال عند إقالة فان جال في ظروف صعبة بمنصف موسم 2002-2003 وتعيين الصربي رادومير أنتيتش خلفا له في أواخر يناير 2003.

قطع الطريق

اختيار سيتين ومدة العقد القيا الضوء ربما على رغبة جوسيب ماريا بارتوميو رئيس النادي وقتها في قطع الطريق أمام تولى تشافي هيرنانديز نجم خط وسط الفريق سابقا والمدير الفني للسد القطري في تولي المهمة ببرشلونة. ولا يرتبط بارتوميو وتشافي بعلاقة طيبة خاصة في ظل العلاقة القوية التي تربط تشافي بفيكتور فونت الذي كان المرشح للإطاحة ببارتوميو من رئاسة النادي في الانتخابات المزمع إجراؤها عام 2021.

ميسي يبدي تحفظا حيال مستقبله مع البارسا

واكتفى ميسي بالقول إن "النادي (يمر) بفترة صعبة، لكن أنا متحمس". وعرف "بلوغرانا" بداية صعبة في الدوري هذا الموسم، إذ يحتل المركز الخامس في الليغا بعد 15 مرحلة على انطلاقها، بفارق 8 نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر.

وتابع صانع اللعب والهداف القاتل "النادي في مرحلة سيئة جدا، ومن الصعب إعادته إلى مستوياته السابقة". ويقول اللاعب البالغ 33 عاما والقادم قبل عشرين سنة إلى المدينة الإسبانية "برشلونة حياتي"، مقرا أنه تعلم "كل شيء" في صفوفه ويرتبط "بعلاقة حب" معه. وكان ميسي قد وجه رسالة إلى

ليونيل ميسي متحفظا حول مستقبله مع ناديه برشلونة الإسباني لكرة القدم، قبل أيام من فتح باب الانتقالات الشتوية الأول، بعد فشله في ترك الفريق الكتالوني الصيف الماضي لينود جدلية مرتبطة بعقده. أفضل لاعب ست مرات في ستة أعوام، تحدث عن مستقبله قائلا "لا أعرف بعد. أنا مركز، ولا أعرف كيف سينتهي الموسم".

وينتهي عقد الأرجنتيني مع برشلونة في 30 يونيو 2021، ما يجعله حرا للتفاوض مع أندية أخرى بدءا من الأول من يناير المقبل، في حال أراد الرحيل الصيف المقبل.

إبراهيموفيتش يتحدى السن داخل الملعب

للمنتخب السويدي بالنجم المخضرم إبراهيموفيتش في أواخر نوفمبر الماضي لمناقشة ما أظهره اللاعب من رغبة في العودة إلى صفوف منتخب بلاده. وكان إبراهيموفيتش قد اعتزل اللعب الدولي عقب كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا، بعد أن سجل 62 هدفا خلال 116 مباراة دولية واعتلى قائمة أبرز اللاعبين في تاريخ المنتخب.

عودة محتملة

توج إبراهيموفيتش بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم سويدي، للمرة الثانية عشرة في مسيرته. وبعدها أثير موضوع عودة محتملة لإبراهيموفيتش إلى المنتخب السويدي، خلال حديثه لصحيفة "أفتونبلادت" السويدية.

وقال إبراهيموفيتش "إذا سألني، سأجيب بصق بكلمة نعم. إنني أعتقد المنتخب الوطني. هذا ليس سرا". وتذكر إبراهيموفيتش مشاعر الرخض على الملعب وهو يرتدي قميص المنتخب الوطني قائلا "أي شخص لا يفقد هذا الشعور وقد أنهى مسيرته بالفعل. وأنا لم أنه مسيرتي". ووصف أندرسون لقاء إبراهيموفيتش بأنه "جيد للغاية"، وأنهما اتفقا على "مواصلة المحادثات".

خاضها بالدوري في النصف الثاني من الموسم الماضي كما سجل هدفا واحدا في مبارتين بكاس إيطاليا في الموسم الماضي. وفي الموسم الحالي، كان أداء وإحصائيات إبراهيموفيتش أفضل حيث خاض ست مباريات فقط مع الفريق في الدوري فيما حرمته الإصابة بفايروس كورونا من مبارتين في الدوري ومثلها في الأدوار التمهيدية لمسابقة الدوري الأوروبي كما حرمته الإصابة من خمس مباريات في الدوري وثلاث أخرى في الدوري الأوروبي. ورغم هذا، سجل اللاعب عشرة أهداف وصنع هدفا في ست مباريات خاضها بالدوري الإيطالي كما صنع هدفا في ثلاث مباريات خاضها بالدوري الأوروبي. وبهذا، يكون إبراهيموفيتش قد سجل 20 هدفا في 24 مباراة خاضها مع ميلان بالدوري الإيطالي في 2020 عبر الموسم الماضي والحالي رغم بلوغه التاسعة والثلاثين من عمره. لم يكن غريبا أن يلتقي بأنه أندرسون المدير الفني

روما - من المعتاد أن يكون احتياط الثلاثين من العمر بمثابة بداية العد التنازلي في مسيرة اللاعب الكروية حيث يتوقع اللاعبون دائما أن تتراجع لياقة اللاعب البدنية ويتراجع أدائه في الملعب.

ولكن السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش ضرب بهذا عرض الحائط حيث استطاع اللاعب بشكل رائع بعد اجتيازه الثلاثين من العمر وما زال يتألق مع كل فريق ينتمي إليه ويرتدي قميصه. وظهر إبراهيموفيتش بلياقة رائعة في المباريات التي خاضها مع ميلان في الموسم الحالي وتؤكد إحصائياته مع الفريق أن السن ليس سوى رقم عابر في مسيرة إبراهيموفيتش الكروية. وشهدت مسيرة إبراهيموفيتش الكروية على مدار أكثر من عقدين كاملين محطات احترافية مميزة ورائعة مع مجموعة من أكبر الأندية الأوروبية إضافة إلى فريق لوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي.

محطة أخيرة

وبينما اعتقد الكثيرون أن مسيرته مع غالاكسي، الذي لعب له منذ 2018 وحتى نهاية 2019 ستكون المحطة الأخيرة في هذه المسيرة الكروية الحافلة بال محطات مع أندية مختلفة وكبيرة والحافلة أيضا بالإنجازات، شق "السلطان" إبراهيموفيتش طريقه عائدا إلى أوروبا من خلال ميلان الإيطالي الذي سيق له أن لعب في صفوفه من 2010 إلى 2012 على سبيل الإعارة ثم البيع النهائي من برشلونة الإسباني. وبدأ إبراهيموفيتش فترته الثانية مع ميلان منذ يناير 2020، وأكد اللاعب عمليا أنه لا يزال قادرا على العطاء حيث سجل عشرة أهداف وصنع خمسة أخرى للفريق في 18 مباراة

فيدرر خارج بطولة أستراليا للمرة الأولى

وتحديدا أولمبياد طوكيو حيث بمنى النفس بالتتويج بول ميدالية ذهبية في منافسات الفردي.

سيكون غياب فيدرر الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ 40 في الثامن من أغسطس المقبل، مؤثرا في بطولة أستراليا المفتوحة والمتوج بلقبها ست مرات، على الرغم من وجود العديد من اللاعبين البارزين وفي مقدمتهم المصنفون في المركز الأول ديوكوفيتش والأسترالي أشلي بارتي.

ومرة أخرى، ستحاول الأميركية المخضمة سيرينا وليامس التي ستحتفل الصيف المقبل على غرار فيدرر بعيد ميلاده الأربعين، وتحديدا في 26 سبتمبر، أي بعد أسبوعين من نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز، الوصول إلى الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى في حقبة الهواة والاحتراف والمسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقباً)، لكن سجلها في البطولات الكبرى خلال الأعوام الأخيرة لا يدعو إلى التفاؤل، إذ يعود لقبها الأخير في الغراند سلام إلى أستراليا 2017.

لن يستطيع القوم إلى مليون في عام 2021". وأضاف "نتمنى له كل التوفيق في استعداده للعودة (إلى اللعب) في وقت لاحق من العام وننتقل إلى رؤيته في مليون في عام 2022".

بعد أن دخل فايروس كورونا المستجد على الخط وأدى إلى تعليق المنافسات طيلة خمسة أشهر، ومن ثم تسببه في إلغاء بطولة ويمبلدون المحببة إلى قلبه، اتخذ فيدرر القرار بإنهاء موسمه. واعترف فيدرر في منتصف الشهر الحالي بأنه ليس متأكدًا "100 في المئة" من المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة التي تقام عادة في يناير، لكنها أرجئت إلى فبراير بسبب قيود كورونا المفروضة في

ميلبورن. وقال في حفل توزيع الجوائز في سويسرا "إنه سباق مع الزمن، بالطبع، سيكون من المفيد لو كان لدي المزيد من الوقت"، مضيفا "كنت أتخمن أن أكون في قمة لياقتي وخسر النهائي مرة واحدة عام 2009 وأخرج من دور الأربعة 8 مرات، ومن الدور الرابع 3 مرات ومثلها من الدور الثالث. وقال مدير البطولة كريغ تبلي "في النهاية، لم يكن لدى روجيه الوقت للاستعداد لإحدى البطولات الأربع الكبرى، وهو يشعر بخيبة أمل كبيرة لأنه

فيدرر سيركز على استعداده لبقية موسم 2021 وتحديدا الأولمبياد حيث يمنى النفس بالتتويج بأول ميدالية ذهبية

وشارك فيدرر في بطولة أستراليا 21 مرة متتالية وتحديدا منذ عام 2000 وتوج باللقب ست مرات آخرها عام 2018 وخسر النهائي مرة واحدة عام 2009 وخرج من دور الأربعة 8 مرات، ومن الدور الرابع 3 مرات ومثلها من الدور الثالث. وقال مدير البطولة كريغ تبلي "في النهاية، لم يكن لدى روجيه الوقت للاستعداد لإحدى البطولات الأربع الكبرى، وهو يشعر بخيبة أمل كبيرة لأنه

صباح العرب

حكيم مرزوقي

بسّام لم يكن يُتأتئ

سأل المَعلم تلميذه عن اسمه، فاجابه "بس بس بس بسّام".
- ما هذه التأتأة في كلامك يا بسّام؟!

- أبي هو الذي كان يتأتئ حين أراد تسميتي عند الولادة ولست أنا، لكنّ موظف الحالة المدنية في البلدية، كان السبب يا سيدي.. إنه يدوّن دون سؤال أو حتى مجرّد انتباه بسيط. هذا هو حال ممن يلوكون المقولات الشهيرة، وحتى الأحاديث النبوية المزورة، دونما انتباه ودقة وتمحيص.

ولأن ثقافتنا - في مجملها - هي ثقافة نقل، لا ثقافة عقل، فإن غالبية محدثي الرواة، عبارة عن آلات تسجيل صماء تنقل ما يقوله المتحدث دون إصغاء أو تمحيص، حتى وإن كان في كلام أحدهم بعض التأتأة أو اللغغ أو الصمت والمهممة والتردد.

قد يتسبّب خطأ تنصيدي في جريدة أو كتاب إلى ضياع ما أردت الذهاب إليه فتقضى على أصابعك الما وحسرة، وتدعو على أصابع الفاعل بقرا وكسرا لأنك لن تدق، بعدها أبواب القراء واحدا تلو الآخر لتشرح لهم حقيقة الأمر بعد أن "حُصل ما في السطور".

ليس الأمر لدى هؤلاء الكتبة، التزاما للدقة والأمانة بل تشبث بالكلام على عواهنه، دون فهم أو تدقيق. إنه يشبه "حادثة العباسية"، وهي واقعة حدثت في العصر العباسي حين بعث أحد الولاة لقائد جيشه بمجموعة من المجندين والسجّناء كي يلتحقوا بصوف المقاتلين وكتب إليه يقول، "أحصوهم". لم ينتبه كاتب الرسالة إلى ذباية كانت قد جاءت لتحط وتفرغ حملتها فوق حرف الحاء من كلمة "أحصوهم" فما كان من عامله أن نفذ ما جاء في الكتاب. رُفعت الأعلام وقضى الأمر.. وجرّم المجنّدون من الزوجة والزنية.. وهكذا وضعت القنطاط على الحروف، ولكن في غير محلّها.. وتسبّبت ذباية طائشة في قطع نسل أولئك المساكين الذين تعلّق مصيرهم بنقطة.

المعلم الذي سأل التلميذ عن اسمه، سيضيف، إن كان مصابا بالتأتأة - "بس" أخرى على كلمة "بس بس بس بسّام" في سجله.. وهكذا دواليك، في تواترية لا تتوقف إلا عند حدود التنبه إلى ما يقوله "السلف الصالح"، والتوقف أمام هذه المهزلة من عبارة "سجّل يا حسين" التي يقولها عادل إمام في مسرحية "شاهد ما شافش حاجة".

ولأن ناقلي الكفر ليسوا كفارا بل أشد غياء منهم في هذه الحالة، فإن على المرء أن ينتبه إلى عقل السلف الصالحين إن كان "صالحا" قبل زلة لسانه، وأعوجاج كلامه، ذلك أن الأقدمين ليسوا على صواب لجرد أنهم "أقدمون".

أغلب الظن أن والد بسام، لم يكن يتأتئ بل الراوي.

سياح بريطانيون يفرون من الحجر في جنح الظلام

جنيف - هرب نحو 200 سائح بريطاني تحت جنح الظلام من منتجع فيرביيه السويسري للتزلج حيث كانوا يمضون حجرا صخيا لإزamia لمدة عشرة أيام، على ما أعلنت بلدية المدينة الأحد. الفارون من المنتجع هم نحو 200 من أصل 420 سائحا بريطانيا شملتهم في فيرביيه إجراءات الحجر التي فرضتها سويسرا على المسافرين الآتين من بريطانيا منذ 14 ديسمبر.

وكان منتجع فيرביيه الراقى يتوقع أن يتدفق عليه المتزلجون من بريطانيا، لكن اكتشاف السلالة الجديدة من الفايروس قضى على هذه الآمال.

وبقي السياح الفارين في الحجر الصحي يوما واحدا قبل أن يهربوا ليلا. وأضاف أن مسؤولي الفندق اكتشفوا فرار السياح عندما راوا أنهم لم ياكلوا من أطباق الطعام المخصصة لهم.

الرقص دواء ناجع لضغط الحجر الصحي في المغرب



فرصة للتعرف والتعريف بالتراث

وغربلتها وأعدت إليها الحياة".
وأضاف زينون أن هذا العرض يشكل "عملا مغربيا أصيلا، ولا وجود لأي عنصر أجنبي نخيل عليه في هذه اللوحة"، متوجها بالحديث إلى المتابعين "وكما ستلاحظون، فإن هذا العرض هو ترنيمة للحرية، حيث يبحث الفنان أولا عن التفتح باعتباره إنسانا، ثم عن موهبته كفنان".

و حرص زينون على التأكيد على الحاجة لإيلاء المزيد من الاهتمام للتراث المغربي وللرقصات الشعبية بغرض الحفاظ عليه.

صفحة المهرجان على فيسبوك، قد علق بالقول "إن مصطلح الفرحة في عنوان العرض يكتسي دلالة خاصة في هذه الظرفية الخاصة بسبب الوباء، حيث يسعى الكل وراء الفرح، الذي سيحقق بزوال الجائحة".
وكان زينون أكد في تقديمه لـ"فرحة دكالة" في كلمة ترحيبية بجمهور المهرجان، "بصفتي بحوريغرافيا ومخرجا، اكتشفت كنزا جميلا من تراثنا المغربي القابع في العلبنة المظلمة، كنت مقتنعا بالعناصر الأولى المرئية، بعد أن فضضت عنها الغبار

بثراث العيبة رقصا وموسيقى وأغنيات. وفي تعليقه على تقديم هذا العرض للجمهور المغربي والعالمي، أكد زينون أن عرض هذا العمل لا يمكن إلا أن يكون مفيدا للجمهور، ويشبع الشعور بالفرحة بينهم في هذه الظروف المتسمة بالوباء، معبرا في الوقت ذاته، عن أمله في أن يجد هذا العمل طريقة للعرض على القنوات التلفزيونية الوطنية باعتباره يحتفي بثراث أصيل للمغاربة.

وفي ما يؤكد تحقق هذه الفرحة في صفوف الجمهور، كان أحد متابعي هذا العرض الموسيقي، الذي تم بثه على

في وقت بدأ فيه العالم يتنفس الصعداء على حذر مع بدء عمليات التلقيح ضد فايروس كورونا، يبدو من الملائم استحضار الدور المهم الذي اضطلعت به الفنون في مواجهة الحجر الصحي لتنقيس الضغوط التي خلقتها الجائحة، وتبديد المخاوف التي استتبدت بالنفوس من رعب الموت الخفي الذي يتجول في الطرقات، ومن بين الفنون التي لجأ إليها الناس في المغرب هو الرقص.

هذا الدور الجامع للرقص أكده المخرج والكوريغراف لحسن زينون، الذي قال في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إنه من المسلم به أن "الرقص يوحد الناس والكلام يفرق بينهم"، معتبرا أن كل من يتابع عرضا راقصا يتفاعل معه وفقا لرؤيته الخاصة، فالرقص "يخاطب الجميع أيا كان مستواهم".

ويضيف زينون أن الرقص طالما كان ملاذا للتنفيس عن هموم الناس والتعبير عن مشاعرهم، مستحضرا في هذا الصدد، ما يحدث خلال اللقائات التي تنظمها طوائف "كناوة" و"عبساوة" و"حمادشة" في المغرب مثلا، حيث يلجأ خلالها الرجل أو المرأة إلى الرقص على إيقاع الموسيقى في عملية تبدأ بحركات متباطئة قبل أن تتسارع الوتيرة تدريجيا وتستبد بهم

الجزبة إلى أن يسقطوا أرضا، "أعتبر الرقص هنا نوعا من العلاج النفسي".
وساهم الرقص في زمن الجائحة من التعريف بعادات الشعوب وتراثها عبر العالم، وتكريسا للدور الذي يقوم به الفن عموما، والرقص على الخصوص، في إشاعة أجواء الفرح، كان منظمو المهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، الذي التام هذه السنة في دورة افتراضية، واختتم فعالياته الأحد، لجأوا إلى إعادة "فرحة دكالة"، وهي عرض موسيقي أخرجه الفنان زينون سنة 2013، ويحتفي

الرباط - برز فن الرقص باعتباره لغة جسدية تحرر الإنسان من الضغوط المتراكمة عليه جراء الحجر الصحي، ويتحلى بفضلها من شحنات القلق ومشاعر الحزن، لاسيما إذا كانت مرفوعة بإيقاعات سريعة وأغان تحتفي بتباشير الحياة في مواجهة نذير الموت.

ومن بين المشاهد التي ستحفظها ذاكرة الناس الذين عاشوا تجربة الحجر الصحي على الخصوص، تلك اللقطات التي يظهر فيها أشخاص يرقصون في شرفات منازلهم، والحصص التدريبية الراقصة التي لجأ مدربون إلى تقديمها افتراضيا لهواة الرقص، في احتفاء جماعي بالحركة والنشاط، حتى وإن احتجزتهم الجائحة داخل أربعة جدران.

اللقطات الراقصة الحقيقية بالحياة في مواجهة الفايروس خرجت أيضا، من صلب المستشفيات، حين برزت أطقم طبية وتمريضية في مقاطع فيديو وهي تؤدي رقصات سريعة في أقسام كورونا، مرتدية اللباس الواقى من الفايروس. مقاطع سرعان ما تم استنساخها عبر العديد من دول العالم، منها ما وظف رقصات من الفولكلور المحلي، ومنها ما رقص على إيقاعات أغان عالمية، في إشارة إلى دور الرقص باعتباره لغة مشتركة بين بني البشر يوظفونها في لحظات الفرح والحزن على حد سواء.

السعودية تشجّع الشباب على تعلّم أسرار السينما

ويتضمن البرنامج في مرحلته الأولى مسارات متنوعة عبر ثلاث مؤسسات تعليمية مرموقة، هي المعهد البريطاني لصناعة الأفلام، ومدرسة الفنون السينمائية في جامعة جنوب كاليفورنيا

في لوس أنجلس، ومعهد مهارات الإعلام الإبداعي في أستوديوهات بن وود في بريطانيا التي تشمل 21 برنامجا تدريبيا في العديد من التخصصات الصناعة. وسيبدأ البرنامج التدريبي في المعهد البريطاني لصناعة الأفلام نشاطه في فبراير المقبل بعد عملية الفرز واختيار المشاركين، متضمنا سبعة مسارات تعليمية هي: برنامج المنتجين، أساسيات صناعة الأفلام، التسويق والتوزيع، هندسة وتصميم الصوت، كتابة السيناريو، التحرير، أعمال سوق الأفلام. فيما تتضمن المسارات التعليمية

اللغة الإنجليزية، علما وأن التسجيل سيكون مجانيا، مع منح المشاركين شهادات معتمدة ومصدقة من هيئة الأفلام.

التسجيل مجاني والمشاركون سيحصلون على شهادة اعتراف معتمدة من هيئة المهرجان

وتسعى الهيئة من خلال البرنامج إلى تزويد المواهب السينمائية المحلية، بموارد معرفية تساهم في تحسين بيئة صناعة الأفلام السعودية، وترفع معاييرها نحو مستويات احترافية أعلى.

نوال الزغبى تبدأ العام الجديد بأغنية مصرية

وكتبت عبر حسابها الشخصي في تويتر "كل سنة نودع سنة لنستقبل سنة جديدة! لكن هذه المرة نودع سنة 2020 'روحي بلا رجعة..' على أمل أن تكون 2021 أحسن بكثير، تغافل بالخير تجده".

نوال على هذه التغريدة بالقول، "المشكلة أنه ليس هناك شيء لم أفعله". ودعت الفنانة اللبنانية إلى عدم الحسرة على عام 2020 بعد الأحداث السيئة التي شهدتها العالم بسبب انتشار وباء كورونا.

بإحداث تغيير كبير في اللوك الذي ستظهر به في الفيديو كليب الجديد، وقال أحد المتابعين في تغريدته "يا ليت اللوك يتغير كليا في الكليب الجديد، يعني قصة شعر جديدة، لون شعر جديد، نريد نيولوك يكون بمعنى الكلمة"، لترد

تحتضر لعمل جديد في أول أسبوع من عام 2021، وكتبت قائلة، "أول أسبوع من السنة الجديدة 2021 ساصور أول سينغل مصري، كليب".
وعبر متابعوها عن حماسهم للعمل الجديد وانتظار عرضه، مطالبين بإيها

بيروت - أعلنت الفنانة نوال الزغبى عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، أنها

ألعاب سيدني النارية بلا حماسة في غياب الجماهير

لكن تم استبعاد هذه الفكرة الاثنين بسبب مخاوف من أن الاحتفالات قد تتسبب في انتشار العدوى بشكل كبير. وقالت رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز وعاصمتها سيدني، غلاديس بريجيكليان "نحلينا عن خططنا السماح لعاملين صحيين بمشاهدة عرض الألعاب النارية، لذلك سيصبح ذلك محظرا".

وستكون هناك حاجة أيضا إلى الحصول على تصاريح لدخول أجزاء من المدينة، فيما ستقتصر الاحتفالات على التجمعات الخاضعة للرقابة والتباعد الاجتماعي والتجمعات الصغيرة في المنازل.

وأضافت بريجيكليان "نوصي بشدة بأن يشاهد السكان عرض الألعاب النارية على التلفزيون أو أن يذهبوا إلى مكان في الهواء الطلق وغير مزدحم وليس إلى الشاطئ".

سيدني - تخلّت السلطات الأسترالية عن خططها السماح لآلاف من العاملين في الخطوط الأمامية في المعركة ضد وباء كورونا بالتجمع حول ميناء سيدني لمشاهدة الألعاب النارية احتفالاً بالعام الجديد بهدف الحد من عدد الإصابات المزاييد بالفايروس في المدينة التي تضم أكبر عدد من السكان في البلاد.

وعادة، يتدفق مئات الآلاف من المحتفلين إلى أفضل المواقع التي يستطيعون من خلالها مشاهدة الألعاب النارية التي تطلق في منتصف الليل من جسر ميناء سيدني.

ورغم أن السماح لجحافل المحتفلين المعتادة قد حظر هذا العام، كانت لدى المسؤولين خطط للسماح لحوالي خمسة آلاف عامل صحي بالقدوم إلى المكان تعبيراً عن شكرهم على عملهم ضد الوباء.

